

# كتاب

زبدة كشف الممالك

وبيان الطرق والمسالك

تأليف

غرس الدين خليل بن شاهين الظاهري



قد اعتنى بنسخه

بولس راويس



طبع

في مدينة باريس الكروسة

بالمطبعة الجمهورية

سنة ١٨٩٢ مسيحية



Maḥab al-shāḥīn, Ghars al-Dīn  
al-Zāhirī, 1055

كتاب

Kitāb Zuhūr al-mamālīk

زبدة كشف الممالك

وبيلان الطرق والمسالك

تأليف

غرس الدين خليل بن شاهين الظاهري

—

قد اعتنى بتصحيفه

بولس راويس



طبع

في مدينة باريس الحروسية

بالطبعة الجمهورية

سنة ١٩٢٤ مسيحية



1120263

DT

96

Z25

1374

كتاب  
زبدة كشف الممالك  
وبيان الطرق والمسالك

بسم الله الرحمن الرحيم





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رافع بعض خلقه فوق بعض درجات ، ومفضل من اختاره  
بالافهام الزكية لبلوغ المكرمات ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك  
له شهادة هي احسن الحسنات ، واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث  
بالمحجزات ، صلى الله عليه وعلى آله واصحابه العظام وازواجه ال<sup>(1)</sup> [  
صلاة دائمة ما دامت الارض والسموات \* وبعد فان قلم القدر اذا جرى  
في القدم للعبد بالتوفيق والارشاد ، وقضى له في حركاته بالتأييد  
والاسعاد ، فيكرمه الله تعالى بحجابا يمن بها عليه فينال بها يومه  
اقصى المراد ، ويقوى<sup>(2)</sup> عزمه ، ويزكى فهمه ، فلم يزل من فضل الله كل  
يوم في ازدياد ، مما انعم عليه من العقل الوافر ، والشاء العاطر ، والذكاء  
الوقاد ، حتى يرى من اقترانه تمت يروم مناظرته وان كان انسانا  
كالجناد ، فيستعبد بالاحسان رقاب الاحرار منحة يخصه بها رب العباد ،

(1) Mot effacé dans le ms. A. peut-être كرام.

(2) ويقوى par conjecture ; A porte qui n'offre aucun sens.

فيحوز من احوال الملوك وسيرهم اكل البراعات ، ويسلك من سبل  
الاداب في خدمهم اعلى المقامات ، فيخضوه بالمراتب العلية ، وينظرون  
اليه سرًا وجهراً ، وبطالع امور المملكة برًا وبحرًا ، فاذا امتكنوه في  
تصرفاتهم بالاختبار ، وتحققوا طويته فيصير عندهم من المصطفين  
الاخير ، فيثبت يعلم احوال الممالك ووظائفها ، وما يتحصل من  
الاموال ومصارفها ، وما يحتاج اليه الملك والملوك ، وما يتم به المناصب  
من الخدم والسلوك ، من اعلى المراتب وادناها واطهرها لسائر الناس  
واخفاها وما شأن كل احد في السكون والحركات ، وما يحدث من النقلة  
والتصرفات ، <sup>(١)</sup> فان كثيرًا من الناس يحجز عن ادراك نفسه ، ويقتصر عن  
ضبط ما اتفق له في يومه وامسه ، فلذلك يقول العبد الفقير الى الله  
تعالى خليل بن شاهين الظاهري لطف الله به ، انني صنف كتابًا  
وسميتُه كشف الممالك ، وبيان الطرق والمسالك ، ويشتمل على مجلدين  
ففيهم يشتملان على اربعين بابًا جملة ذلك ستين كراسًا في قطع الكامل  
معتمدًا في ذلك ما شاهدته العيان ، او تحققت من نقل الثقة الاعيان ،  
الذين يركن اليهم غاية الاركان ، اطلعت عليه من كتب المتقدمين ،  
وما وجدته منقولًا عن المشايخ المعتبرين ، ثم رأيت ذلك الكتاب  
المصنف مطولًا فانتخيت من ملخصه هذا المجلد وسميته زبدة كشف  
الممالك ، وبيان الطرق والمسالك ، وجعلته اثني عشر بابًا واختصرت  
الكلام فيه لكون اشتغالي بغيره من المصنفات ٥

(١) Ici commence le texte du ms. B.



### الباب الاول

في تشريف ملك مصر على سائر ائمالك وما فضل به على غيره بالمعابد  
والمزارات وما به من الحجائب والعمارات وترتيب مدنه وقلاع  
ومعاملاته وحدوده وما يحتوى عليه ٥

### الباب الثاني

في وصف السلطنة الشريفة وما يتحلى به السلطان من الصفات وما  
يعتمد لاقامة لوازمها الموظفات ووصف المواكب الشريفة والملبوس  
لكل من ينسب الى الملك من الخاص والعام ٥

### الباب الثالث

في وصف امير المؤمنين وبيان احواله وكان حقه ان يقدم لكن مرادنا  
تخديم الملك حيث صار بالمبايعة منه الى السلطان ووصف قضاة  
القضاة اهل الحل والعقد والعلماء أئمة الدين والقضاة ٥

### الباب الرابع

في وصف صاحب الوزير والدولة الشريفة والسادة المباشرين اركانها  
وما يتعلق بكل ديوان وكتابه مثل الانشاء والجيش والمفرد والخاص وبقية  
الدواوين والموقعين على ما يأتي تفصيله ٥

### الباب الخامس

في وصف اولاد الملوك ونظام الملك الشريفة ونائب السلطنة الشريفة  
واتابك العساكر المنصورة والامراء مقدمي الالون والطب لجان  
والعشرينات والعشروات والجسوات بالديار المصرية ٥

### الباب السادس

في وصف ارباب وظائف بحلة ووظائف مفردة بأن تفصيلها والاجتهاد  
القرائض والخاصية واجناد الحلقة المنصورة ومراكزهم ومراكز  
البطائق والثلج والبرد ⑤

### الباب السابع

في وصف الآذر الشريفة وزمامها والطواشية وحدام الستارة ووصف  
الخزانة والسلاح خانة والخواصل الشريفة والشون والاهراء وجنات ذلك  
ومتحصله ومصروفه ⑤

### الباب الثامن

في وصف البيونات والمطبخ والاصطبلات الشريفة وما ينشأ من الآلات على  
حسب الاختصار ووصف الشكارخانة والنسرحات والصيد والاحواش على  
ما يأتي تفصيل ذلك ⑤

### الباب التاسع

في وصف كشان التربة وعمارة الجسور والخيم والجرفعة وما يحتاج اليه  
البلاد عند قبض النيل وهبوطه ووصف الولاة وارباب الوظائف بالبلاد  
الديار المصرية وما يتعلق بذلك من الترتيب ⑤

### الباب العاشر

في وصف المالكة الشريفة الاسلامية وهي ثمان على ما يأتي تفصيله على  
الترتيب ووصف المدن بالبلاد الشمالية ومن بذلك من الكلال والنواب  
والساده والعصاة والامراء والمباشرين وارباب الوظائف والجند ⑤

### الباب الحادى عشر

في وصف امراء العربان ومشايخهم وامراء النرکان والاكراد ووصف  
التجار ودم والمهمات الشريفة ونوادير اتفعت في ذلك بمللكه اليمانية  
والديار البكرته والجرائر العرصته التي فحبت في الاتام الاشرفية ٥

### الباب الثانى عشر

في حوادث الدهر التي من اهلها وقع في الصنك والعهير وما ورد في ذلك  
من الحكايات والنوادير ليكون كل ذى لب عليه محافظك واليه مبادراً ٥



## الباب الاول

في نشريف ملك مصر على سائر الممالك وما فضل به على غيره بالمعبد  
والمزارات وما به من العجايب والعمارات وترتيب مدنه وقلاعته  
ومعاملاته وحدوده وما يحتوي عليه

أَعْلَمُ أَنَّهُ يُقَالُ أَنَّ الْعَامِرَ مِنَ الدُّنْيَا مَسِيرَةُ مِائَةِ عَامٍ مِنْ ذَلِكَ مَسِيرَةُ  
ثَمَانِينَ عَامًا مَعَ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ وَهُوَ وَلَدُ نَامُوتَ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَأَرْضُهُمْ مِنْ آخِرِ بِلَادِ الشِّمَالِ مُتَّصِلَةٌ بِبَحْرِ الظُّلُمَاتِ وَمَسِيرَةُ أَرْبَعَةِ عَشَرَ  
عَامًا سَاكِنُهَا السُّودَانُ هُمَا يَلِي الْمَغْرِبَ الْأَعْلَى مَمْنَدًا عَلَى بَحْرِ الظُّلُمَاتِ  
فَيَبْقَى مِنَ الْمِائَةِ عَامِ مَسِيرَةُ سِتَّةِ أَعْوَامٍ فِي بِلَادِ الْغَرْبِ وَمِصْرَ وَالشَّامِ  
وَالْمَجَازِ وَالْبَحْرِ وَالْعُرُقِ وَالْعَرَبِ وَالْتُرْكِ وَالْخَزَرِ<sup>١</sup> وَالْأَفْرَنْجِ وَالصِّينِ وَالْهِنْدِ  
وَالْحَبَشَةِ وَالصَّفَالِيَّةِ وَالرُّومِ إِلَى رُومِيَةِ الْكُبْرَى وَعِوَضَ ذَلِكَ وَسَائِرُ بِلَادِ الْكَلْقَارِ  
هِيَ يَطُولُ ذِكْرُ تَفْصِيلِهِ \* وَالْمُسْلِمُونَ بَيْنَهُمْ جُزْءٌ مِنَ الْبِجْرِ مَا وَصَلَ  
جَمِيعَ الْأَرْضِ الْمَفْصَلَةِ هَذَا التَّفْصِيلِ وَغَيْرُهُ هُمَا أَحْنَصَرُ مَا أَحْتَوَى عَلَيْهِ  
مَلِكُ مِصْرَ الْمُصَرَّحُ بِاسْمِهِ فِي الْعُرْأَنِ الْعَظِيمِ لِأَنَّ حَاكِمَهَا يَحْكُمُ عَلَى أَرْبَعِ  
بِقَاعِ الدُّنْيَا فِي الشَّرْقِ وَالْجَلَالِ وَفِي الثَّلَاثَةِ الَّتِي لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا

١. والخزر. ٢. وجزر. A

النبا ، وهي مكة رآه الله سروريا ، والمدننه الشريعه النبويه على ساكنها  
افضل الصلاة والسلام ، والقدس الشريف ٥

### فصل في ذكر مكة المشرفة

تاويلها في السرى واواها ، وارفعها ربيه واعلاها ، مكة التي هي افضل جميع  
الارض ، في طولها والعرض ، وهي اول بيت وضع للناس ، وظهر من سائر  
المعائن والاداس . روى عن ابن ابي ذر انه قال سألت رسول الله  
صلّى الله عليه وسلم عن اول مسجد وضع في الارض قال المسجد الحرام  
قلت ثم اتي قال المسجد الاقصى قلت كم بينهما قال اربعين عاما  
وروى عن مجاهد انه قال لقد خلق الله عز وجل موضع هذا البيت  
فصل ان يخلق شيئا من الارض بالي سنة وان مواعده لفي الارض  
السابعة والسفلى . وقيل بنيت الكعبة خمسة ممرات احدهن بناء  
الملائكة والثانية بناء ابراهيم عليه السلام والثالثة فريش في الجاهلية  
وكان النبي عليه السلام ينقل معهم الحجارة والرابعة بناء ابن الزبير  
والخامسة بناء الحجاج بن يوسف الثقفي الموجود بناؤه الآن وقيل انه بنى  
ممرتين غير الخمسة . وروى عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد  
بياضا من اللبن مسودته خطايا بنى آدم . والكعبة الموم طولها في السماء  
سبعة وعشرون ذراعاً وعرضها بين ركن الحجر الاسود والشام خمسة  
وعشرون ذراعاً<sup>(١)</sup> وبين الشام والعرب كذلك وبين السماء والاسود  
عشرون وبين الشام والعرب احد وعشرون ذراعاً . وروى ان علياً كرم  
الله وجهه قال كتب طائفة مع النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت الحرام

<sup>(١)</sup> Les deux membres de phrase qui suivent : والاسود عشرون . وبين الشام .  
sont omis dans le ms. A.

فعلت فداك انى واتى ما هدا البيت فعال با على اتسى الله تعالى هدا  
 الببب فى الدنيا كقارة لذنوب ائتى فعلت فداك انى واتى با رسول  
 الله ما هدا الحجر الاسود قال تلك جوهرة كانت فى الجنة اهبطها الله  
 تعالى الى الدنيا لها شعاع كشعاع الشمس فاشتد سوادها وتعتبر لونها  
 منذ مستها ابدى المشركين . وبوسط الحجر الآن نقطة بيضاء مدر  
 حبه العدس وارتفاعه من الارض ثلاثة ادرع الا خمسة اصابع .  
 وروى ان عبد الملك بن مروان عمّر المسجد الموجود الآن ورفع جداره  
 واسعفه بالساج والكلام فى اصل عمارته بطول وعلى الحرم علامات من  
 حوائبه كلها منصوب عليها انصاب عليها ابرهم للبلد عليه السلام  
 وحبريل بربه موضعها ثم امر النبى عليه السلام والعحابه من بعده  
 بتجديدها . ولله اسماء متعددة ، مكة ، ونكة ، وفيل مكة للحرم كله ،  
 ونكة اسم البلد حاضه ومباركتا ، وآم القرى ، والبلد الامين ، وآم  
 رحم ، وصلاح ، والمقدسه ، والهادسيه ، والناسية ، والساسنة ،  
 والباسه ، والحاطمه ، والرأس ، والعرش ، والكرسى ، ولها زاد الله شرفها  
 احكام مخالف غيرها من البلاد منها انه لا يقدم احد عليها الا  
 محرماً ومنها تحريم الصيد فى وفه ومنها تحريم شجرها وحشيشها  
 ومنها منع جميع من خالف دين الاسلام من الدخول اليها مغمماً كان  
 او ساراً ولكن الامام ابو حنيفه جاز المرور ومنها تعليظ الديه بالقتل  
 فيها ومنها محرم دفن المشرك فيها ومنها تحريم اخراج الحجارة والذراب  
 الى الخلل ومنها تضعيف الحسنات . . وروى عن الحسن المصرى قال صوم  
 يوم فى مكة بمائة الف يوم وبغاس على ذلك الافعال الحسنة . وآل من كسا  
 البيت بالانطاع تبع ثم كساها الناس من بعده فى الجاهلية وكساه  
 النبى والعحابه من بعده كل منهم نوع وكساه معاوية يوم عاصوا ثم  
 صار كسوها مرتين فى السنة ثم كساها المأمون فى السنة ثلاث مرات

يوم النوبة الدباج الأحمر ويوم هلال رحب الضابط ويوم سمعه وعشرين من رمضان الدباج الأبيض ثم بعد ذلك استقرت كسوتها على ما هي عليه الآن وهو الدباج الأسود بطرر مدهمة بكسوها سلطان مصر في كل عام \* وروى عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت طهروا البيت فان ذلك من تطهيره بمعنى قوله تعالى وطهر بي الآلة<sup>١</sup>

### فصل في ذكر أماكن تزار بمكة

ومكة رادها الله شرقاً أماكن معتقته بساحت رزينا منها البيت الذي ولد فيه النبي عليه السلام ورنق المرقق ومنها بيت خديجة ومنها مسجد في دار الأرقم يقال لها دار الحرران ومنها العر الذي يحمل حراء<sup>٢</sup> والعار الذي يحمل نور ومنها محمد الحن ومحمد السحرة التي دعاها النبي عليه السلام ومحمد الفج ومحمد العسرة وبيت من مبور العجانة التابعي والصالحين قبر عبد الله بن الزبير وسيد بن حنيف واسماء وعبد الرحمن أولاد أبي بكر وعبد الله بن عمر وحالد ابن كبسان والعصم بن عيسى وبها خلق كثير من الشهداء والصالحين والأولياء والأماكن المباركة المشهورة والمساجد التي يذكر الله معمره ما لو اردنا ذكر الجميع لطال السرح ويقال ان هناك قبر آدم عليه السلام والحرم يشمل على عدة روايات يحول من الأربع جهات وبه مقام إبراهيم ونثر رمزم وبته الشرائع وحجر اسمعيل بعلود المزاب وبه سغايه العتس وبظاهر الحرم الشريف الصفا والمروة الذي ذكرها الله في القرآن ومكة المشرفة شوارع واسواق ومباني ودور وأماكن منقورة وهي مدينة عديدة حسنة وبلنها من الجهة الشرقية مي بيها وبين مكة فرج وحدودها ما بين وادي بحتر وجمرة

بالجبل وهو حراء<sup>٢</sup> A — ٢٧. — Qur'an, xxii, 27.



العبية وهي شعب طويل نحو ميلين وبها عائر كثيرة وقد نظم فيها  
ابيات مطوّلة ذكرت منها ثلاثة وهي شعر<sup>(١)</sup>

يا غاديت نحو الجباز ولعلع	هرج على وادي منى والجبوع
وانزل بارض لا يضام نزيلها	فيها الشفاء لكل قلب موجع
قد حلّ فيها سيد ومكرم	وهو الشفيع لدى المقام الارفع

وبينها وبين منى وعرفات مسجد نمرة والمزدلفة والمشعر الحرام وعرفات  
ليس من الحرم بل منتهى الحرم من تلك الجهة عند العطين • روى ان  
ابرهة بن الصباح صاحب الفيل قدم يريد خراب الكعبة ومعه الف  
فيل يتقدمهم فيل ابيض عظيم يقال له محمود وكان المتوكل به شخص  
يقال له نفيل فلما صار ابرهة على اليمن واقتلعه كان نفيل يصيح وهو على  
ظهر الفيل العظيم فلما دخلوا مكة اخذ نفيل بأذن الفيل وكلمه  
بكلام معناه ارجع رأسك فانك في بلد الله الحرام فلما فهمه ذلك تركه  
وهرب الى قريش فكان معهم ثم ان الله سبحانه وتعالى امطر الحجارة  
على اصحاب الفيل فصاح ابرهة ملك الحبشة المذكور اين نفيل فلم  
يحمده وهلكوا في ذلك وقال الله تعالى في حقهم انه تركيف فعل ربك  
باصحاب الفيل الآية<sup>(٢)</sup> وقال نفيل في ذلك شعر<sup>(٣)</sup>

وكل العموم يسأل عن نفيل	كأن على الحبشان نينا
حدث الله اذ عابنت طمرا	وخفت حجارة تلقى علينا

### فصل في ذكر الطائف وجدة

واما الطائف فاتها بلاد عجيبة كثيرة الماء والشجر وسميت الطائف لما  
ورد ان جبريل عليه السلام اقتلعهما وطاف بها الكعبة ويقال ان رجلا  
يسمى الدمون بنا حائطها وقال بنيت لكم طائفاً فسميت بذلك •

والتر Mètre<sup>(٢)</sup> — (٢) Qorân, cv, ١. — (٣) Mètre كامل.

وأما خذّه فهي معدّ مكّة المسوّفة بردّ أنت المراضب بالمصنّع وفي  
من اعظم المني ورتما بردف في كل سنة نصف عن مائة مركب من جملة  
ذلك مركب بسبعة فلولع وتؤخذ الموحّات والرسوب يجل الى صاحب  
مكّة وكان الملك الاسرى ابو النصر برسباى بعقده الله ترجمه ساكنه  
في احد نصيب من ذلك ويقال ان مكّقد الخيه المدسورة مائمان  
الى دينار في كل سنة ورتما يزيد وينقص ١٥

### فصل في ذكر المدينة على ساكنها الصلوة والسلام

ولها اسماء عديدة ، المدينة ، وطيمة ، وطاب ، والدار ، ولولا ان  
الله تعالى احمرها على سائر الارض ما جعلها دار هجرة بته تتمد عليه  
السلام وصمّت اعصاؤه الشريعة وبوسطها الحرم الشريف وحجّره  
الشريعة مدمون بها وصحّفته مصاحبيّة ابو بكر وعمر رضي الله عنهما  
وبه منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من آثاره عمرة وفيل  
كان من حشب الطرفة تحت المنبر الموجود الآن الذي هو من بعلمك  
انشاء الملك المؤتد وكان منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث  
درجات - وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم بنا مسجده سبعى دراعا  
في ستمى دراعا ثم رادب فيه العكابة الى ما صار على ما هو عليه الآن  
حتى ان يأتيه الوفود من افطار الارض فيسعونهم وبه الروضة - وروى ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين قبري ومنبري روضة من رياض  
الجنة وسئل بعض العلماء اتى البعاع افضل فقال كان صمّ اعضاء النبي  
وقيل في ذلك شعر ١١

يا خير من دفنت في القاع اعظمه فطاب من طيهق القاع والاكمل

١١) Mètre . بسيط .

وبالحرم الشريف روايات وفيه سبيل<sup>(١)</sup> وحول الحجرة فماديل من مقصّة  
وعليها كسوة من ديباج منعوش \* وبالمدينة المشرفة اماكن مشهورة  
بالفضل منها مسجد الفتح ومسجد القبلتين ومسجد بنى حارثة  
ومسجد بنى ظفر ومسجد بنى الحارث وغيرها وكثير من دور العكابة  
المشهورة بالفضل مما يطول شرح وصفها وبظاهرها البقيع وهو من الجهة  
الشرقية به قبر العباس عم النبي عليه السلام وقبر الامام الحسن بن  
علي بن ابي طالب والامام علي بن الحسين بن زبي العابدين والامام  
محمد الباقر والامام جعفر الصادق وعبد الله بن العباس وصفيّة بنت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعثمان بن عفان ومالك بن انس  
والارقم بن معمر وجابر بن عبد الله الانصاري وجبريل بن مطعم  
وحكم بن حزام وخاطب بن ابي بلتعنة وزيد بن ثابت وزيد بن  
خالد الجهني والمغيرة بن الاخنس وشريق وعروة بن الزبير وصهيب  
ابن الروم والمعداد بن الاسود ومحمد بن ابي سلمة وابي الهيثم بن  
الهيثان وعبد الرحمن بن الحارث وعبد الرحمن بن عون الزهرّي  
وصعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد من العشرات ومعاوية بن معاوية  
الليثي وسلمة بن الاكوع وهجر بن سعد ومحمد بن المنذر وابي ام مكتوم  
وعتاب بن اسيد وجابر بن عبد الله ونوفل بن معاوية وجعفر بن  
محمد بن الحنفية وعبد الله بن ابي اوفى وعبد الله بن مسعود وسعيد  
ابن المسيب وقيس بن سعد وعبد الله بن سلام وصفوان بن سلم  
وعبد الله بن عبد العزيز العمري وسعيد بن ابراهيم بن عون  
وعبد الله بن عبد الله بن مسعود وابي طلحة وابي سفيان بن الحارث  
وهجر بن أم مكرم وابي قتادة بن ربيّ وخلق كثير من العكابة رضى

(١) وقبة سبيل B.

الله عنهم والناعى واباعهم مما حى قبره • وبعباً مسجد شريف به  
قبة ومناره وشئ الى ثقل رسول الله فيها معادب حلوة وجبل أحد  
وبه مر حزة عم النبى وعبد الرحمن بن محش وكثير من الشهداء  
ومساجد كثيرة من المدينة الى تبوك • والمدينة المشرفة سور وقلعة  
ومدارس ومساحد واسواق وشوارع وبساتين وبخيل كبير وفنادق  
وجامعات وفي مدينة حسنة ⑤

### فصل فى وصف مدينة الينبوع

وهي مدينة حسنة تشتمل على سور وقلعة وقد امر بهدم القلعة الملك  
الاشرن لما خرج اميرها عن طاعته وحفر له حيشاً باقنلعوها منه  
وهدموا القلعة المذكورة ومدينة الينبوع كثيرة العماثر والاسواق  
والنخل وهي من جملة ارض الحجاز لكنها سلطنة بمعردها واما القاعدة ان  
ما يذكر هؤلاء الملوك وهم صاحب مكة والمدينة والينبوع في ديوان  
الانشاء الا امراء والينبوع بندرتد اليه المراكب بالعلال من سواحل  
الطور يؤخذ عليها المكوس لصاحب الينبوع في كل سنة تقدير ثلاثين  
الف دينار وبلاد الحجاز الشريف اماكن مشهورة ومراكز عديدة  
واحياى كثيرة ولخيف عبارة عن قرية يحمل منها شئ معين لاصحابها  
ولو اردنا ذكر ما بالحجاز الشريف من اشياء كثيرة لطال الشرح ⑤

### فصل فى ذكر بيت المقدس والارض المقدسة التى ذكرها الله

#### تعالى فى القران العظيم فى اماكن كثيرة

فعال تعالى واد قلنا ادخلوا هذه القرية الآية <sup>(١)</sup> قيل في البيت  
المقدس • وموله تعالى وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة الآية <sup>(٢)</sup>

<sup>(١)</sup> Qorán, II, 55. — <sup>(٢)</sup> Qorán, ibid. et VII, 161.

والنات الآ من مسهور محطه ، ودوله تعالى ومن اطمع من منع مسحد  
الله ان تذكر فيها اسمه الآه <sup>(١)</sup> فيل هو تحت نصر وأعتابه لم حروبوا  
بيت المقدس ، وقوله تعالى واد تل موسى لعمود ناموم ادخلوا الارض  
المقدسه الى كتب الله لكم <sup>(٢)</sup> ، وقوله تعالى واورثنا النعم الحسن كادوا  
يستضعفون مشارق الارض ومغاربها <sup>(٣)</sup> فيل هي من ارض فلسطين الى  
الأردن وهي الآن من جملة الارض المقدسه ، وقوله تعالى ولعد يوثا نبي  
اسرائل متوا صدق <sup>(٤)</sup> تل معمر تواتهم السأم وبيت المقدس ، وقوله  
تعالى سبحان الذي اسرى عبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد  
الافصى الذي باركنا حوله <sup>(٥)</sup> ، وقوله تعالى فاحلح بعلمك اتك دلواد  
المقدس طوى ومعنى طوى اى طهر ، وقوله تعالى وتحمداً ولوطلاً الى  
الارض التي باركنا فيها للعالمين <sup>(٦)</sup> هي الارض المقدسه ، وقوله تعالى تربها  
عبادى الصالحون <sup>(٧)</sup> هي الارض المقدسه ، وقوله تعالى عن ابرهم عليه  
السلام اتى ذاهب الى ربي <sup>(٨)</sup> في بعض الافوال اى الارض المقدسه ، وقوله  
تعالى واسمع يوم ينادى المنادى من مكان قريب <sup>(٩)</sup> المنادى هو اسراييل  
عليه السلام ينادى من تحت صخرة بيت المقدس بالحشر وهي في وسط  
الارض ، وقوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه <sup>(١٠)</sup>  
يعنى به بيت المقدس ، وقوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي  
باركنا فيها <sup>(١١)</sup> روى عن ابن عباس انها بيت المقدس ، وقوله تعالى  
والطور وكتاب مسطور <sup>(١٢)</sup> اراد به الجبل الذي كلم عليه موسى بالارض

<sup>(١)</sup> *Qorân*, II, 108.

<sup>(٢)</sup> *Qorân*, V, 23-24.

<sup>(٣)</sup> *Qorân*, VII, 133.

<sup>(٤)</sup> *Qorân*, X, 93.

<sup>(٥)</sup> *Qorân*, XXII, 1.

<sup>(٦)</sup> *Qorân*, XX, 12.

<sup>(٧)</sup> *Qorân*, XXI, 71.

<sup>(٨)</sup> *Qorân*, XXI, 105.

<sup>(٩)</sup> *Qorân*, XXVIII, 97.

<sup>(١٠)</sup> *Qorân*, I, 40.

<sup>(١١)</sup> *Qorân*, XXIV, 36.

<sup>(١٢)</sup> *Qorân*, XXIV, 17.

<sup>(١٣)</sup> *Qorân*, LII, 2.

المقدس ، ودوله تعالى فصرنا بيمين يسوره من ناطقه من الرحمة  
وظاهرة من صلبه العذاب <sup>١</sup> يعنى به المؤمنين والمؤمنات وقيل ناطقه  
المسجد وظاهرة وادى الخيم ، ودوله تعالى هو الذى اخرج الدين  
ضكروا من اهل الكتاب من ديارهم لاؤل الخشر نال عكرمه الخسر المراد  
به بيت المقدس ، ودوله تعالى فاما هي رحره واحده فاداهم بالساهرة <sup>٢</sup>  
وهو يقع بجانب الطور ، ودوله تعالى وانسى والزمنون الآيه <sup>٣</sup> روى عن  
ابن هريرة رضى الله عنه انه قال الزمنون طور ربنا محمد بيت  
المقدس . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال طائفة من امتي  
على الدين طاهرين لعدوهم طاهرين لا يضرتهم من حلفهم ولا ما  
اصابهم وهم كذلك . وروى ان اول من بنا محمد بيت المقدس  
يعقوب بن اسحق . وروى عن كعب انه قال ان الله تعالى اوتى الى  
سلمان عليه السلام ان سئى بيت المقدس لمجمع حكاء الاسس  
والخن وعمارته وعظماء الشدطين لمحل مريفاً يسمون ومريفاً يعطعون  
العكره والعمدة من معادن الرحام ومريفاً يعوضون في الكهر فبحرجون  
منه الدر والمرجان كل درة قدر بيض النعامة واتس السناء على الماء  
ولما فرغ من بائه اطعم فيه بنى اسرائيل اثني عشر الف نور . وروى  
عن كعب بن امية ان داود عليه السلام اعد لبناء بيت المقدس مائه  
الف بدره ذهب والى الف بدره ورق وثلاث مائه الف دينار لطل  
البيت . وروى ان الكلبي قال لما فرغ سلمان عليه السلام من بناء  
بيت المقدس انبى الله له بحرين عند باب الرحة بيمين الذهب  
والفضة فكان في كل يوم يزرع من كل واحدة مائى رطل ذهباً وقصه الى  
ان فرش المسجد بلاطه ذهباً وبلاطه فضه واستمر على ذلك الى ان

<sup>١</sup> Qorân, LVII, 13. — <sup>٢</sup> Qorân, LIX, 4. — <sup>٣</sup> Qorân, LXVIII, 13, 14. —

<sup>٤</sup> Qorân, XCV, 1.

بحسب مصر حربه واحصل منه ثمانين عجلة دهن وكاتب مدّة العمارة  
من الابتداء الى حين نهايتها ثمان سنين<sup>١</sup> وكان فوق فترة العهدة  
غزال من ذهب في عينيه دتران حجر<sup>٢</sup> بعدد نساء البلعاء بعزلين على  
ضوءها بالليل ومستمرة البلعاء عن بيت المقدس قريب من ثلثه ايام  
وكان اهل حمّاس يستظلّون بظلّ العدة اذا طلعت الشمس من الشرق  
وإذا مال الى الغرب استظلّ بظلّها اهل الرامة وغيرهم وكان ارتفاع  
العدة ثمانية عشر ميلاً - وروى عن ابن المستنير انه قال ان سلمان  
عليه السلام قرّر بمسجد بيت المقدس عشرة آلاف نفوساً من قراء بني  
اسرائيل يقرأون خمسة آلاف بالليل وخمسة آلاف بالنهار وذكر عمارته وكم  
يقرّ مرّة بطول شرحه احصى صرته خورن الاطالة - وروى ان عمر بن  
الخطّاب رضى الله عنه فتح بيت المقدس في سنة ست مائة عشر من الهجرة  
ولم يزل يمدى المسلمين الى سنة احدى وثلاثين واربع مائة وفي سنة  
اثنين وثلاثين اقام عليه العرش مائة واربعين يوماً مملوكة حتى بهار يوم  
الجمعة من السنة وفيل فيه من المسلمين خلق كثير في مدّة اسبوع  
وفيل في المجدد الاقصى ما يزيد على سبعين ألفاً وانزع بسبب ذلك  
المسلمون في سائر البلاد ولم يزل في ابدى العرش مائة وتسعين سنة  
الى ان فتحه الله على يد الملك صلاح الدين يوسف بن ايوب في سنة  
ثلاث وثلاثين وخمسة مائة وسبب فتح ذلك انه فتح كنيسة  
السواحل وكان لا يعترض الى بيت المقدس لكونه كرسى دين النصرانية

(١) ثمانين سنة B.

(٢) Il faut sans doute corriger de la sorte le texte de ce passage fautif dans l'un et l'autre manuscrit, A في فيه عينيه دترّة B, عيناه دترتين حجر. Cette dernière pour عينيه في حجر.

nière leçon se rapproche de celle donnée par Mondjir ed-Din dans son *Histoire de Jerusalem et d'Hebron* (1<sup>er</sup> vol., p. 108, p. 109 de la trad. de H. Sauvaire) : من عينيه دترّة او : باميرّة حجر.

وكان في بيت المقدس ست مأسور من أهل دمشق كتب هذا البيت وأرسل بها إلى الملك صلاح الدين على لسان القدس سحر

يا أيها الملك الذي	لعمرك الصلياني بك
جاءت إليك ظلمة	تسبي من البيت المقدس
كل المساجد ظهرت	والله عز وجل ما

وكتب البيت المذكورة الداعية له إلى فتح بيت المقدس وبغال ان السلطان وحده من ذلك السد اهدته بولاه خطابه المصحح الاقصى ، وكان هذه الملك صلاح الدين في سنة سبع ومائتين وخمس مائة رحمه الله وحراه عن الاسلام حبر روى ان بيت المقدس اعلى من جميع الارض بربعين ذراع وان جميع الممد التي في الدنيا تدعوها تحت حجرة بيت المقدس ثم نعلم بقدره الله الى جميع البلاد والاشياء وروى انه كان كل يوم خمس وأربعين بلغة الحرة بترعيران والمسيح والماورد ويحترق ويبيع للرواق وعليه سور من الدسبح وروى انه كان في السلسلة التي في وسط القبة دكة مربعة وربع كدش ابراهيم وناج كسرى معتدب فيها في اتم عبد الملك بن مروان ثم لما صارت الخلافة الى بني هاشم حولوها وروى انه كان في المسجد الاقصى من الخشب المستقيم ستة آلاف خمسة وثمانين من الابواب خمسون باب ومن العمود الرخام ستمائة عمود ومنه من الحارث سبعة ومن سلاسل الفناديل اربعمائة سلسلة الا خمسة عشر ومن الفناديل خمسة آلاف منديل ومنه من الاشياء القيمة ما بطول شرحه وروى ان في بيت المقدس يعني محله خمس قبة حلا قبة الحرة واربعه وعشرون صهريجاً ومنه من المنابر اربعة وروى عن الخافض بن عساكر انه قال طول مسجد الاقصى ستمائة ذراع وخمسة وخمسون ذراعاً بدارع الملك



وعرضه اربعمائه ذراع وخمسة وخمسون ذراعاً . وروى ان العنكاس بن قيس صنع به عجائب من اشياء منقرضة منها نار من لم يقطع الله في تلك الليلة احرقته حين يقدم اليها ومنها من رمى حجر الى بيت المقدس رجع اليه ومنها كلب من خشب من كان عنده شيء من البحر نزع عليه ومنها مكان من دحلته وهو مذهب حرق عليه . وروى ان سليمان بن داود وضع بيت المقدس سلسلة من حلف ومسكها وكان حائلاً اربعين به ومن كان صادقاً ارحم عليه ثم ان رجلاً استودع آخر مائة دينار فلما طلبها منه جحدته ذلك فموجها الى السلسلة وجعل المائة دينار بعتكاز وسلمه اليه وكانت الدنانير مسبوكة في وسط العكاز فلم يرتفع السلسلة لما متها فمتحب هو والباس من ذلك فارتعب من ذلك اليوم وهي الى الآن مرفوعة وتل بعضهم في ذلك شعر<sup>(١)</sup>

مضى مع النور زمان العلى وارفع الجرد مع السلسلة

وروى ان دا النور المصري قال وجدته على صخرة بيت المقدس اسطورا مكتوبه لا نعيم مرأتها تحت لمن ترجمها فاذا علمها مكسوب ، كل عاصي مسنوحش ، وكل مطمع مسأنس ، وكل حائف هارب ، وكل راح طالب ، وكل فاع غنى ، وكل محب دليل . وروى عن عطته بن قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن الجنة رجل من امي يمشي على رجله وهو حي ، فلما كان في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه جاء رجل من بني تميم يقال له شرك بن حباسة يسمى اصحابه وكان في بيت المقدس فوقع دلو في الجنة فلما اخذه فوجد بابا في الجنة ففتح الى الجنة فدخل منه ومشى فيها وأخذ ورقة من حجرها جعلها حلف اده ثم خرج الى الجنة فارتقى وأتى صاحب بيت

المقدس واحبوه بندي رأى فلم يصدقوه وارسل معه من يبرأ الى الجنة  
 ويظهر ذلك نبوه وراوا منه فلم يحدوا شيئاً ولكنهم لالامام عمر رضي  
 الله عنه بعلمه بضعته بعد علمه للحواف يصدق في حديثه لم يقدم  
 من الخديف الشريف واللالام في ذلك ككبره وروى ان النبوه حثرت  
 الى الامام عمر ولم تملى واسمعت عنده عدة مده حمده الى ان يوق  
 توضحى ان يوضع على صدره ففعل ذلك وروى عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم انه قال من رآى بيت المقدس بحسب اعطاه الله ثواب  
 ألف شهيد ورواه حرّم الله لجه وحسده على النار وروى عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فصل الصلاة في محمّد بيت  
 المقدس بخمسائه صلاة وروى عن كعب انه قال لا تقوم الساعة حتى  
 يزور النبي لحرام بيت المقدس فيبعثان الى الجنة جميعاً وفيها  
 اهلها وانعزى والخسب بيت المقدس وروى عن عبد الله بن  
 مسعود انه قال لا يدخل الدجال الى بيت المقدس وروى عن حاتم  
 بن معمر انه قال رمم وعمر سلوان من عمون لجنه وروى عن ابن  
 عباس انه قال سيد المقام بيت المقدس وحبره من الجنة وروى عن  
 ابن عمر السبائي انه قال لا تقوم الساعة حتى تصرب على بيت المقدس  
 سبعه احياء حائط من ذهب وحائط من فضة وحائط من ديب وحائط  
 من رمّذ وحائط من لؤلؤ وحائط من نور وحائط من عجمه وروى عن  
 معاذ بن سلمان ان كل ليلة ينزل سبعون الف ملك من السماء الى  
 محمّد بيت المقدس لا يعدون اليه الا ان تقوم الساعة وهكذا في كل  
 ليلة وعن الامام ابن بكر بن العرب انه قال في شرح الموطأ لالامام مالك  
 في تفسير قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء<sup>١</sup> وذكر احوال الاربعه وان

<sup>١</sup> *Qur'an*, xxiii, 18; xvi, 50; xxv, 9.

مياه الارض كلها يخرج من تحت حجرة النيب المقدس ولم يختلف  
 احد من اهل السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم عرج الى السماء  
 من نيب المقدس وذكر في ورود نيب المقدس ما ورد الله من الانبياء  
 وعدتهم اربعة وعشرون الف نبى . وروى ان دار ملك سليمان بن  
 داود عليهما السلام كانت نيب المقدس . وروى ان جماعة من العلماء  
 اتوا ان لخصر عليه السلام نبى وانه حتى ومسكه نيب المقدس  
 من نبى باب الرحمة وباب الاسباط . واما ما ورد من العناية والساعى  
 وابعادهم والخلفاء والصالحين والعلماء فخلق كثير لا يحصى وقد  
 اقتصرت ذكر كل احد على افعاده حوى الاطالة . وللعهد الشريف  
 مصطبة على سطح الحجرة يرى منها قلعة الكرك وفي مسطرة اربعة اتم  
 ونصلى محمد نيب المقدس في اذن اربع صلوات على المذاهب الاربعة  
 اول ما بدأ مذهب الامام مالك بجامع المعارة ثم بالمحمد الاقصى  
 على مذهب الامام محمد بن ادرس الشافعى ثم بعتة الحجرة على  
 مذهب الامام الاعظم ان حنبلة ثم بعتة موسى والرواق العرقى على  
 مذهب الامام احمد بن حنبل ولهذا الحرم اوان كثير وحداثم  
 ومناشرون اقتصرت ذكرهم حشمة الاطالة . وللعهد الشريف  
 اسواق كثيرة من جعلتها ثلاث مصبات على صف واحد قبل انه لم  
 يكن تعالبت الميلاد نظيرها وبها مدارس كثيرة وحانات وجامعات  
 وعائير حسنة ولم يؤخذ بها شيء من المكوس بخلاف جميع المدن وبها  
 كنيسة فامة الى بزورها جميع طوائف النصارى والعرج والعمس  
 مدينة شريفة عظيمه يعمل فيها فقه مناء يجلب منها الى سائر  
 البلاد واوصفها كثيرة ومضائلها جمة وهذا على وجه الاقتصار .  
 وبصواحبها عن سلوان والطور وراعة العدوتة ومبر السيدة مريم  
 ومنور الشهداء وحان الظاهر والراوية الغندرية وباواحر كرومها قمر

السيدة راحيل أم يوسف الصديق عليه السلام وأبى اليرى المرحوم  
 ساهى الطاهري قبة وصهرحكا ومسعاة للسبيل . وبمين الطريق  
 بنت لحم بلده بها كنيسة كثيرة حدًا بها مولد عيسى عليه  
 السلام وبها أشياء عجيبة يطول سرحتها وبها حدع النخلة المذكورة  
 في القرآن العظيم في قوله تعالى وهزى إليك بجذع النخلة الآية <sup>(١)</sup> .  
 وبلعديس الشريف ومعاملاته دبورة كثيرة ، وورثه خنحول بها ممر  
 يوسف عليه السلام ورام بها مقام ابراهيم عليه السلام ، وكعبر برك  
 به ممر لوط عليه السلام ، وبمين بها مقامه . وأما مدنية حمرون  
 المدفون بها ابراهيم خليل عليه السلام ويعني بمدينة وهي مدنية  
 حسنة عذبة وبها المسجد الذي به مقام خليل وسرداب هو مدفون  
 به يوسف فيه مدبيل ليلته ونهارا وعن عبي الشنك فيرة الشريفة  
 وعليه سر من حرر ورحاه ذلك روحه سارة وهناك معصوريان  
 بأحداهما يعقوب وروحته وبطاهرة مكان يستكني أحدهما أخو والآخر  
 روحته وآحر المكان من جهة الغربته ممر يوسف عليه السلام وبه  
 مدريان وهو مكان حسن إلى العانة وبه أوتى كثيرة وحدام ومعد  
 به سباط لخليل عليه السلام في كل يوم حتى أنه لو ورد ذلك المكان  
 أهل الدنيا لعصبت المركبة على السمط إلى أن تكفهمهم . وبهذا  
 أدامكن السريعة من العضايل ما تكفل عن ضبطه الادام ، وبكسر عن  
 الاخطه به العقول والافهام ، وبفصلها وشرمها حصل لسلطانها  
 الشرب الثام ، وبفصل ملكه على سائر ملوك الاسلام ، مع ما يصان إلى  
 ذلك من فضائل مصر والشام ، وما بهما من الزبارات من قبور الانبياء  
 والعلماء والاولياء والعلماء الاعلام ، فكل ملوك الارض ما بلغوا عُشر

(١) Quran, xix, 25.

معشار فصله ، لان الجميع يخافون وقوع سطواته وأما ملوك مائص عدله ،  
خلد الله ملكه مخلداً مؤبداً ، ولا ابقى له على وجه الارض اعداء  
ولا حسداً ۞

### فصل في ذكر الديار المصرية مجتزا الله تعالى

وبها دار الملك ولها حدود اربع ۞ اما القبلى فمن صفة الغلزم  
حيث عيذاب على بلاد الخراب من بلاد القوية خلف الجنادل التي  
عليها مصب النيل الى جبال العدن الى صحراء الحبشة ۞ واما الشرقي  
فيمهى الى بحر الغلزم وعالب ما بينه وبين بحرى النيل منعطف رمال  
ومحاصر ويسمى ساحل البحرى هذا الحد ثم يتسع من حيث  
السويس وما اخذ مشرقاً من بركة العرندل الى تيه بنى اسرائيل حتى  
يفع على اطراف الشام ۞ واما حد الشامى وسميه اهل مصر العسرى  
من الزعفة ورمح واجج وهى العريش من على الساحل ۞ واما الحد الغربى  
مأخذه في العمارة معمور الاسكندرية احد على الليونة على العميدى  
الى العنة وهو آخر حد مصر ثم يعطف الحد على الواحاح مبعداً على  
الصعيد حتى يفع على الحد العلى ۞ وبلاد مصر من اعجب بفاع الارض  
والنيل سائح بوسطه وهو من الانهر العظيمة ومصدره من الجنادل  
المذكورة اجمع اهل العلم انه ليس بالدنيا سهر اطول مدداً من النيل  
فانه يسير مسيرة شهرين البلدان العامرة وعشرة ايام فما ينعلو  
بالاقلم فيها عامر وخراب ومسييرة شهرين في بلاد القوية واربعة اشهر  
في الخراب حيث لا عمارة الى ان يخرج من مكانه وان صبابه في البحر  
المحيط من ثغر رشيد و ثغر دمياط ۞

### ذكر قلعة الجبل وفي دار الملك الشريف

وأما دار الملك الشريف التي بناها تحت الملكة المعروفة الآن بقلعة الجبل ليس لها بظهر في الانساع والرحوة والتهدي والعلو سمى على سور وحديد وأبراج وعدة أبواب من حديد وفي حصة حدًا وبها من العصور والأوابس والمخالس والعمود والظنق والاحواس والمباني والاصطبلات والخوامع والمدارس والأسواق والخصامات ما يطول شرح ذكره ولكن نرى ملخصه مما فيه من العظمة والانتباه والسموس الشريف أما العصر الأول به ثلاث قصور شريفة وحرجه<sup>١</sup> برسم المراكب السلطانية لجميع مفروش بالرحم الملقون والسفون المدهونة بالذهب والألوان والعفوس الكريمة<sup>٢</sup> أسماء المدام الشريف المرحوم الملك الناصر محمد بن علاون بمعددة اللذير محمد<sup>٣</sup> وأما الإوان المعظم فليس له بظهر وهو مكان مفردة بظاهر العصر تعلو فيه حصراء عالاه حدًا حصة المنطرة وبه مرتبة الملك ومعد حصرة وهو مكان عجم أسماء المدام الشريف المسار<sup>٤</sup> البه وأما الخدم الكبر ادى دخله ليس له بظهر بل أنه بصلب فيه خمسة آيات بقر وبه معد عجمه في العلط وبه مدارس وهو أيضًا أسماء المدام الشريف المسار<sup>٥</sup> البه وأما الدخنة<sup>٦</sup> فهي من الخدائب ومخاربتها حصة من حوائج تحاليل السلطان وفي انشاء أسماء المدام الشريف المسار<sup>٧</sup> البه وأما السباع المحصورة بالآذر الشريفة بعدد منها المنسربة وفي مكان حدمه

<sup>(١)</sup> C'est le mot persan خُرگاه «tente, pavillon», transcrit suivant la prononciation égyptienne. Il n'est pas question de خُرجة dans la description que fait Maqrizy du Qasr

el-Abhaq (Khilat, II, p. 209-210).

<sup>(٢)</sup> المرفقة B

<sup>(٣)</sup> الخصة E

<sup>(٤)</sup> الخصة B (cf. Khilat, II, p. 212; Dozy, op. cit.

الأدر بها ، ومنها القاعة الكبرى وتعرف بالعوامد برسم حوند الكبرى ،  
ومنها قاعة رمضان بها حوند البانة ، ومنها قاعة المظفرة بها حوند  
البانة ، ومنها القاعة المعلقة وبها حوند الرابعة ، ومنها قاعة البربرية  
برسم السراى وغير ذلك من القياح والمعزل والاماكن المتسعة مما يطول  
شرحها وهناك سيدى الردينى مكان مبارك بزاره . واما طباق الماليك  
الشربعة السلطانية اننا عشر طبعة كل طبعة منها قدر حارة مشتمل  
على عدة مساكن حتى انه يمكن السكنى في كل طبعة لال مملوك .  
واما الخوش الشريف فانه متسع جدًا وبه بسنان عظيم وبه بحرة  
معظمه والخلوس في الخوش والبسنان بأى ذكره في محله . واما  
الاصطبلات الشربة فانها متسعة جدًا برسم الخيل السلطانية بأى  
ذكرها في محلها . واما المبدان الشريف المعروفين بالاسود فتسع جدًا  
برسم المسيرة ⑤

### فصل في ذكر مصر والقاهرة المحروستين

وهي مدينة عجيبة متسعة جدًا من أولها الى آخرها مسيرة يوم وهو  
أول ابتدائه من الباج والسبع وجوه وهو مصر معظم انشاء الملك  
المؤيد له سبعة وجوه وآخر انتهائه الأبار الشربة النبوة يشتمل ذلك  
على اماكن عديدة . منها بركة الخبز وهو مكان عجيب والرصد انشاء  
الحاكم بأمر الله ، ومنها العرافة الكبرى فيها عمار كثيرة فيل اسها  
في العمار مدر ثمر الاسكندرية ، ومنها العرافة الصغرى وهي اغر منها  
واحسن هيئة وهي في العدر تصافى مدينة حمص ، ومنها كوم الجراح  
بصافى مدينة عكا . ومنها مصر القديمة وهي على جانب بحر النيل ولها  
سور تصافى مدينه حلب فيل انه ضبط في أيام الحمر الوزير ما  
بساخنها من المراكب فكانت تنبع عن الف وثمانمائة مركب وبها شؤون

الشرعية السلطانية التي يوضع بها العلال وفي من اعرب العرائث  
لاتساعها وكثرة ما بها من العلال وبها ربع يعرف بالمرحوم كنصر له  
اربعة وحوه واربعه ابواب حتى ان رجلاً من النفاة حك ان رجلاً  
يقل اليه انه سكن بهذا الربع مدة ثلاثين سنة فاجتمع شخص  
وتعارفا مسألة عن مسكنه وكان سيده في السكى ناحية انه بالربع  
المذكور فقال ما علمت بذلك وهذه من العرائث وبها معاصر كثيرة  
ومصر النعم وهو كنيسة كبيرة وبها السيد الذي يقطع كل سنة عند  
وفاء النيل ، ومنها الكتارة وفي بصافي مدينة حمير ، ومنها الروضة وفي  
نحاة مصر القديمة بها المقياس وهو مكان سري في بوسطه عامود في  
وسط فسقته يمرل اليها سلاله وعليه قبة معودة نظير ريادة النيل  
ومقصاه من ذلك العمود وهو معشم اصابع وادرع وبه محدد وبحرات  
والروضة المذكورة بصافي مدينة النيرة ، ومنها بولاق وهو من احسن  
الاماكن على ساطع النيل ويرد الى سواحله اكثر مما يرد الى ساحل  
مصر وبه منظره المغر الاسرى البارز والجذبة واماكن عجبه حسبه  
المطر ولو اردنا نصف بولاق وما به لطال السرح وهو بصافي مدينة  
طرابلس ونحاه جزيرة الغيل سأل ما بصافيه ، ومنها جزيرة  
الوسطى وبها عذبة كثيرة وفي بصافي مدينة بعلبك وحيه بولاق وحمير  
الملك المؤتد بآرض الوراق من احسن القصور ، ومنها ارض الطقله  
بظاهر باب الشعرتة والخمسة وبركة الرطلي وما بحومنها وحسب  
تسبيته وحكر السائي وعيط الحاجب وخليج الماصرت ومطير الإوز  
وذلك من اعظم المعرجات بالديار المصرية وهذه الاماكن بصافي  
مدينة بغداد وبها الحسنة وفي متسعة كان يسكنها مدع كثير من  
الامراء حك بعض النفاة انه احمر من ابيه ان كان يسكن في الحسنة  
من جملة الامراء ثلاثين امراً يدق على ابوابهم الطبلحاناب في اتم



الملك الناصر محمد بن علاون وفي تصافى مدينه عزة وبها الجُوشى وما حوله من العماثر الشاهقة مع ما يصان اليه من الخليج اللؤلؤى تصافى مدينة قلعه الروم ، ومنها الحراء مع ما بها من العماثر الحسنه وما يصان اليها من خليج الزعفران والمطريه وتلك البساتين تصافى مدينة ملطنه . ومنها القاهرة المحروسة تشتمل على سور معظم قيلد ان فراغوش امر بعمارته وبه ابواب عديدة محكمة وبالقاهرة من العمارات الحسنه والاسواق مما بطول شرح ذكره وبها بمارسان امر بعمارته الملك المنصور ومتر وضع في كل سنة اربعين الف مثقال ذهب ائرد من ذلك لعمارة وحدامه اربعة آلاى وتر مصر وفع في كل يوم مائه مثقال ولم اعلم ما هو عليه الآن . والقاهرة مع ما يصان اليها من جزيرة الفيل المعتم ذكرها تصافى مدينه دمشق ، ومنها الفاصريه وما بها من المركة المعظمه والميدان الاعظم وما به من العصور والمناظر والبساتين والحدائق والمريس<sup>(١)</sup> والزريقه والمناظر وغير ذلك تصافى مدينة حماة ، ومنها اماكن متفرقة من باب الشعريه الى المعس<sup>(٢)</sup> الى ميدان الفخ الى الدكة<sup>(٣)</sup> تصافى مدينة سمرقند ، ومنها باب اللون وتلك النواحي تصافى مدينة سيواس ، ومنها اماكن ايضا من باب زويلة<sup>(٤)</sup> الى باب الوزير الى الصلبة الى مناظر السباع بما يحتوى عليه من بركة الفيل وجامع قوصون وجامع بشتك والشيخونية وجامع المارداني وما بينهما تصافى مدينة برصابل اعظم ، ومنها اماكن ايضا جامع طولون وهو جامع كبير وما تشتمل عليه تلك الدائرة مثل حذرة ابن نجيحة

(١) A et B; cf. Ibn Doqmâq, p. ١٢١.

(٢) B porte المعس par erreur; cf. *Khatâ*, II, p. ١٢١.

(٣) A باليكة. La leçon donnée par B est la bonne; cf. *Khatâ*, II, p. ١٥٤.

(٤) A vocalise ainsi, d'après la prononciation locale qui, d'ailleurs, n'a pas changé depuis. Toutefois, Magrizy indique, d'après Yâqût, la vocalisation رويلة (*Khatâ*, II, p. ٤)

والمراعد ودائر السّيدد نفسه والمعهد بصافي مدينة العزم ، ومعها  
 خلّعوم الجبل وما به من العمائر بصافي مدينة تَهَسْنَا ، ومنها الكَلْبُص  
 وما تحوى عليه بما في ذلك من مصر بلدعما الكلبس ومنزله والحدرة  
 والقطع الدى في الجبل بصافي مدينة كرك السّوَنَك ، ومنها العنّبات  
 وما يشمل عليه نائها بصافي مدينة الرملة ، ومنها سقّة الجبل بما  
 تحوى عليه الى ستدى عمر بن العازى واحوه الفى يوسف عليه  
 السلام وجامع شمود وما تحوى عليه تلك الدائرة بصافي مدينة  
 حبرون المعروفة بسيدنا لخليل عليه الصلاة والسلام المقدم ذكرها  
 والقلعة المنصورة المقدم ذكرها بصافي القدس الشريف في العدر لا في  
 الحُرْمه ومنها الرمثلة وما يشمل عليه الى المصمغ الى بن العرافه  
 متسع جداً بصافي مدينتى بواب واماسى ، ومنها الكُكُورَة التى في  
 منفرة قبل ان عدتها اربعة وعسرون الف حكر فمسم ذلك من نه  
 حمرة بما سأل ذكر من المدن وفي عسرة ، ضراء ، وبريز ، وسلطانتة ،  
 واصغاهان ، وشمرارز ، وبرد ، وكرمان ، وادريه ، ومصطمتة ، وكنيه  
 وفي الخيفه لو فُصمت مصر والعاخرة وما يسمان عليه على الكرس  
 لرادب بجلة وسمعت من لفظ من يعهد على دوله ان لو حتررت هذه  
 الاماكن لرادب عن مدن كثيرة بما ذكرناه لانه سار البلاد وراءها

#### فصل في ذكر ما بهذه الاماكن من الزباب والاماكن الماركة

والجوامع والمدارس الكبار جامع عمرو بن العاص وجامع طولون وبه  
 مبارقة حلزون السبب في عمارتها على هذه الهيئة ان السلطان احمد بن  
 طولون كان حالسًا على محب ملكه وحوله جماعة الامراء والاعيان وكان  
 بيده مرسوم مولع به وحديثه وهو مطوى ثم اسندرك بعسده لثلا  
 يذكرون عليه الحاضرون واسندعا بالهندسين وامرهم بعمارة مبارقة على

هيئة المرسوم كما فعلت به واصرفت عليها جملة وهذا من غاية المعول  
والجامع المذكور كبير جداً حتى ان كثيراً من الناس بشبهوه بحرم  
مكة وبطوره ، جامع الحاكم وجامع الازهر والملك والظاهر<sup>١</sup> وشرق  
الدين وقوصون وبشيك والصالح والمارداني وشيخو وسنفر وامبال ذلك  
مما يطول ذكرهم ، ومن المدارس المؤتدئة والظاهرية والصالحية  
والمنصورية والاشرفية والشيخونية والصراعشية وغير ذلك مما يطول  
شرحه . قيل ان مصر والعااهرة داخل السور وخارجه الف خطيه  
ونيف عن ذلك وبكل مكان فيه خطيه ايضاً منارة وتم منارات كثيرة  
في مدارس ومساحد ومزارب وترب بعير خطب لا يحصى عددهم .  
واما مدرسة السلطان حسن بحاء اللعبة المنصورة فليس لها نظير في  
الدنيا حكى ان الملك الناصر حسن المشار اليه لما امر بعمارها طلب  
بجميع المهندسين من اناطير الارض وامرهم بعمارة مدرسة يكون ليس  
عمر اعلى منها على وجه الارض وسألهم اني الاماكن اعلى في الدنيا في  
العمارة ففعل له ابوان كسرى انوشروان فامر ان يغاس ويحترق وتعمر  
المدرسة اعلى منه بعشرة اذرع فعمرت وفتت بها اربع منارات وقيل ثلاث  
في ارتفاع المدرسة ايضاً تم هدم بعض المزارب واستخرب الآن على  
اثنين وابوان كسرى كان واحداً وبهذا اربعة او اوبن وهي عجيبة من  
عجائب الدنيا سمك جدارها ثمانية عشر دراعاً بالمصري حتى ان  
المنارات المذكورة ترى من مسيرة يوم واحد وقيل من اكثر من ذلك  
فيل ان محضل ومعها في كل سنة نيف عن محضل مملكة ضخمة .  
واتفقت بكنة احببت ذكرها وهو ان فرجياً اتي الديار المصرية واسم  
ونصب حبلاً من احدى المنارات الى سطح طبقة الاشرفية وهي اعلى

<sup>١</sup> A et B, sic; exactement الجامع الازهر وجامع الملك الظاهر cf. *Khutaf*, II, p. 273 et 299.

طباق القلعة المصورة المسافة بينهما مقدار ميل ومضى عليه بيديه ورجليه وهو بارّة يطلق نفضاً وبارّة يرى بفوس حرج<sup>١</sup> كان سده ملتا وصل الى نصف الحبل واهل الديار المصرتة يجمعون ينظرون اليه الي بيده فصاح الغوم كلهم وكان سده حبل ديبق مربوط بالحبل المنسوب فيعلق به وصعد وصاح وصلى على النبي عليه السلام ولدديار المصرتة من العماثر المحببة ما يطول شرحه ٥

### فصل في ذكر بلاد الديار المصرتة

واما بلاد الديار المصرتة فاتها تشمل على اربعة عشر اقليما بالسوحة الغيلتي سبعة اقليم وبالسوحة البحرية سبعة اقليم والمسقيص على السمة الناس ان بكل اقليم ثلاثمائة وستون بلداً وعدة مدن بها ولاة امور دما الوجه الغيلتي انداوة من مصر والجزيرة وانهاؤه الحبادل نحو شهرين باول انالجه الجزيرة وهي ذات برين بر عرتي وترشقي والفيل جار بينهما فالعرتي اعرض من الشرفي وبعده ستة اقليم منها اقليم بالسري وهو اقليم الاطفيحتة وبه اقليم والاعلم الى بالتر العرتي بعد اقليم الجزيرة اقليم العتوم وبحره بحري دائماً وبقسم الماء منه في معاسم مثل دمشق وفيه مدينة كبيرة تعري يستديا يوسف عليه الصلاة والسلام عالبها خراب حار توسطها البحر المذكور موضع منبعه مكان يعري بالمشينة وانهاؤه الى بحيرة مالحة وبه ثمانم كثيرة وبه اثخار واثمار كثيرة ، وبلى ذلك اقليم التهنساوتية وبه مدينة البهنسا وهي مدينة كبيرة ، وبلى ذلك اقليم التسمونتي وبه مدينتان احدهما الانمونتي المنسوب اليها الاقليم المذكور والاخرى

<sup>(١)</sup> Passage cité par Quatremère, *Mongols*, p. 285.

مدينة ابن خُصيب ، وبلى ذلك اقليم الأسوطته اعظم مدنه مدينه  
 اسوط وفي مدينه كبيره تصافى مدينه غزّه وبه أيضاً مدينه منعلوط  
 الى تعمل فيها الندة الموصوفه ومعروود من الاقليم المذكور سيف  
 وثلاثون بلداً مصافه الى منعلوط ذكر واحد من الثغاب انه اطلع على  
 محقل العلال المستخرجه من العلال المذكورة الموصوعه في الشون  
 السلطانيته مدينه منعلوط الف الف ومائه وخمسين الف اردن ، وبلى  
 ذلك من الجهة الغربيه اقليم الواحات وبه مدينه تعرف بالواحات وبلى  
 اقليم المذكور واطلم اسوط منقطع رمال ومحاجر مسيره ثلثه ايام  
 وعرق الاقليم المذكور بلاد النوبه ولا وئده في ذكرها لكونها خارجة  
 عن الندر المصريه ، وبلى اقليم الاسوطته أيضاً من جهة الجنوب  
 اقليم القوصته به مدينه دوس وفي مدينه عظمه جداً وفي اعظم  
 مدن الصعيد برد انها النكار من البلاد الجنوبيه الواصلون في المراكب  
 من النكر المالح الى العصور حاده وبه ادب مدينه أسوان وفي  
 مدينه كبيره كمنه الخمر ، وبلى ذلك بلاد الكفور وفي متسع  
 واهلها سحران ولم يكن تنصن الدواوين السريفة ، وبلى ذلك  
 الخنادل وفي مكان احمدر النيل من جبال صم وفي آخر الدبار  
 المصريه وبالصعيد مدن خراب من يملتها ابينة بها عدد كبيره  
 حداثاً ويقال ان بالصعيد من الكناس والدبوره قريب الف وغالب  
 اهلها نصارى وبالصعيد اهرام وعددها ثمانه عشر هرمًا الهرم مثلث  
 الوحده من ذلك ثلاثة اهرام معابله مصر المحروسه طول احدها  
 خمسمئة ذراع وعرضه من اسفل كذلك وكل حجر منها طوله ثلاثون  
 ذراعاً وعرضه عشرة اذرع اصطفت<sup>(١)</sup> اهل ذلك الزمان لأحد الطوبان

<sup>(١)</sup> A et B; il serait plus correct d'écrire اصطفتها ، et plus loin au lieu de وفيها .

وفيه من النخشب ما يطول سرجه وأما أوجه النخشب فكذلك كان من  
 الدبر المصنوعة الى سواحل البحر المحيط بآل ذلك اقليم العلوية وفيه  
 مدينته وديوت وفي مدينته كنيسة عالمة حارب ، وبلى ذلك اقليم  
 السرونة وفيه ثلاث مدن خائكة ويلمس والصلحية ، وأما مدينته  
 فطنا فليست من الأقليم وإنما هي معزولة وفي مرة الدرب حتى لا  
 يمكن الوصول الى الدمار المصنوعة الا منها وبها حرسه وبها يحمل  
 صنعه وله منا وفي المنطقة على سواحل البحر المحيط وقتر هناك الملك  
 الاسرى بعقده الله بوجهه بوجهه بوجهه من هناك قرية من بحر  
 النيل بغير نبي مائة و اقليم السرونة المذكور بلدان صنعه بلس  
 لها اسماء في الدنوان ، السرونة والى تحتها العيون في ارض ستنة لا  
 يمنع بها في البرق والى استوصوا لثوب ردة ، وبلى ذلك من احبها  
 السرونة اقليم الدوية والمودنة وعلى تلك تطلق اسمها اقليم  
 لاجتماع الاسرى وبها بحر حلو بغير صنعة قرية من النيل وبها  
 اقليم بغير مدن مدينته المصنوعة ومدينته اسمها السرونة ومدينته  
 السرونة ومدينته المدينة وما المدينة وبسواحلها في كل سنة ينف  
 عن سبعة الع دبر الدنوان المدينة السرونة وهو اقليم حسن حتى  
 ان يروى فقلوبه على جميع اقليم الدبر المصنوعة وفيه طيور حسنة  
 لينة سميت الدنوان مطوية بالسود حمر المفاخر وسرجه في سميت  
 دبرج وفيه أبواب تحتها بعل في صنوعها مفسر لغيرها اشد ذلك  
 الاقليم طاب دنيو السهل سكان القديم الاول حتى انه من سلك  
 تلك الارض ولم يكن سكنه قط طين انه صوب انسان ومن جملة  
 حوائج شدا الاقليم ان عاب أهل بلاده يروعون الغضب والعنفاس  
 والارز على الماء الساج لان البحر المقيمه ذكره اعلى من الارض ولغير  
 من مدينته المدينة مآلحة عظيمة تحلب منها الى الدبر المصنوعة وتحلب

من هذا الاقليم زمان كبير جدًا ، وبلى ذلك من جهة الشمال نعر  
دمياط المحروس وهو نعر جليل يسمى في سياسته من أولها الى ان  
يصل المدينة نريد والنعر المذكور على جانب بحر النيل بالقرب من  
البحر المحيط وهو من اعظم المي نرد انه كبير من المراكب وبه من  
الاسماك والطمور ما لا يوجد في غيره وطأ حتى انه مضمّن وبنّاع صغائر  
وشنّاء ، وتحت منه الى سائر الاقاليم بلدان المصرتة طرة وديندة وهناك  
برجن احدهما نعر المذكور والآخر بحاه ذلك بلتر العرتي على بحر  
النيل والمراكب الواردة يدخل من بين المرحلين وهناك سلسلة  
موسوعة ثلثا يدخل مركب الا مادن صاحب النعر ويعمل فيه سكر  
كبير تحت منه الى سائر الاقاليم واوصاف هذا النعر بطول سرحه  
واخصرته خوف من الاطالة ، وبلى ذلك من جهة الغرب فاطع النيل  
اقليم العرتية وبه اربع مدن الحكة والحرارة وقوة وسمشود وبه من  
البلدان الكبار الى مصابي المدن باليون بلدا كل واحدة منها  
حراجه في السنة اربعة عشر الف دينار وبهذا الاقليم ما يصف عن  
جسمائه واربعين قرية من جملتها بلاد السموتة كبير من الناس بطن  
انها اقليم معروف وفي من جملة ذلك وبلاد المزاجتين عديدة بطن  
انها اقليم معروف وفي ايضا من العرتية وهذا الاقليم هو احد اقليم  
الدور المصرتة ، وبلى ذلك اقليم الموقنة وهو في المقام الثاني من  
العرتية ومدينة ممن وفي مدينة كبيرة جدًا عالمها حراب يقال ان  
ملك فرعون كان اولها ومن جملتها جزيرة بني نصر يعرف عليها  
بحر النيل وبها مدينة أنبار ، وبلى ذلك وبقيّة العرتية فاطع البحر  
اقليم البحيرة وهو اقليم متسع جدًا وبه مدينة دمنهور وفي مدينة  
كبيرة وبالحيرة مكان يعرف بلطزانة وبها مكان الاطرون وهو الذي  
يستعمله الخناك في العماش لا يوجد معدن ثماسة اقام بسر

الابل وبه عربان كثيرة لا يسيط عددهم حتى شخص من المطعنين  
في السن ان وقع مغنلة بين عربان ذلك الاقليم فعيل فيها سبع عن  
ثلاثة آلاف نفر<sup>١</sup>

فصل في ذكر ما بالديار المصرية من المزارات والاماكن المباركة

وبلدبار المصرية من المزارات والمشاهد ومور الحباية والعلماء والاولياء  
والصالحين ما يعسر عن ضبطه فمن ذلك مشهد ريمور ومشهد المبر  
ومشهد العصر يقال ان بهؤلاء رأس الحسن والحسين ومشهد به صحرة  
موسى ومشهد ستدة بعبسة ومشهد ناطمة ابنة حنيد بن اسعيل بن  
جعفر الصادق ومشهد امنية ابنة الامام حنيد العاقر ومشهد رمية ابنة  
علي بن ابي طالب ومشهد الامام الاعظم حنيد بن ادريس ومشهد  
علي بن حسني بن علي بن زين العابدين ومشهد السبح ابن عبد  
الله الكزائي ومشهد اهل البيت ومشهد علي بن عبد الله بن العباس  
ومشهد ابنة موسى الكاظم ومشهد يحيى بن الحسين بن رسد<sup>٢</sup> بن  
الحسن بن علي بن ابي طالب ومشهد ام عبد الله بن العباس بن حنيد  
ابن جعفر الصادق وبه يحيى بن العباس وعيسى بن عبد الله بن  
العباس والعباس بن حنيد بن جعفر الصادق وابنه كنوم ومحمد بن  
موسى الصدوق ومحمد عبد الله بن الهان ومحمد عبد الله مولى عائشة  
ومحمد عروة واولاده ومحمد حبة الكلبي ومحمد رومل بن يعقوب ومحمد  
احمد ومحمد انيس ومحمد بن النور المصري ومحمد خال المكي صلي الله  
عليه وسلم ابي حنيفة السعدية ومحمد عبد الله بن عبد الرحمن بن

<sup>١</sup> Ce dernier membre de phrase est omis dans le ms. A  
بن يزيد<sup>٢</sup> .



عوى ومير عبد الرحمن بن القاسم وورش صاحب مالك والعقبيه ابن  
النرتا ومير شعراى شيخ دى النون المصرى ومير الكفرى ومير احمد  
الرودى ومير الزيدى ومير على السعفى ومير العاطى والصامب وعبد  
الرحمن بن الزغارة والوارد ومير الشيم الكار والاتار والشيخ ابن الحسن  
الدينورى وابن طباطبا ومير الانبارى ومشهد شيد بن ابى بكر  
الصدىق ومشهد عقان وليس انا عمار وكان من الصالحين ، وله  
حكاية مطولة مع عبد له رحنى للجيس نسا العبد فى حقه واحرق  
ثبانه فلم يواحدة بل اعنفه واطلعه فكان عن<sup>١</sup> دليل الآ وقد توجه  
سائح فى مركب فوجه المركب من عمر احمبار الى بلاد الزنج فطلع  
اهل المركب الى المدينة وهو يحسنهم فوجد عبدة المغنوق صار ملك  
لك المدينة يراد الاحماء منه فعره واسدى به وثام واجتلسه فى  
مكانه ومار بقدر رحله وانعم عليه بمركب موسوق من المال وهذا  
غره فعل الخير بعبدة الله بوجهه ، ومشهد عمرو بن العاصى ومير  
بصره العفارى ومير عبد الله بن الحارث ومير كعب الاخبار وابن ابى  
صبره ومير رنكا والنبب الاحمر فمة فمور الصالحين ومن الاماكن  
المباركة القبة التى دحمت فيها القبة المذكورة فى القرآن<sup>٢</sup> ومقام  
موسى ومعبدة ومعدم ابرهم ومكان يعربى بصالح العرب والمطربة مكان  
مبارك يستخرج من ثمره دهن<sup>٣</sup> السديم وهناك عين دهن  
وبالصعيد جبل الطير ويقال الطلحون برورة فى كل سنة يجمع الطيور  
وتجمل الساحرة وهو جبل مبارك ننذر له وفى عربى المنية قرية يعربى  
ببهذال به مشهد سرا عليه النور وهناك مساجد كثيرة يعربى  
يوسف الصدىق والمشيخ بن مريم ويقال ان بالصعيد قبر ارسطاطاليس

<sup>١</sup> A نعر. - *Qur'an*, II, 63 66.

به تزداد لوددي على طريق النوبة ونعال ايضاً ان بالعريسة مستخدم  
 - مصر على السلام وضخم من الصلحاء المشهورين ولد بدر المعصرة  
 وجميع انتمها من الاماكن المباركة ومسور الصالحين ما لو اردنا  
 ددرة لطل السرج وهذا على حسب الاحتصار وما احسن ما وضعها  
 عمرو بن العاصي رضى الله عنه في كنفه الذي كنبه الى عمرو بن الخطاب  
 رضى الله عنه ودلت ان عمرو رضى الله عنه كنب الى عمرو بن العاصي  
 وكان عامله على مصر يقول له ، اما بعد يا عمرو بن العاصي اذا ادك  
 صاني هذا بعد الى جوابه نصف الى منه صعه مصر وسماها وما  
 هي عليه حتى كات حاضرها ، عباد الله كتاب جواب كنبه معول  
 منه ، بسم الله الرحمن الرحيم ، اما بعد يا امير المؤمنين انته برت  
 عمراء ، وتخره حصراء ، بني حنن حبل رمل وحبل كانه بطن  
 ام ، او طهر احب ، مكسها ويرفها ، ما بني اسوان الى ميسا ، من  
 البرويج من التخر تحط في وسطها ، ببر مديك العدوات ، مومن  
 النراح ، بحري دارود والمقصود لتخدر ، الشمس والقمر ، له  
 او ان يطير الله عيون الارض وبنا مينا متخره له ، بدلت ومأموره له ،  
 حتى اذا اظلم العجاجة ، وبمظلم امواج ، واعوتب ليجد ،  
 ولم يبق خائف من العري تعصب الى بعض في حجاب القوارب ، او  
 صغار المراكب ، التي كاتيا في الحائل ، ورن الدليل ، سم عباد بعد  
 انبياء احله ، بكس على عقمه ، كاول ما بدا في ديرة ، وحنن في  
 سرية ، سم اسمين مكومنها ، وتخرونها ، اسمسر بعد دلت امه  
 مخفورة ، ودقة مخفورة ، لعبرهم ما سعوا به من كدتم ، ولا يمانون  
 بجهدهم ، سقموا بظنون الارض ورايينها ، ورموا ديا ، ما برحون له من

الربّ الحما ، حتى اذا احدى وانسى واسبل فنوايه سقاء الله من  
موتة المدى ، ورتبه من محبة النثرى ، ورتما كان تكاث ، مكفتر الاوابل  
ورتما لم يكن ، وفي ذلك زمانا ما امير المؤمنين ما يعنى دنابة ، ويدّر  
حلابه ، فبينما هي برته غبراء ، اد هي لجة زرباء ، اد هي مدرة سوداء ،  
اد هي سندسه خضراء ، اد هي ديباحه رؤساء ، اد هي دزة سمضاء ،  
فتبارك الله احسن الخالق ، ومنها ما يصلح احوال اصليا لثلاثة  
اشياء ، اولها لا يعمل قول رئيسيا على حسبها ، والثاني يؤخذ بثلث  
اربعايا ويصرف في نزعها وحسورها ، والثالث لا يسأدى حراج كل  
صنف الا منه عند استهلاله ، والسلام <sup>١</sup> وقال بعض اهل الفصل  
رأيت بها في اوان واحد جمعا وردا ثلاثة النوان واسمينيا لوني  
وبلور لوني واس وبسرب ورجاب لوني وسعج ومنفورا لوني  
وزيغا وترحما والحبوب وطلعا ورطب وموزا وجميزا وحصرم وعنبيا وتينيا  
احصر ولوزا ودم ، وقودع وبطبخ النوان معددة وادحجاب والماوالا  
الاحصر وبطبخ وجمد احصر وريش وعلوب وجمد عده اصناف  
وحوز احصر ويصن سكر ومن النقول وخصراوات ما يعسر ضبطه  
وهذا ما رأته في غيرها قط <sup>٢</sup> :

#### مصل في ذكر نعر الاسكندرية

وهو احد نعر الاسلام واعظمه سجل على سورس تحكيم بينها عده  
ابراج تحمط بها حمدى بطلق منه الله من النحر المحمط عند وقت  
الضرورة والمعبر عده ابواب تحكيم حتى ان على كل الباب منها ثلاثة  
ابواب من حديد وعلى الابراج منادفون ومكاحل وفي وقت الضرورة

يعلم على كل سراقه ومديد وهذا النعر في غاية الاختصاص وعلى كل برج  
 منه اعلام وطالحاناد وانوار وحرسه يشير ذلك وصف الضرورة وهي  
 مدينته مركبة على ائعمد وستينها بعضهم لرقعه السطرح لان جمع  
 سوارعتها وارقتها نافذة بعضها الى بعض ولشعر مصر السلاح مملوء  
 بالعدد المتنوع حتى ان لوجاء اليه اهل الديار المصرتة للقيام في  
 الدروس وحكم بعض المعاهد انه اطلع على تاريخ النروى فرأى فيه ان  
 النعر المذكور انى عسر الف قبله وبه من الجوامع الحسنة والمدارس  
 المرحمة والمعونة ما بطول شرح وصعيق ولشعر مكان يعنى بدار  
 السلطان بها دور متسعة وهي عجيبة من عجائب الدنيا وبها دار  
 عظيمة وبها تحت الملك قبل انه لم يعمر دار وسعيا انشأها في الاصل  
 المعوس سم بعده حوض المونفك<sup>١</sup> ثم بعده صلاح الدين بن اتوى  
 ثم بعده الملك الناصر شرح بن برزوى وبها من الاعمدة الرحام الملوثة  
 والقباع المعروسة بالرحام الملوّن والساكن المرحرف والنسبى الحسنة  
 ما بطول شرح وضعه وفي مشرفه على البحر المحيط لا يسكنها الا  
 السلاطين حاشية ولم نزل الى الآن معنونه وقد استأذنت المعام  
 الشريف الملك الاسرى على السكنة فميا حتى كذب دث السلطان  
 لسريفة النعر نمرى بذلك ورؤى تحت روحه حوبد الخويداد  
 حلبان يعقدنم الله برجه ولم يكن سمو لاحد ذلك من نواب  
 النعر ونصب دناغه العظمى من الخلال ما لا يوصف ومن جملة ذلك  
 سمعه شاحبي مخلعة الالوان واشياء عجيبة مما بطول شرحه وبوسط  
 النعر حلاج ممدد بان من بحر النيل نصب في البحر المحيط برزوى جميع  
 النعر وبسانده ومسدة بسانده من اولها الى آخرها مسيرة يوم

<sup>١</sup> A et B sic.

للمخيل المجتذ ويعمل بهذا النغم من اللفظه العجيبه الى لا يوجد في  
 غيره والاشياء المفردة مما لو اردنا ان نشرح ذلك لاحتجنا الى عدة  
 محلدات . واتنعت بكلمة احببت ذكرها وهي انه حكى انه كان بالنغم  
 باجر يقال له الكوكب مقربه مدرسة مشهورة الآن صرن عليه جملة  
 من محصل تئدة يوم واحد فقط والمشاع بين الناس انه كان محصل  
 النغم للديوان الشريف خاصة في كل يوم الف دينار من جهاب  
 متفرقة ، وبه فاصله وهم كدار العرج من كل طئعه رهينة كلما حدث  
 من طائفة احدثهم ما يشين في الاسلام يطلب منه : وبظاهر النغم  
 يعود يعرف بالصواري عجيب من عجائب الدنيا في طوله حتى انه يرى  
 لمسافر البحر من مسره يومي واما علظه فيل بدور عليه ستة  
 عشر نفرا بلناع وحكى ان تخصص صعد على هذا العمود واطلع حله  
 امر هذا في عانه الحب . والنغم من المزارب والاماكن المباركة ما  
 بطول شرحها منها مشيد دانيال علمه السلام وحابر الانصارى وابن  
 الحاجب المالكي وان بكر الطرطوشي وان العباس المرسى وبافوق العرشى  
 وعبد الله الراشق واسم العبرى وان فتح الواسطى وعمر ذلك من  
 الصالحاء والاماكن المباركة . واما ترتيب البعوط طرائفه وحراسه وما  
 يناسب ذلك فحبيب من العجائب وغالب اهل الدنيا يردون اليه برًا  
 وبحرا يحملون اليه المصائغ وكذا يحملون منه وكان به المصاراة الى  
 بناها اسكندر ذو العربى وهي احدى من عجائب الدنيا يرى فيها  
 المراكب اذا سارت من بلاد العرج وهي الآن مهذومة ١٥

### فصل في ذكر الشام

ومعنى الشام الطيب وقيل في قوله اما سحيب شامًا لانها عن شمال  
 الكعبة كما سمي باليمن ما كان عن يمن الكعبة وقيل غير ذلك . وقيل

١ : مولد يعاقى الذى ذكر كما حوله <sup>١</sup> قال السهيمى في التسميم : وبل يعاقى  
 واوبديا الى ربوه ذات فرار ومعنى : قبل انها دمشق : وقسم الاوائل  
 التسميم خمسة اسماء : الاول فلسطين واوّل حدودها من طريق مصر  
 افتح وفي العريس دم بلديها عقره ثم رمله فلسطين ومن مدينتها ألدنا وهي  
 بيت المقدس وعسقلان وشدّ وبائلس ومدينه حبرون المعروفة بالخامل  
 عليه الصلاة والتسميم ومسيره فلسطين طوبأ اربعة ايام من افتح الى  
 اللجون وعمرتها من دنا الى أريحا ، واثاني حوران ومدينتها العسطين  
 طبرته ومن مدينتها العور والرموك وبيسان ، والثالث العسطين  
 ومدينتها العسطين دمشق وطرابلس وقبل انها من الاربع المقدسة  
 وصعد وعليك وما يسجد عليه تلك الاسكن من المدن ، والاربع  
 حصص ولا يدخلها حتى ولا عقرت وقبل دول فيها من احداث رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم خمسة ومن اقلها مدينه سلمته وقبيل  
 مزار على بن ابي طالب رضى الله عنه ، والخامس قيسريه ومدينتها  
 العسطين حلب وحمّاه وسريه وانطاكية قبل انها مدينه حلب المختار  
 اما المملكة العزّاوتة بها مدينه عقره وهي مدينه حسنة مدينه  
 وهي كميره القواكة وفيها من الجوامع والمدارس ونعمرات خمسة ما  
 يورث الحب ويسقى دشلز امانت ولها معمارات ومينى وهي مملكة متسعة ،  
 واما مدينه الرملة فليست هي مملكة وانما هي اقليم يسجل على مدين  
 عديدة وهي مدينه حسنة ب حوامع ومدارس وطرقات من شطرنج  
 الجامع الابيض مجتهد من النخائل قبل ان يهدم من ديمور لخصاص  
 اربعون ميرا وبها من الاماكن المباركة ما يطول شرحه ويمران من احوه  
 يوسف عليه السلام وميرانى حبريه ويمر سلمان الفارسي واليهدي

<sup>١</sup> Jordan, VIII, 1. — <sup>٢</sup> Jordan, VIII, 22. — <sup>٣</sup> Tout ce qui suit, jusqu'à  
 «والله اعلم» est omis dans le ms. B.

السريع وبند الخليل بقدّم وضعهما في محلّهما واما الملكة ألكركته  
فلمست هي من الشأم وهي مملكة بمفردها ونسبتى مآب وهي مدينة  
حصينة معقل من معاقل الاسلام بها قلعة لمس لها بظلم في الاسلام  
ولا في ألكركستى حصن العرب لم تكن فحكت عموة قط وأما فحكتها  
المرحوم صلاح الدين يوسف بن اتوب بعد فتح القدس في سنة  
ثلاث وثمانين وخمسمائة وكانت بيد البريس ارباط وكان بنعتن الى  
حتاج بب الله لأحرام والحكمة في ذلك بطول ومخلص العضنة انه نزل  
بعسكره محدة الى ألكقار على وقعة حطين فمصر الله اولياءه وخذل  
اعداءه واظهر دينه وامكن السلطان صلاح الدين من جميع ملوك  
ألكقار وكان من جملتهم البريس ارباط صاحب ألكرك يحصل الفتوح في  
واسطه ذلك واستمرّ الشوبك مدّة بيد ألكقار الى ان قدّر الله  
بعكثها بسبب عجب وذلك ان والدة ارباط بسقمت في فتح ذلك  
لخلاص ولدتها معج للخصان وفنل ارباط والشوبك مضافة الى ألكرك وهي  
حصينة ايضا ومسمرة معملته ألكرك من العلى الى ربة مقدار عشرين  
يوما بسر الليل وهي بلاد عدنة بها قرى كثيرة ومعاملات والمسلك  
انها صعب في معطعات ليلة الماء حتى انه اذا وقف احد على درب  
من دروبها بمنع مائة درس واوصافها كنسرة اخضررتها حوق الاطالة  
وبها من المزارات والاماكن السريعة مشيد داود عليه السلام ومكان  
جعفر الطيّار وهو مكان مبارك بددر وميريد بن حارثة وقبر عبد  
الله بن راحة وميريد بن ارقم ومكان يقال ان الامام على رارة وفيه  
حارب بن النعمان وميريد بن الخطّاب وعبد الله بن سهل وجماعة  
من الصحابة رضي الله عنهم استشهدوا في غزوة مونة وهناك معارة  
بظهر منها في كل حين نور ومشيد بوشع بن نون عليه السلام وقبر  
اسكندر ولم يعلم انه اتى اسكندر هو ومير عبد الله بن المبارك وغير

ذلك من المآاهد وأما المملكة الصعدية رتباً فملكه متسعة قبل ان ي  
يشمل على الف ومائى قرية ولها عدة معاملات واعظم مدنها صعد  
وهي مدينة مفرقة ثلاث قطع وهي عذبة وبها حوامع ومدارس  
ومزارع واماكى حسنة وجوامع واسواق وبها قلعة حصينة يقال انها  
لا توجد بظرفها عشر فلاح وفتح من قريب ، ومدنها عكا كانت  
حصينة جداً لما فتحها الملك صلاح الدين بن اتوب هدم اسوارها  
وهي الآن مينا المملكة الصعدية ولما هدمها حفر فيها عملاقة وهو جبل  
يرس الى بحن قلعة الكرك وهو بها الآن عجب من المنجاث ، ومدنها  
صور وهي الآن حراب ، ومدنها المعسوفة حربت الى ان صارت مدر  
قرية وهي قرية من البحر ، والمملكة الصعدية يرى كبار بطير المدن  
المنية والناصر وكعركية وما اسمها دنت وبدا ان المملكة الصعدية  
بالسيف وكابول وغربها سبع فلاح علمها حراب الآن وبها من المزارع  
والاماكن المباركة بقرة حظي مشهد سبع النبي عليه السلام  
وعبر ذلك من الاماكن المباركة وأما المملكة السامية رتباً فملكه متسعة  
حداً وهي عدة اقليم ومدن وفلاح وقد تعدد ان مدنها العظمى  
دمشق وهي مدينة حسنة الى الغاية بسند على سور يحكم وقلعة محكمة  
وبها طارمة مشرفة على المدينة بها تحت المملكة معطى لا يكفى الا اذا  
جلس السلطان عليه وقضايا النساء ضمير وبها حوامع حصينة  
ومدارس واماكى مباركة وشوارع واسواق وجوامع وبساتين وانهر  
وعجائر بحير الواصف فيها ، نال بعض المعشرين في قوله تعالى ارم ذات  
العماد التي لم تخلق مثلها في البلاد<sup>١</sup> وهي دمشق ، وبها بمارسيان  
لم ير مثله في الدنيا فظاً وانعمت بحكمة احمم ذكرها وهي اق

<sup>١</sup> Qur'ān, XXXIV, ٦١-٦٢.



دخل دمشق في سنة احدى وثلاثين وثمانمائة وكان بعثتى شخص  
عجمي من اهل العضل والذوق واللطافة وكان تاصد الحج في تلك السنة  
وآل مناسك الحج على اربعة مذاهب فلما دخل البهارستان المذكور  
ونظر ما فيه من المأكّل والحف والطائف التي لا تحصر قصد اختبار  
حال البهارستان المذكور فتضاعف وانام به ثلاثة ايام ورئيس الطب  
يتردد اليه ليختبر صغره فلما جش نبضه وعلم حاله وصف له ما  
يناسبه من الاطعمة الحسنة والدجاج المسقنة والحلوا والاشربة والفواكه  
المنوعة ثم بعد ثلاثة ايام كتب له ورقة من معناها ان الضيف لا  
يعم فوق ثلاثة ايام وهذا في غابة الحداقة والظرافة ، وفيل ان  
البهارستان المذكور منذ عتر لم تنطفي فيه النار ، واما جامع بني  
امّة فهو واحد الحائب الملائك ولقد رأيت في بعض التواريخ ان  
عجائب الدنيا ثلاث مناره الاسكندرية وجامع بني اميّة وجامع طبرية  
واما الممدان الاحمر وما به من العصور الحسنة فحكمة من العجائب  
واما معرجات دمشق فيحز الواضف عن حصرها من جملة الجبهة  
والربوة والعاشق والمعسوق وبين النهرين وبحب الطارمة والخوب  
والعاسم والوادي العوان والحكتاي والصالحية والسبعة والعقابة ، واما  
ما بها من الاسكن المباركة والمزارات مشهد الحسين رضي الله عنه  
ومشهد لخضر عليه السلام وفيه محمد بن عبد الله بن الحسين بن  
احمد بن اسمعيل بن جعفر الصادق وراويه لخصر ومعحف بخت عثمان  
رضي الله عنه وبها المنارة التي انام بها الاسام الغزالي وبومرة<sup>(١)</sup> الذي  
ملك بلاد العرب وويل ان عيسى بن مريم عليهما السلام ينزل عليها  
وفي نور الدين محمود بن ريك وفي صلاح الدين يوسف بن ايوب

(١) A et B sic.

وهمر بنات بن حاتم وهمر بنات من أرواح التي علمه السلام وهمر فتنة  
 وهمر بن الدرداء وافته وهمر فتنة بن عبد وهمر سهل بن الخطاطبة  
 وهمر وائل بن أسعق وهمر أوس النعماني وهمر أم الحسن ابنه حمزة وهمر  
 علي بن عبد الله بن العباس وهمر أحمد وهمر حدثت أمه ربي  
 نعمد بن وهمر أسكنه بن الحسن وهمر أوس نعمر بن عبد الله بن الرقة  
 وهمر عبد الله بن مسعود واني بن كعب وهمر دحمه للثقي وهمر ابن  
 بها كندل ومعاري الخوج وهمر أن بها أربعون بنت وسنة وسنة وبنات  
 معدية ، وبدمشق الخروسة سمعة انهر اذا سمعت حارب مثل العمل  
 وأما ما بها من القواكة الرفعة والندسة والبرحمن والاسد المعردة  
 والمطائف والقسمة ما بطول سرحا ونه 'مخ لا نرا' على أحد 'نم' ،  
 وتنف وتجمع اشلي يسرون منه وينفذ منه الى سلطس وأركان  
 الدولة السريفة ، ولقد تم أن من بركة انهم انهم ، وأما مدينة  
 عمن فهي من معمل دمشق ، وأما مدينة السلط فهي تطلقه وبها  
 داعة ولها ، أدام وهي من معمل دمشق ، وأما مدينة دلس ولها  
 مدينة حسنة وكان بها قلعة قديمة ولها ، أدام بسمك على بامائه  
 قرية وهي انص من معمل دمشق ، وأما مدينة عجلون فليست قلعة  
 وأدام بسمك على عترة قري وهي حملا وأوديه وهي سنة من معمل  
 دمشق ، وأما مدينة حسدن فلها قلعة قلعة وادلمها البلاء بسمك  
 على بامائه قرية نازح مسبوبة وهي انص من معمل دمشق ،  
 وأما مدينة صرحد ناتها مدينة عجيبة لصعوبها وبها قلعة حصينة  
 من الصقوان الاسود ولها أدام به ما يقوى عن سائة قرية وهي انص من  
 معمل دمشق ، وأما مدينة النصينة ونعري باماناس بها قلعة  
 حصينة وهي مدينة تطلقه بزرع بها الأزر تحلب منها الى دمشق  
 وعبرها ولها أدام نعري بالحوه بسمك على مائتي قرية وهي انص

من معاملة دمشق ، وأما الحوران فدل أن به عده اقليم والمسيحيين بين الناس أنه يقع عن ألف قرية وبها مدينة الحماة ومدن صغار منعزلة وهي أيضاً من معاملة دمشق ، وأما اقليم العوطة فدل أنه يقع عن ثلثمائة قرية وبه مدن صغار وبلدان شديدة المدن وهي أيضاً من معاملة دمشق ، وأما اقليم نجران فهو عجيب لكثيرة اوعاره واكبر بلدانه نجران فدل أنه يقع عن مائة وستين قرية وهي أيضاً من معاملة دمشق ، وأما الزبداني فهو مغارب مدينة ولد اقليم مسيف وخمسون قرية وبه انهر كثيرة وهو أيضاً من معاملة دمشق ، وأما كرك بوح فهي مدينة لطيفة ومن معاملتها وادي السيم ولد اقليم مع ما يصب الى الوادي المذكور ثلثمائة وستون قرية وهي أيضاً من معاملة دمشق ، وأما السويديته فأصلها مدينة كثيرة وهي الآن عالمها خراب ولها اقليم يسجل على ما يتوف عن مائتي قرية وهي أيضاً من معاملة دمشق ، وأما مدينة بعلبك فاتها مدينة حسنة الى العربة وبها دعة حصينة بها عدد فدل أن سلمان عليه السلام امر بعمارها وبعلبك حوامع ومدارس واماكن مباركة واسواق وحمامات وبساتين وانبار ما يطول شرحها ولها اقليم حسن يسجل على ثلثمائة وستين قرية وهي أيضاً من معاملة دمشق ، وأما جن فاتها مدينة حسنة وهي يسجل على سور ودعة فدل انها مدينة فوق مدينة وهي عجمية من الحثب وبها دير خالد بن الوليد رضى الله عنه وبها جوامع ومدارس واسواق وحمامات ، وأما نصري فاتها اقليم يسجل على عده قرية وهي أيضاً من معاملة دمشق ، وأما البقاع العربي فاتها اقليم به عده قرية واماكن متسعة وهي أيضاً من معاملة دمشق ، وأما مدينة صيدا فهي مبدأ دمشق وهي مدينة لطيفة على شاطئ البحر المحيط بربد اليها المراكب ولها اقليم به ما يتوف عن مائتي قرية وهي أيضاً من

معاملة دمشق ، وأما مدينة بيروت فهي أيضا وفي نظرها ولها  
 أولم به عده يرى وفي ايضا من معاملة دمشق ، وأما المملكة  
 الطرابلسية دتها مملكة حدة اعظم مديها طرابلس وفي مدينة حسنة  
 بها خوامع ومدارس واسواق وجامعات وعماثر حسنة وفي على شاطئ  
 البحر المحيط بها انها شامة مصرقة لحسن هيئتها وفي تشمل على  
 عده مدن وانالم وفلاخ وقرى على ما بأن بعضه ، اما مدينة صهيون  
 فهي مدينة لطيفة وبها دعة صهيون وفي دعة حصينة ولها أولم  
 بمعدتها به عده يرى وفي من معاملة طرابلس ، وأما دعة المربى فهي  
 حصينة ولها معاملة بها عده يرى وفي ايضا من معاملة طرابلس .  
 وأما حصن الاكراد فهو حصن منيع وله معاملة به عده يرى وهو  
 ايضا من معاملة طرابلس ، وأما دعة مدموس فهي حصينة ولها  
 معاملة بها بعض يرى وفي من معاملة طرابلس ، وأما لادقية ناتها  
 مدينة متسعة حدة وغاليتها حراب وفي ديرة من البحر المحيط ولها  
 معاملة بها يرى كغيره وفي ايضا من معاملة طرابلس ، وأما حملة ناتها  
 مدينة لطيفة وبها مزارعهم بن ادم ولها معاملة وفي ايضا من  
 معاملة طرابلس ، وأما عرنا فهي ايضا مينا وفي من نواحي طرابلس ،  
 وأما حصن عكار فهو منيع وله معاملة بها يرى وهو من معاملة  
 طرابلس ، وأما حصن حليل فهو منيع وليس له معاملة وهو من نواحي  
 طرابلس ، وأما الكهف فهو منيع ايضا وهو من نواحي طرابلس ، وأما  
 الروافة كذلك ، وقيل ان المملكة الطرابلسية ونواحيها تسفل على  
 قريب من ثلاثة آلاف مربة . وأما المملكة الحماوية ناتها مملكة متسعة  
 تسفل على مدن وفلاخ وانالم وقرى واعظم مديها حماه وفي مدينة  
 حسنة الى العاية تسفل على سور تحكم وارج عديدة ولها دعة  
 احمرها قرنتك وبها المهر العاصي محيط بها وبها ثخامر كيمرد وبها

مخرجت كمرة وبها حوامع ومدارس ومساحد وأماكن ومزارات بها بطول شرحه ، وأما سلمته فلها معامله بها عدة مرقى وفي من معامله حياه وبها المحارب السبعة فقال تحمها قيو. التابعين وبها قبر النعمان ابن بشير العكاسى رضى الله عنه وكان حواذاً تحيياً كريماً ومن جملة صحائه ان شخصاً من همدان كان ذا مال ثم اضرع نفسه واعلمه بحاله فلما صعد المنبر قال ان فلان من دوى الديوب وهو الآن يعبر كل منكم بسعدده فعالموا كل منّا معطيه شيئاً فقال كل انبيى دينار فرصوا بذلك فقال انا أعجلتها من بيت المال وابهم نعتوصوها بحسبها ودفع اليه من بيت المال عشرة آلاف دينار فانشأ يقول<sup>(١)</sup> شعر

ولم أر للحاجات عند الناسها	كنعمان نعان الندى بن بشير
إذا قال أو بالمال ولم يكن	لكاذبة الاقوام حبل محروق
فلولا اخو الانتصار كنت كنال	قوى ما قوى لم ينقلب بنكير
مى أكثر النهان لم أكن شاكراً	ولا خير فيمن لم يكن بصكير

وأما مدينته المعزة كان اسمها داب العصور وفي الآن لظنعه ولها معامله وقرى عديدة وفي من معامله حياه وبها مرقى بن عبد الله العكاسى وبندر مرقان مبرع بن عبد العزيز الاموى رضى الله عنه<sup>(٢)</sup> ، وأما حصن العداوة فهو منبع وله معامله بها عدة مرقى وهو ايضا من معاملته حياه ، وأما مدينته مصناه فاتها لظنعه ولها معاملته وفي من جملة معاملته حياه ، وأما المملكة الخليفة فاتها مملكة متسعة الى العاصه تشمل على مدن وبلدات ومعاملات وقرى عديدة واعظم مدينتها حلب وفي مدينته تشمل على سور محكم وبلعه محكمة وبها من جوامع ومدارس ومساحد ومزارات وعناصر حسنة واسواق وحمامات ما بطول وصفها وفي

<sup>(١)</sup> Mètre — عريض. <sup>(٢)</sup> Les deux mss. portent : بندير وعمر وعبد العزيز.

من الملك ، واما مدينه انطاكيه متسعه جدا بها دير الخشب البحار  
ولها اقليم به عده قرى وهي من معامله حلب ، واما مدينه جعسر  
فهى مدينه لطيفه ولها دلعه حصنه واطلم به عده قرى وهي انصب  
من معامله حلب ، واما مدينه الرحبه فهى مدينه لطيفه ولها  
دلعه واطلم به عده قرى وهي انصب من معامله حلب ، واما مدينه  
سجبر<sup>١</sup> فهى مدينه لطيفه ولها دلعه حصنه واطلم به عده قرى  
وهي انصب من معامله حلب ، واما مدينه سرمى فلها لطيفه ولها  
اطلم به عده قرى وهي انصب من معامله حلب ، واما اقليم الساب  
والمزاعه فيو اقليم متسع وبه عده قرى وشو انصب من معامله حلب ،  
واما اقليم كنس وعراز فهو متسع وبه عده المدينتان ويستويها الآن  
قرى وهو من معامله حلب ، واما العمق فليس باقليم وانما هو مكان  
متسع به بعض قرى ، واما اقليم الجربه<sup>٢</sup> فيه قرى عديده وغالب  
اهلها عربان وهي انصب من معامله حلب ، واما مدينه الحدره فلها  
لطيفه وبها دلعه ولها اقليم به عده قرى وهي انصب من معامله حلب ،  
واما مدينه اباس فلها لطيفه وكان بها دلعه هدمت وبطل انصب عترب  
ولها اقليم به عده قرى وهي من معامله حلب ، واما مدينه سمس  
فهى لطيفه وبها دلعه حصنه ولها اقليم به قرى عديده عالها  
نصارى وهي من نوابع حلب ، واما مدينه طرسوس فهى مدينه تحكه  
عليها سور وبها دلعه لطيفه وبها اقليم بسمل على عده قرى تعرف  
من البحر المحيط وهي انصب من نوابع حلب ، واما مدينه مسى فهى  
لطيفه ولها اقليم به بعض قرى وهي انصب من نوابع حلب ، واما  
مدينه آدنه فهى لطيفه ولها اقليم به بعض بلدان وهي انصب من

١. سجبره B ، جربه A . — ٢. مسير Altus .

نوايع حلب ، واما اقليم الرمضانية والاوراقية فتسع وبنه بلدان وهو  
ايضا من نوايع حلب ، واما مدينة نيسارتة فهي مدينة لطيفة لها  
سور وقلعة لطيفة ولها اقليم به فرى وهي ايضا من نوايع حلب ، واما  
مدينة عين ناب فهي مدينة حسنة عامرة ولها قلعة حصينة وهي من  
احسن المدن ولها اقليم يشمل على فرى كثيرة وهي ايضا من نوايع  
حلب ، واما مدينة شمع فعليا اخلاص وهي من معامل حلب ، واما  
مدينة قلعة المسلمين فهي لطيفة وبها قلعة حصينة الى العانة ولها  
اقليم يشمل على عدة فرى وهي على شط العرب وهي ايضا من معامل  
حلب ، واما مدينة البيرة فهي مدينة حسنة ولها قلعة محكمة لطيفة  
وهي ايضا على شط العرب وهدك حصر موضوع على مراكب بحوز به  
الركبان على ظهر العرب ولها فرى عديدة وهي ايضا من نوايع حلب ،  
واما مدينة الرهاء فهي مدينة كثيرة يشمل على سور وغالبها الآن  
خراب وبها قلعة حصينة واصلها من دمار بكر وبها العين التي سمع  
الخليل عليه السلام حين رى بالمخنف وبها عدة فرى وهي الآن من  
نوايع حلب ، واما مدينة كركر وبها مدينة لطيفة وبها قلعة حصينة  
جدا وبنه المثل وهي على شط العرب ولها فرى عديدة ومعاملتها  
قلعة حروس وقلعة اخرى لطيفة لم احضر اسمها وهي ايضا من نوايع  
حلب ، واما مدينة كحنا فهي لطيفة ولها قلعة حصينة واطلم به عدة  
فرى وهي ايضا من نوايع حلب ، واما حصن منصور فكان حصينا منبعا  
وهو الآن خراب وله فرى وهو ايضا من نوايع حلب ، واما مدينة  
نيسا فهي مدينة لطيفة وعرة ولها قلعة حصينة جدا واطلم متسع  
يشمل على فرى عديدة وهي ايضا من نوايع حلب ، واما مدينة  
درندة فهي لطيفة وعرة وبها قلعة حصينة ولها اقليم به فرى عديدة  
وهي ايضا من نوايع حلب ، واما مدينة دورك فهي لطيفة وعرة ولها

قلعة متسعة حصينة وأهلهم به فرى عديدة وفي أصب من نواحي حلب ، وأما مدينة عرتكبر فهي لطلعة وعرد ولها قلعة حصينة ولها أهلهم به عشر فلاع صعر وفرى عديدة وفي أصب من نواحي حلب ، وأما مدينة جهمسكراك فهي لطلعة ولها سور وقلعة حصينة ومعاملتها أربع وعشرون قلعة ولها أهلهم به فرى عديدة وفي أصب من نواحي حلب ، وأما مدينة حريصت فهي لطلعة ولها قلعة حصينة حدا ولها أهلهم به أربع فلاع وعدة فرى عاليتها الآن حرات وهذه المدينة وعرتكبر وجهمسكراك وداعهم ومعاملتهم كانت من جملة ديار بكر فتح في أيام الاسرفته وانسحب الآن الى المملكة الخليفة . وأما مملكة ملطية تأتي مدينة حسنة كثيرة المياه والعيواكة في أرض مسبوكة يشهد على سور محكم وسبع فلاع موسار وكوى ودرا حصار وكدرينبرج وقلعة الحة وقلعة بوجاه وقلعة الأكراد وسجهر على سبعه أهلهم يسكن على فرى كثيرة وأصدها من الروم كانت تحت السلطان علاء الدين فتح في أيام الملك الناصر محمد بن علاء وحصلها بمملكته بمعدشا وكثير من المدن بطن منها من جملة المملكة خالفت ولو اردن ومنع جميع ما يعلو مملك مصر من المدن والعيلاع والأهلهم والفرى على الفصل والحرب لظال المبال وحصل المبال .



## الباب الثاني

في وصف السلطنة السريعة وما يحتلّ به السلطان من الصعوبات وما  
تعمده لئلا يفسد الموطعات ويضعف الموالاة السريعة والملموس لكل  
من ينسب الى الملك من الخفايا والعادات :-

اعلم ان السلطنة سر من اسرار الربوبية فيها جمال المفراد ، وسدوع  
الفساد ، وحفظ بها البلاد واعداد ، ونقطع بها دائر كل من قصد  
الاعداد ، لان من حيد موانعها ، سرى عجاذه ، للرعايا الحراسة ،  
والربسة السداسة ، والسلطان اتده الله حياه بلاده ، وحراسه  
دمه ، وينقب اوباده ، وحفظ ما امرى الله من الاحكام ، لانه ارضاه  
من بين الانام ، لانه الحدود وفعل الواجب واحتماب الحرام ، واوجب  
على الرعايا طاعته فيما امر به والاستسلام ، وجعل امورهم معقوده  
به في المعص والامر ، فهو اتده الله في الارض ، به دعاء شعار السقه  
والعزى ، ومن اراد ادراك سرها وفصلها ، وان يكون احق بمعرفتها  
واصلها ، فلينظر الى آمارها ، ولتحقق خطر امدارها ، فبرى من تحادها ،  
للبلاد الحراسة ، والملموس السداسة والسداسة ، والاموال الحفظ والارزاق  
الادارة ، والعلم المشر والدين الاظنيار ، سدوع الظلمة وشع المعاة  
والمعزدين ، والاسماع من مجتمع المعتدين المعسدين ، وانامه مصالح  
الدين والدنيا . وينظم موام امر الآخرة والاولى ، فيكتب له اتده

الله تعالى ، مند أحور تلك الطاعات ، وفصائل جميع ملك العبادات ،  
فلازم شكر الله تعالى الذي خلقه بهذا الاكرام ، واعلى قدمه على  
رؤس جميع الانام ، واد قد تحقق بأن السلطنة بهذا المخلد الاسنى ،  
والشرن الذي فاق جميع الاحوال حساً ومعى ، فسلطنة مصر والشام  
التي ثبت فضلها على سائر الدنيا ، ورى سلطانها دروة الدرجة  
العليا ، وحتلى بحبل الاوصان ، كان سائر ملوك الارض له تدبى  
ومنه تحاى ، وكان العبي صلتى الله عليه وسلم مالك زمام الدنيا  
على الكفوى ، ثم انتعلب للخلافة الى الامام ابى بكر الصديق ، ثم  
توارثها العصابة وللخلفاء رضى الله عنهم اجمعين ، واحد بعد واحد  
الى ان صارت الآن بالمبايعة من امير المؤمنين ، تتعان اهل المخذ  
والعهد والعلماء ، واركان الدولة الشريعة ورضى السادة الامراء ،  
والحموش المنصورة . . . . .<sup>١</sup> واحراج الاموال من بيت المال  
والمنفعة على الجند وطاعة المدن والقلاع ، وما كان نافعا عن ذلك كان  
بعثا فيها والسلطان اتده الله تعالى بحب عليه امور وبحب له امور  
اما الواحد عليه فطاعة الله تعالى والنهوى ان تاخذ نفسه برعايه  
احوالها ، وبروضها في افعالها ، ويعلم انه مى فدر على سدسة نفسه  
كان على سياسة العباد اقدر وقد قبل مدينا لا سمى لذى لب ان  
بظمع لطاعة غيره وطاعة نفسه ممنفعة عليه شعر<sup>٢</sup>

اتطمع ان يطيعك قلب سعدى وتعلم ان قلبك قد عصىانا

وود بزى لانسان نفسه حسن الظن بها فيبقى وشولا يعلم انه في  
امرهما مربيها فمكون متن رتى له سوء عمله فراه حسنتا واجتنباب

<sup>١</sup> Il y a ici une lacune que les copistes ne semblent même pas avoir remarquée. — <sup>٢</sup> Metre وافر

اشياء منها الكبر والتجتر فيها جالبا من محط الله تعالى قال عز وجل  
 كذلك يطبع الله على كل قلب متكتر جباراً<sup>١</sup> وقال عليه السلام لا  
 يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ومنها المحب وهو من  
 المهلكات - قال الله تعالى ودوم حنين اذ اعجمتكم كثرتكم فلم تغن  
 عنكم شيئاً الآية<sup>٢</sup> . وقال عليه السلام ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى  
 متبع واجباب المرء بنفسه ومنها الغرور وهو مضل بصاحبه على العطب  
 سائق له الى ورطات هلاك ذاب شعب وهو ان يرى الاحوال في مبادئها  
 منتظمة في سلك السداد ، فيظن هذه الحالة واجبة الاطراء ، فيغتتر  
 بذلك ويهمل التأهب ويغفل عن الاسعداد ، ومنها الشح وهو من  
 الاسباب التى صرح رسول الله صلى الله عليه وسلم - وقال تعالى ومن  
 يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون<sup>٣</sup> ومنها الكذب ويكفى في ذمه انه  
 يحجب الابحان ، ويسلب حصيصه الانسان ، فهذه الاشياء يتعمق على  
 كل دى مظنه ولت ودرانه ان يصوص شرب نفسه وعز سلطانه وحسن  
 سمعته عن ذلك ومحب عليه ايضاً اتبده الله ان لا يسارع الى انماع  
 الشهوات ، وان يحجب سرعه الحركات ، وحقه الاشارات ، فان اعاس  
 السلطان مكتوبة ، والفاظه منعولة . ولقد قيل تكلم اربعة من حكماء  
 الملوك بارب كلمات كانتها معتبسة من حدوده نور مجموع ، او منخبة من  
 فراره نبيوع ، فقال ملك الروم افضل علم العلماء الصمت ، وقال ملك  
 العرس ادا تكلمت بالكلمة مكلنى ولم امكثها ، وقال ملك الهند انا على  
 ردة ما لم افل افدرمتى على ردة ما قلت ، وقال ملك الصين ندمت  
 على الكلام ولم اندم على السكوب ، وقال بعض الحكماء ادا دعيت للحاجة  
 الى الكلام فاعتبر الانسان فدل ان ينطو به فان كلام الانسان ترجمان

<sup>(١)</sup> Qurân, xl, 37. — <sup>(٢)</sup> Qurân, ix, 25. — <sup>(٣)</sup> Qurân, lxx, 9; lxiv, 16.

عقله وبرضه فعله وقد احذر حكاء الملوك حيازة الصوب في كلامهم  
 لما كانوا ذا صفة نسيهم وكعمل وعهد بشأ ذب على ودر الذنوب.  
 بعد روى عن ابي بكر الصديق رضى الله عنه انه كتب الى عكرمة وهو  
 عنه بعمان يقول ذلك ان يوعده في معتصمة بضمير من عقوبته. ذلك  
 ان فعلت الحب وان لم بعد كدب وكلا الامرين دميم وحب عليه  
 انصه انده الله الحدياد في منع نفسه من العصب دته ستره هريان  
 ودر عمله وعلم عليه ولا يمتنى في ذلك كاله فعلا ولا يقد حك  
 ويدر ان ملك الغرض كتب كتابا ودفعه الى ويدر ودل له اذا راننى  
 ود عصمت ودفع الى هذا الكتاب ولا يؤخره وكان بعد مكسور ما لك  
 والعصب نسب دته معبود اما انب سمر يخلون ارحم من في الارض  
 ورجح من في السموات وكذلك يحب عليه الاحسنان من اللجاج دته  
 النصف العصب وحلف العطب ولا يستعمل في النسي لتيسر حاله  
 واحده بل بعد من خالاب في قصته ما يلحق بحال صاحبه من نسي  
 وشدة وافضل واعرض واحسان واساءة وعفو وعفوية وادعاء وامداد  
 واحكام واجابة وميع وريادة وفضان ودر وطلوب وطبور واحكام  
 من اسمع ل كل حاله في محليا مع مستحقا المكد بددرا وانتم ران من  
 طماع العالم محذوفة واخافهم مدفونة منهم من يصلح لاداء عليه  
 والاحسن اليه ومنهم من يصلح لالغرض عنه والاسوء منه ومنهم  
 على الملك اذ الله اسماء الاعداء من دوى نفعدرد وحميد في  
 اصلاحهم من لم يجمع بينهم اصلاح واسمائه بعدل نيم الى طربو  
 المدارة الاثنت نيم الى ان بلوح نه وجه الفرصة وتمكنه المواحدة  
 دانه منير لذلك المدارة ولا يؤخره عن دونه فان بخمرد مختر  
 وانجته معسر ولبعد الملك ان مر اعتم الاسماء بعد واعطيتها في مصالح  
 الملك دته. كما ان ستره واحد امره ولا يطلع احدا على ما يد عمر

على فعله فعل عامه ولا يتحدث بما يرويه من المهتاج قبل ان يراه  
فان ذلك اقوى اسباب الظفر وقد ندب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اليه فقال استعبنوا على الحاجب بالكهان وبعد عن علي كرمه  
الله وجهه انه قال سرك اسرك فان اظهرته صرت أسيرة وقال بعض  
الحكماء لسابك مرسك ان حفظته حرسك وان اطلعتك امرسك ، وقال  
بعضهم في ذلك شعر<sup>١</sup>

احفظ لسابك واحترس من لفظه فالمرء يحفظ باللسان ويعطب  
واذا كسيت<sup>(٢)</sup> ثوب مذلة ولقد كسى ثوب المذلة اشعب

لكن من الاسرار والامور ما لا يسعني فيه عن اطلاع نصيح شفيع  
فيسعني الملك برأيه في المهتاج ويسمع بفكره في اللوادر ولا يبق بكل  
متملو ومضى حدث امر من الامور الجملة بكرة الاستشارة فيها من  
براه اشلا لذلك ويسمع رأي كل واحد منهم على اسفاده وينظري  
يجمع ما سمعه ويعمل بما هو الاقرب الى فعل المطلوب والاصوب في وقع  
المرهوب ولا يهمل الاحتراس والحد في عوام الامور ويحنيهد ان لا  
يفتح باب نعم في سده ولا يرمى حجرا بحز عن رده ، وقد قيل في  
ذلك شعر<sup>٣</sup>

واتياك الامر الذي ان يسعد مواده ' فاقطع عليك المصادر  
فما حسن ان يعذر المرء نفسه ونس ثمة من سحر الناس عاذر

ولا يجعل الملك اوتاهه كنهها مصرومه الى نوع واحد فان ذلك ان كان  
جدا واجتهادا في مصالح الملك والنظري بدبيرة يجرب المعس منه  
وسمى الفكرة منه وربما يؤدى الى حبل وروى عن عمر بن عبد

(١) Mètre كامل. — (٢) Il manque, avant ou après ce mot, trois syllables pour remplir la mesure ٥ - ٥ - ٥. — (٣) Mètre مختل. — A et B مترادف.

العزير رضى الله عنه انه قال نعى مطيتى ان اجهدنيها كيت في وان  
كان لهواً او قضاء شهوة أدى الى تصميع الملك وفساد اموره بل عليه ان  
يعسم اوثانه ، فيجعل منها مسماً الى التصبر الى الله تعالى والعظام  
بشكر نعمته واداء عبادته بخشوع ، ومسماً الى الدطري مصالح ملكه  
ورعيتيه ، ومسماً الى الاخلاء بنعسه لراحته ، ومسماً لركوبه على جاري  
عادته ، ومسماً لجلوسه لكشف مضاي رعبته ، ومسماً لدخول الخمد  
عليه لإداء وظيفة خدمته ، ومسماً لاحصار من يحصر من الرسل لاداء  
رسالته ، ومسماً لاستئناسه بمن يحضر لحادثته من احبائه ، ومسماً  
لسكونه ومناحه وقبولته ، وكذلك نعتي على الملك ان يسرعني في  
الاعمال بكفاءة التمام ويعمد في المهمات العمال بأجلال الرجال فقد قيل  
من اسرعني في عمله يعير كفو صاع ومن قوتني امرة الى من هو عاجز  
عنه فقد اسعد واضاع ولي يحذر كل الحذر من توليته احد امراً من  
امور الملكة الدينية او الدنيوية بشعاعه شيع او رعبه لخرمه او قضاء  
حق اذا لم يكن اهلاً لذلك فان اراد مكانه احد من هؤلاء  
فليكافيه بالمال والصلاة ونقطع طمعه عما لا يصلح له من الولايات  
وكان على باب كسرى حشيشة من ساج منعوش عليها بالذهب الاعمال  
للكفاءة والخفوق على بيوب الاعمال ويتعني على الملك آتده الله ارضه  
اموره الاول حفظ بيضة الاسلام من ناحيته لئلا يعوى عليه شوكة كافر  
ولا يصل اليه ماجر بئامه الامراء والاجناد واعداد الأصب والاستعداد  
واقامة الخرسنة والبطائنة وارباب الادراك ، والثاني تفقد الاعمال  
واللصوص والتعور بعمار احوال ولانها والساد في اصلاح عمارتها ومهماتها  
ودحائرها ، الثالث السياسات لدفع المعسدين وردع المعتدين ، الرابع  
إقامة حدود الله المانعة من ارتكاب المحارم فقد جعلها الله تعالى  
حراسه لحفظ النفوس والاموال وامر بانها فلا تحل اسقاطها بشيء عه

ولا سؤال ، الخامس دوام عسكته بحمل الشريعة والمزامها واعمادة في  
امره على بعضها وابرامها واعتبارها امور العالمين باحكامها ، السادس  
النظر الى اقامة ما يلزمه من كسوة بعب الله الحرام وعقارة الجسور  
ليحصل بها النفع للانام والنظر في اقتطاع الامراء والاجناد والارزاق  
ذوى الحقوق من العباد ، والسابع ينقظه على جهاب الاموال لاجتلاب  
انواعها ومواطن الغلال التي بها نفوية البلاد باعتبار مزارع ضماعها ،  
الثامن استخدام الكفاة<sup>(١)</sup> والامناء واستعمال النعماء والاقياء ، التاسع  
اجتهاده في كل وقت لكشف المضالم واقامة مريضة العدل لارالة  
المطالم ، العاشر المنطلق الى متجددات الاحوال وحوادث الامور  
واسنعلام ما يتجدد منها في الاطراف مخافة طريان مكروه وتحدور ،  
وكذلك كل مكان قريب وبعد منصير حركاته مجودة وهو سعيد وان  
يحمل عليها عيوب تصدها ونعته يعتمدهم لرصدها ويتعنى على  
الملك اتدده الله تعالى بعظم اهل العلم الذين هم هداة الاسلام  
والاخذ بحواطر الامراء والحمد ونقد احوال الرعية ويكون حكمه  
موافق السرى السرى على اى مذهب كان من الاربع وان يكون حليماً  
ولا يجمل بعقوبة ولا يعطل الحدود ويصون عقله من الحب وعطاؤه  
من السرى وامساكه من الخلل وذهنه من البلادة ولفظه من السهانة  
ووفاره من الكبر ويجتهد ان لا يلغظ لسانه الا خيراً وان لا يكون  
موانيا في امور المملكة ومصالح الرعية ولا متغلاً بما ينقل من اخبار  
رعاياه وان يحص عن حفيظة ما يفعل اليه فيعتمد الصدق ويردع  
الكذاب لئلا يحدث الفساد بان عدل ساعة من الملك بعبادة سبعين  
سنة ويعرض للجوش في كل حين ويتفقد احوالهم ليصبروا محتفظين

(١) A et B. La lecture الكفاة est préférable.

على اسلحتهم وامنعهم ولا مركبهم مهملين يصممون غالب ذلك .  
 وادا بدا له امران احدهما اظهار آتية وصرف مال من غير تصور لاحد  
 والآخر اجمال وتحصيل مال ففعل الاول وادا بدا له امران احدهما  
 مصلحة نفسه وبغير خواطر جديدة والآخر مصلحة ذلك ففعل  
 فعل الثاني الى ان يوصل الى فعل الاول باستكساب خواطر جديدة  
 ويبدى لهم امور بواطن نفسها على الرضى بذلك وادا لم يكن رضى  
 فيكون عدم تعثرهم ويكون في ظاهر الامر موافق لعقولهم وفي باطن الامر  
 موافقا لمصلحته وادا اراد البطش عن معنى علمه البطش بوصول الى  
 ذلك باسباب نعم فيها حجة علمه وبظهور للناس ان الذي فعله الملك به  
 معذور وان لا يسئل فكره باسباب المتكرر فيحصل من ذلك معاسد  
 كثيرة منها اشتغال دانه عن مصالح الملكة ومنها تعطيل احوال  
 التجار وقطع رزق غالب المستورين من ارباب كل ذلك فليس له  
 يستعملون في المهمات الشريفة بلا حرة التدبيرة وان يكون صاحب رطب  
 العلم ولا يكون سريع الانفعال ولا يكون كسرا متحفظا وان يكون حذورا  
 ولا تقوى بفعل من ظهري منه حدة ملك غيره الا ان يكون ملك  
 لخدمة صادرة منه لعدم انصافه وهو اشد للانصاف او رجح عن ذلك  
 وباب وحسب سيره ودام على ذلك ولا يغرب من اداء شرب من عمد  
 ملك مظاهرة ولا يعسى له سره بل بكرهه ويتعدده حسد من كان شرب  
 ممن يئنه وبني الملك عداوة فلا يست إيا ان يكون فليس له  
 حفظ خير بخدومه او لمكره ما ليطلع على احوال الملك فمراسل من شو  
 هارب منه ورثه بمقر خواطر الجند بكلامه وان كان شاربا من تماحب  
 الملك فيكون عدم معرفته له امساكا لخاطر تماحبه فان كان قد وجد



على الهارب العمل من المهروب منه واسحجار بالملك المهروب اليه وقد  
تعدّم الكلام عن ذلك في قول امير المؤمنين اَبَاكَ وتعطيل حدود الله  
وان كان قد ادب دينًا واستغفر منه فينبغي الشفق فيه واعادته الى  
مخدومه واذا اتى احدًا فلا يُبدى له سوءً واذا مدر على ويعمل نوبه  
من باب او يُجزيه في الافوال والافعال فان صح له ذلك اعاده الى ما كان  
عليه قبل وقوعه في الدب وفي الخبيث لا يصير الى ما كان عليه أولًا  
وقد يمكن انه يوصل الى اسباب زبده رقعاً مما كان عليه ولا يحكم  
في طائفة افلهم الا ان يكون اقل من طائفة غيرها ويظهر منه اشياء  
تقتضي السبادة ، وقد قيل موب العلماء والعلاء وان كان عظم فهو  
اهون من تعدّم السفل على رباب الاحرار وان لا ينزل ولا يمازج ولا يقول  
ما لا يعمل الا ان يكون امراً يريد به التوصل الى اغراض ولا يشكر  
نفسه الا اذا ذكر بعض اوصافه عند من له ذوق وعقل وبكسب  
محتته له واطلع على بعضها ولا تكسر المعمة ولا بشكر زماناً مضى  
ويستحسنه على ما هو فيه الا ان يكون صالحاً لدينه ولا يظهر لاحبابه  
فله مدرته على اعدائه ولا بأمر بما لا يستطاع لما فعل في المعنى اذا  
اردب ان نطاق دُمر بما يستطاع ولا ينقل ما لا يحققه مروي عنه  
منحت السامع عن ذلك فيجده غير صدق فيصير منسوب اليه لا  
الى ذلك وتجعل المودة واذا بدا له من صديقه رآه لا بقاصصة في الحال  
بها بل ينظر ما يصدر منه بعد ذلك فان وجده قد رجع فلا يظهره  
انه اطلع على ذلك وان علم الممدى انه اطلع عليه فلا يظهره الملك على  
انه تأثر وبمدى له اشياء يوطن بها نفسه وان لم يجد تلك الامور  
فلبت احبابه وبقي فريداً ، ومن الامثلة الجارية على ألسنة الناس خمس  
تعرفه حمر من جمد لا تعرفه والبطاهران الذي اراد بذلك ان  
الحسن الذي تعرفه تخننر مما يصدر منه والحمد الذي لا يعرفه رتفا

سركى الله فمصدر منه ما لا حسنه وان وجده مصترا على ذلك ولم يرجع عما هو عليه فسركه وتحفظ له المؤده في الدنن وبقرره بحسب ما يلحق به فيكون بقرره منه ردع لغيره واستفاء منه لكن يكون احق من بقرره غيره لانه سبعت له مؤده وبمعدده الا انه يحسب الى مؤده بقرره له بحسب ما سبعت له من خدمه واذا ذكره احد في مجلسه بسوء لا يمكنه من ذلك ولا يلعب الى دوله بآه قد حصل له التعرير واذا ذكره احد بحير فيكخص عن جميعه ذلك في الباطن وهذا على سبيل الاحتياط من مكارم الاحلاق واذا برّج او سترى في اول ان تكون نكرا ومنع التعرير من الدخول الى آدره ولو كن صالحا وان لا تسلك مسلكا يتيم منه ولا ينكر عليه غيره ولو كان في الباطن على الجميعه فان للناس ما ظهر ولا يقرت الى شيء مما لا سواقه في دينه وديناه ويقول في نفسه هذا العرس ما وما ان يواقع منه بآه ليس بحمود له من من حام حوا، الخى يوشك ان يودع منه وان لا يصير مناً بقصد به اصلاح شخص لا يقيم ذلك المثل فاحده بالعكس فيحصل منه مفسده واذا علم ان شخصاً مذنب وهو حائف من دينه فلا يذكر حكاية بين عفوته وهو صمد معنى ما فسطن خُلف آه المراد بذلك فيحصل منه مفسده ايضا واذا اراد الموقر من احد الى شيء من اعزانه وكان مستحسنا ان يواخيه به فستره الله مع احد من جنه وان اراد احق ذلك بحيث لا يقيم احد بقرره بمصير له منلاً بمفعول من ذاته بدل على وصول العرس الى ذهن المخاطب معانه انه اذا كان يأكل من محن ويحزنه اخبر يأكل من ذلك العنن ومقد بده الى فذامه فيصير له منلاً عند المائدة مره اخرى فيقبل كان رد يأكل مع غيره وكان يسأل عن كعبه الادب في الأكل فكان يوصيه اسما من بجلينا يقول كل مما يلبث ويسدلّ له على ذلك بالحديث الشريف

السوق فيعظم العاقل معنى ذلك وإنه إذا أراد عزل من هو مؤلفه شيئاً من أموره ولم يظهر عبئه للناس فيشرع في مدقده بعض أعماله حتى يلقى بفعول الناس عزله وإن يستعمل الرفو والسماسة في جميع أموره وإن لا يكون حليماً قطعاً فتهدر وإن لا يكون بلصداً فيعتر منه وبفهر بل يكون امره وسطاً كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الأمور أوسطها وقد أشد بين يديه صلى الله عليه وسلم شعر<sup>(١)</sup>

ولا خير في حلم إذا لم يكن له جواد تحمى صفوه إن تكذراً  
ولا خير في جهل إذا لم يكن له أريب إذا ما أورد الرأى اصداً

وإن يكون محتجداً في أمور يكسبها بغيره إلى الله تعالى وبصير في ذاته ذا آتبه وعند الناس هميراً فإنه ليس خاف عن ذوى الألباب ما مدح الله به المتقين خصوصاً أصحاب الأعمال الصالحات لا سيما إن كان ملكاً وبدا عام فيجته الله بأكرام له وأنه من لا يحب لا بكرم ولا شك أنه يكون محبوباً لله لعوله أن أكرمكم عند الله أتقاكم<sup>(٢)</sup> . وروى في الحديث أن الله تعالى إذا أحب العبد أمر جمود عليه السلام أن ينادى في السماء الدنيا أن الله أحب فلاناً فأحبوه وإذا كان متعياً كان محبوباً وإذا كان محبوباً نودي له بذلك . وقد تقدم الدليل على ذلك فبحسب في هذه الدنيا حياة طيبة ويتمتع ويحصل له معصوده في جميع الأحوال فيكون محبوباً لله وللخلوص وظانراً بأمور الدين متمتعاً بها وهراً بالدار الآخرة لعوله تعالى أن المتقين في جنات ونهر في ميعاد صدق عند ملك معتدر<sup>(٣)</sup> . ومدح الله تعالى المتقين في آيات كسره في القرآن العظيم وتعتن عليه أنه إذا ورد إليه

(١) Mètre طويل. — (٢) Qorin, XLIV, 13. — (٣) Qorin, LIV, 54-55.

تجدد من ملك من الملوك ممن هو بظنهم أو دونه ممن لا ولاية له عليه  
وما دم أحد أعلى منه ولا يحملوا إياه أن يكون المرسل عدواً أو صديقا  
أو مدافعا من كان عدواً ينبغي أولاً اظهار الاتية والسيمة وما يرهقه  
وفيام التاموس عليه وأن يبرهه يمكن ويحصل من تحسب عليه لعدم  
اجتماعه بغيره بحيث أن يكون حواسن الملك لا يقطع عن من  
أمره ويطاعون الملك بحكمة الامور من كاتب الكلب الوارد على يد  
العاصد يمتحن حسونه الكلام فينظر الى المرسل أن كان حاضرا ما  
يلعب الى كلامه ويكون دراهم الكلب بحكمة ويكون كتمان الخواص دلاء  
عن الفصل المستوس وأن كان دا علة بدعي قوة فيمعتن حواصه دة  
ينصون أن يحدث من شودو عقل ضعيف القوة حسونه الكلام ويكون  
ذلك حجو منه مع عليه به وضدا من عاينه المعرفة لا من السيل فان  
حاضره بعدد أن الحسو منه حسن والتعادل دراهم على حكمة الكلب  
يكون صدوره منه على سبيل الفتن المرسل البند وعاءه تعظمه نفسه  
فيكون برك حواصه ابلغ واعظم مما فعلاه وما بعدد نفسه وفي عاينه  
لاشبه كقول اعل الفصل جواب الاتي برك حواصه وان كان يمتحن  
سؤاله لا يمكن فيمعتن الاعمدار عنه به فعلاه عقل السبيل مع  
اطلياره أن الفصد احده سؤاله وان كان ثم يمكن احايه فيمعتن ذلك  
ولا يلعب الى عداوته فيكون من باب السبيل ويكون فان لم يمتحن  
من اصطالح مع الامداد بلع المراد وبكرم الفصد ونعم عدمه ودرسل  
البند بظنهم المرسل وزادة واما ما كان يحدث فيمعتن مطلع المرسل بأن  
ذلك يحدث فيمعتن ولا يصير له علة عيب ويحاطه بما يمتحنه علاه  
وان كان صديقا فيمعتن اكرامه واحايه سؤاله وان كان في ذلك  
مسقه الا ان يكون امره يؤدي الى حله فيمعتن اعلايه بذلك بعد  
الاعمدار وان كان لصاحب حاهلا فيمعتن مدارايه بكل ما حصل

القدرة اليه تأتي من عدم الإدارة عدم التوفيق وليس مصاحبه محودة لكن لاجل الضرورة وقد يدل في المعنى معاداة العاقل ولا مصاحبة للجاهل والشرح في ذلك يطول - وانصف بكثرة في المعنى احبيب ذكرها وهي حكى انه كان رجل خطّاب وكان يشرح للجمع الخطب فوجد هناك دبة فخن منها حين اقبلت عليه فصارت تملأ له وكان معه رغيف اطعمها اتاه فصارت تدعوه على جمع الخطب وجهه وصارت مسمرة على ذلك مدة طويلة فجاء يوماً ومعه بعض اكله ورقد تحت شجرة وصاحبه ينظر اليه ويحن يقربه من الدبة وهي راضة تحنيه تحرسه فطارب دبابه وبزلب على وجهه فجعلت تنسها فتطير ثم تعود تحصل للدبة بذلك عين ونصبت الشععة على صدرها فحملت حجراً ثملاً وارادت من الدبابه لحصل الراحة لصاحبها فجاءت من اعلى الشجيرة وسقطت "فصر على الدابة وهي على وجهه فكسرت رأسه فرب من ساعده فهرب رفيعه واعلم اهله - فهذه عذبة الجاهل وان كان المرسل مذهباً فينبغي لذلك ان لا يلبس الى كلامه على اتي صفة كاتب بل يعامله بمعاملة للناس وما بصر الحكيم على الحيلة والحد من منه ، ويتعق عليه آتده الله عدم المبدرة الى الامور الا ان يكون امر يحصل بأخيرة معسدة ، ويتعق عليه آتده الله انه ليس الخضر العماش ويركب احسن المراكب بحيث ان يكون اعلى من حشيه تأتي من كمال الاتية وكثير من الملوك يفعل بصد ذلك ويقول في نفسه انا معروف وليس ذلك بخمود ، ويتعق عليه انه اذا ارسل حياً الى جهة من الجهات واتام على الجيش مقدمًا كئيب له بذكره بالمقصود وكذلك كل من يرسل الى منتهى من المهمات فيصبر الاعضاء على المذكرة ، ويتعق عليه آتده الله كشف امور نوابه وارباب وظئعه ويتحقق ما هم عليه من تحقق منه سلوك الطرق الحميدة ابعاء وان

راد على دلب مدلعه لخدمته والمقرّب الى حطر الملك والنعم مبرّقه  
الى ما هو اعظم مما هو منه ومن يحق منه صدّ ذلك فيكون الامور  
نصدّ ما ذكره ، ونعتي عليه اتده الله انه اذا حصر جمعه لشكوى  
احد من المسر المذ فلا يسمع شكواهم لئلا يحاصر الرعته على الحّام  
ويستهلون حرمهم فيفسد النضم وان يكون حوايه للسكاد لا بدّ من  
الكسب عن هذه العنّة وتحققها وأمرهم بسلوك طاعته وعدم الخروج  
عن اوامره وبرسل في الدطن يعزى المشكو عليه بسلوك الطرق الحميدة  
وارضاء الخصومة ومسألة الاحوال فان امثل ذلك فلا كلام وان تكرّر  
الشكوى من الاحصام بعينهم فيكتر العنّة ويعزّز بحسب ما ساء فان  
لم يصلح بذلك والا عزله ، ونعتي عليه اتده الله انه اذا عزل  
احداً عن وظيفته يعزّز في امرة ان كان ممن سبعت له خدمه موليّه  
مكاناً غيره والا<sup>١</sup> مبرّتب له ما تكفيه وان كان له ديوب سألعه بالملك  
باحبارة ان شاء عني وان شاء انتقم منه ، ونعتي عليه اتده الله  
انه اذا كان له قصد في انباء صاحب وظيفة على وظيفته ورأى الناس  
يحتكمون على عزله ونعوسهم بامرة منه فلا بدّ من نعلنه لعمرها ثم يوتى  
من هو دونه فلا بدّ نعوسهم بسأمة ثم بعد ذلك يعزله ويوتى الاول ،  
ونعتي عليه اتده الله ان يكون جيشه فرقا ولا يكون فرقة واحدة ،  
ونعتي عليه اتده الله يعين جيش في كل سنة في فصل الربيع  
ينوختون الى آخر ملكه ويعودون ليحصل بذلك الرهبة فان كان بم  
معسدون معوهم وان لم يكن فيخشى احد من المفسدين ان يُظهر  
نفسه وكذلك تحبّز اغربة مشكوبة بالرحل والسلاح في الكرا المحيط  
ينفقون السواحل من وجدة من قطاع الطريق معوهم وان لم

<sup>(١)</sup> وان تسبق B

يُحَدِّثُوا أَحَدًا فَيَكُونُ أَرْهَابًا لِلْكَفَّارِ مِنْ قُرْبِهِمْ إِلَى الْمُنَى . وَالْمُعْتَقِينَ عَلَى الْمَلِكِ ابْتَدَأَ اللَّهُ فَكَثُرَ لَيْسَ لَهُ عَادَةٌ فَنَدْرَكَ ، وَلَا نِهَانَةً فَيَنْطَرِقُ الْأَهْلَامَ إِلَيْهَا فَيَسْلُكُ ، ثَمَّ اللَّهُ سَيَّاحَهُ وَدَافَتَرَمِنْ عَلَيْهِ أُمُورًا لَا يَدَّ مِنْ الْقِيَامِ بِوُطَائِفِهَا فَيَجْتَلِي نَعْسَهُ الشَّرِيعَةَ مِنْهَا أَسْبَطَاعَ بَصْعَاتٍ عَوَارِفِهَا ، مِنْ عَفِيفَةٍ صَالِحَةٍ سَوِيَّةٍ ، وَطَرِيفَةٍ هَادِيَةٍ مَهْدَتَةٍ ، وَسِرِيرَةٍ حَمِيدَةٍ مَرْضَتَةٍ ، وَاخْلَاقٍ طَاهِرَةٍ رَضِيَّةٍ ، وَاعْدَلٍ صَالِحَةٍ زَكِيَّةٍ ، وَهَيْئَةٍ مَوْفِقَةٍ عَلَيْهِ ، فَإِذَا اتَّصَفَ بِهَذِهِ الصِّعَابِ كَانَ اللَّهُ لَهُ عَوْنًا وَعَضْدًا ، وَأَنَامَ لَهُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ مَدَدًا ، وَسَلِكَ بِهِ إِلَى بُلُوعِ كُلِّ سَعَادَةٍ وَرِيَادَةٍ لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا ، وَفَصَلَ الْمَلِكَ الَّذِي هُوَ بِهَذِهِ الْمَثَابَةِ لَا يَحْجَى عَنْ دَوَى الْبَابِ وَبَصَائِرِ ، وَشَأْنِ كُلِّ أَحَدٍ رَغْبَتَهُ حَسَنَ النُّوْشِ إِلَى اللَّهِ يُعَالَى تَنَائُفُهُ وَدَوَامُ مَلِكِهِ بِعَلَى رَأْيِ وَلِسَانِ سَاكِرٍ ، وَدَدُ جُمُعَةٍ عَلَى هَذِهِ الْأَوْصَانِ فِي الْمَعَامِ الشَّرِيفِ الْأَعْظَمِ ، مَالِكِ رَغَابِ الْأُمَمِ ، سَيِّدِ مَلُوكِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ، صَاحِبِ السَّكَّةِ وَالْخُطْبَةِ وَالسَّيْفِ وَالْقَلَمِ ، حَاكِمِ الْأَرْضِ ، فِي الطُّولِ وَالْعَرْضِ ، الْعَائِمِ بِمَا أَوْجِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ السَّيِّئَةِ وَالْعَرَضِ ، سُلْطَانِ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ ، قَامِعِ الطُّغَاةِ وَالْمُتَعَدِّينِ ، خَادِلِ الْكُفْرَةِ وَالْمُسْرِكِينَ ، مُنْصِفِ الْمَظْلُومِينَ مِنَ الظَّالِمِينَ ، كَهْفِ الْأَرَامِلِ وَالْمُنْقَطِعِينَ ، مُلْجِئِ الْعُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ ، وَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، صَاحِبِ الدَّمَارِ الْمُصْرِتَةِ ، وَالْجَزَائِرِ الْعَمْرِصِيَّةِ ، وَالشُّغُورِ الْأَسْكَندَرِيَّةِ ، وَالْأَرْضِ الْحَارِثَةِ ، وَالْخَصُوفِ الرُّومِيَّةِ ، وَالْحِكْمَةِ الْيُونَانِيَّةِ ، وَالْمَمْلَكَةِ الشَّامِيَّةِ ، وَالرُّومِ وَالْأَرْضِ ، وَالْجَزَائِرِ وَالْعَدَنِ ، وَتَعَرَّيَ الْهَمَى ، حَاكِمِ الْبَرِّينِ وَالْبَحْرَيْنِ ، حَادِمِ الْخَرَمَيْنِ السَّرِيعَيْنِ ، حَافِظِ الشُّغُورِ الْأِسْلَامِيَّةِ وَمَا أَحَاطَ ، وَتَغْرِيقِ الْأَسْكَندَرِيَّةِ وَدَمِيضِ الْمَجَاهِدِ الْمَرَانِطِ الْمُغَارِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَوْلَانَا السُّلْطَانَ الْمَالِكِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ ، أَدُو سَعِيدِ حَقِّهِ الْمَدْعُولِ عَلَى الْمَنَابِرِ ، أَعَزَّ اللَّهُ أَنْصَارَهُ وَأَدَامَ أَتَمَّهُ وَابْقَى آدَرَهُ .

وحزنم لعل الحيات والعدا في مدنه وبصره وجمع حموشه .  
معلب منه شعر<sup>(١)</sup>

يا من تصرف في المال كعادلا  
سبحان من ولاك ملك بلاده  
اطعأت ليران الحروب عن الزوى  
وعلى ملوك الارض انت مفضل  
يا ظاهرا بأبي سعيد قد سما  
فكفى الاعادى والمواسد موتهم  
فاحكمم رشد في الارض مهما تشتت  
يا من عليه جلالة ومهابة  
وله بتدبير الممالك خبيرة  
يا مالكي تدري بفروا محبتى  
وانا خليل بالدعاء مواظب  
والله والله العظم حقيقة  
يا سائل عن طاهر في عدله  
وحياته وحياته وحياته  
ان البلاد بعدله في نعمة  
ما في الملوك نظيرة في حكمة  
والشروع منصور على اقامه  
ويؤتد المظلوم في حكمه  
وعلى القراة لا يزال مواظبا  
ادنى لاهل العلم قرب منازل  
عطفت له كل القلوب محبة  
مستوركل يهداية من ربه  
منيرة عن بدعة وحواث  
متكامل الاوصاف طود مهابة  
الله يفصرة على طول المسدا

بتلف منه وحسن تصريف  
بالنصر والتوفيق وسر الخفي  
كانوا يظنون انها لا تنطفي  
والحق عندك ظاهرا لا يخفى  
لا تختشى كيد الاعادى واكفى  
في ذلة وتحتير وتلهف  
اما بعدو منك او بالمرفف  
وفاية مشهوره ، حسي  
بفراصة وسياسة وتلف  
وسواك مولانا بها لم يعرف  
لك بالبقا وبه لهر كفى  
متيقن والله انك مهيبي  
حد بعن ما غيد بنظم واقفي  
قسما بغير حياته لم احلفي  
والأحلفن كذا بحق المصنف  
والناس في اقص بغير تحزبي  
جهرا بتدبير وحسن تصريفي  
من ظالم بالحق حتى يشقى  
ومن البخاري يسعيد وبقي  
بديانة منه وليس تعطف  
بالعدل والاحسان والعهد الروي  
بأنه من كيد الحواث بكفى  
والى الظلالة في الهوى لم يحزني  
ومحاجة وصيانة وتعفي  
وبعته بعناية في الموصف

(١) كامل .



فصل في اقامة أدلة بعض ما شرط وما ورد فيه من الكتاب  
العزیز، لعظه السنیة<sup>(١)</sup> المویة ثم صرح به العلماء في وافتهم  
العلیة ثم ما رسمته للحکاء في حکمهم المرضیة

وقيل في ذلك من الكتب المروية ، على وجه الاختصار بالالفاظ الجلیة ، فما  
اوجبه من طاعة الله تعالى فتصتنه العقل والعدل لان من لم يطع الله  
ليس بعادل ومن ظلم ليس بمطيع . قال الله تعالى ان في ذلك لآيات لقوم  
يعقلون . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما خلق  
الله العقل فعال له اميل فاميل ثم قال له ادبر فادبر فعال عز من قائل  
عز وحادى ما خلفك خلفا اعز على منك بك آخذ وبك اعطى  
وبك احاسب وبك اعاقب . وُسندد على عقل الرجل بامور منها ميله  
الى محاسن الاخلاق واعراضه عن رذائل الاعمال في اسداء صفائح  
المعروف وبجته بما يكسب عازا ويورث سوء سمعة خسارا . فيل لبعض  
الحکماء بم يعرف عقل الرجل قال نقلة سعطه في كلامه وكثرة اصابته  
فيه فعقل له فان كان غائبا فعال بأحد ثلاثة اسباب ، اما برسولة ،  
واما بكتابيه ، واما بهديته ، فان رسوله قائم مقام نفسه ، وكتابه  
يصف نطق لسانه ، وهديته عنوان همتيه . وقيل من اكبر الاشياء  
شهادة على عقل الرجل مداراه الناس ولا يستد على عقل الرجل  
بحسن مليسه وملاحه سمته وتسرح لحينه وكثرة صلاته ونظافته  
بزة اذا لم يكن فيه فصيلة اذ كم من كنف ميقص . قال الاصمعي  
رايت بالبصرة شيخا وهو منظر حسن وعليه ثياب فاخرة وحوله  
حاشية وهرج وعمدة دخل وخرج فأردب ان احتبر عقله فسلمت

(١) Après ces mots, B ajoute la suite . — " Qurân, xvi, 4;   
xvi, 12, 69; xxx, 23.

علمه ووفيت له ما كفيه ستديا فقال ابو عبد الرحمن الرحم مالك يوم الدين تل الاصمعي فحككت وعلمت فله عقله وكثره جهله . وميل ان كسرى كان من عقلاء الناس وكان يقدم بومان الوزير على جميع ورائه واعجابه وبِعَظَم امره ولا يعهد مع بقية الوزراء مثل ما يعهد معه فقالوا ما السبب في ان الملك يرجح علينا بومان ويقدمه فقال لهم ما معناه ان من خضته الله نكال عقله ورأده معرفته يقدم على نظرائه وابناء جنسه وهذا بومان لما توصف اليه امر الملك<sup>١</sup> بشا علينا انما بالصيد فكذب لنا يقول نعم الملك ان خمسة اشياء صائعه . المطرق الارض السحرة ، والسراج المسفل في ضوء الشمس ، والارأه الحسنه عند الرجل الاعى ، والطعام الطيب عند المريض ، والرجل العاقل عند من لا يعرف مدره ، فعلمت انه قصد بهذه الحكمة ان يوفى بومان لندبير الملكة فلما جئت من الصيد احضرته وولت له صف لى ملوك الدنيا في سيرتهم مع رعيتهم لاحبار ما اهل به منها فقال لى الملوك ثلاثة ، واحد ينصف لرعيته من نفسه ويحاور عنهم فلا ينصف منهم لنفسه ، وذلك اعلام درجة واملتهم سيرة وادومتهم عقلا وادومتهم ملكا واطوعتهم رعية واعزهم بلادا واملتهم لعلوب رعياه ، وواحد منهم ينصف منهم له وينصف لهم من نفسه فهو اوسطهم درجة فاته عمل بالعدل ولم يصل الى درجة الفصل ، وواحد ينصف منهم لنفسه ولا ينصف لهم فهو انزلهم درجة واملتهم سيرة واحزبهم بلادا لا يعز ملوب رعياه عن الاضطراب والسنتهم من النصرع الى مته العالم لازالة ملكه وتجميل هكلته ، فهذه سيرة الملوك في رعاهام تطر ايها الملك الى هذه الثلاثة واختر لنفسك ما اردت منها وانا اعلم ان

<sup>١</sup> لما افضت اليه نوبة الملك B

الملك لا يجنار لنفسه الا سيرة الاول لان نفس الملك شريفة وهتة عالية فهو يرغب في ارتقاء اعلى الدرجات وعمل الى امناء جند الذكر وجملة السيرة ويؤثر عمارة نواحي بلاده واقطار مملكته وحب ما يخبو به مواد امواله وجهات قتاله ويود ان يملك احرار العلوب ويجعل<sup>(١)</sup> بعده سيرة تصرب بحسنها الاموال ، فلما سمعت كلامه علمت انه زون عقلاً وقصلاً فعملت بقوله واشتدبت بحكمه ولم اجد عند عبده ما وحده عمدة ولذلك حقتضته بالنعديم وانزلته بالمنزلة التي يستحقها ، ومن كلام بعض الحكماء من نام من الملوك بالعدل والحق ملك قلوب رعاباه ومن نام بالجور والعهر لم يملك منهم الا التصنع وكان قلوبهم تطلب من مملكها ، وقال ليمظر الملك في المنقح له فان دخل من حيث العدل والصلاح فليعمل نعمة ولستمشرة وان دخل من حيث مصار الناس فليحذره وليحترز منه . وفيل زمان لجائر من الملك اقصر من زمان العادل لان لجائر يفسد والعادل يصلح والامصاد اسرع من الصلاح . ومما قيل في مدح الصبر والسبب قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم ناسى بنباء فميتنوا<sup>(٢)</sup> والصبر محمود العاقبة يثمر النجاة وبورث المفسود ويكذب العدو وبعض المفسود وبغضى لصاحبه بالسيادة ويكسوه فضله الحزم ويدفع عنه نغصة الحرمان . وقد قيل من صبر على ما يكره ولم يجزع كبت عدوة وستر صديقه . وقيل من صبر على عدوة الى ان تلوح له الفرصة عليه امكن نفسه من الانتقام منه وفتح دابره . وقيل من استعجل في امر حاوله كان جديراً ان ياله ان لا بدوم له فان للخلل يالرم العجل . وفيل يحب على الملك ان لا يحمى بالانتقام سعي به اليه حتى يكشف عن اعراض السعادة وما حملههم

(١) ويجلد B. — (٢) *Qorân*, ٣١١٢, ٦.

على ذلك رت عدو تصع روز وبلغه الى من يوفعه بمسامع الملك  
 وسلطه المكذوب عليه وفعل الصبر والتمتت حسن وهو في الملوك  
 حسن والسرعة والاسمجل في الابدع فتح وهو في الملوك اتمج لا ستما  
 ان كان في امر لا يمكن ندادكه وفعل كم من صبر اقصي بصاحبه الى  
 سرور وكم اسمجل اسرى بصاحبه الى هم وبدايه وعموان ذلك ان  
 الصبر يتوقع خير والمسمجل يتوقع رلاا وهما ورد في الشكر قوله تعالى  
 ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وذل تعالى وسأكرى السكرين  
 وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما يورق بمدايه من العدم في  
 الصلاة فذل له قد عرف الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال اما  
 اكون عبدا شكورا ولقد انصف بعض من بنى | حين قال ملكهم  
 وانصف دولتهم ما كان سبب هذا الخدع الوافع بكم والاملاء الفارل  
 عليكم فذل بعلة سكرن لله تعالى على ما انعم به عليكم واستعالموا  
 بلذات عن البطرق مصدح وعوضت امرا الى من لا دس له ولا  
 امانه وظلم بوابها لرعايا لعلنا عنهم فعددت عليهم المياف  
 واحلف عليهم لجلد لعلنا عطاياا لهم فاسدعاهم اعداؤا وجب بوم  
 واعدوهم علما الاجداد لعلنا الابصر قال الدما الى ما آل وحدير عن  
 شكر ان ينمله المزيد ومن رعى الاحسان ان يبلغ فوق ما يريد قال  
 رت العزة حلت مدربه وبغالب عظمه مع استعائته عن العالمين لا  
 ينفع بكثرة شكرهم ولا بصره زيادة كفرهم قد بدل المزيد لمن سكر  
 واعدد للعداب الشديد لمن كفر فذل سبحانه وتعالى لمن شكرتم  
 لا يريدكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد ، ، ومما فعل من الحكم ان

(١) Qorân, iv, 146.

(٢) Qorân, iii, 139.

(٣) A laisse un blanc après بنى.

La version de B est : بعض من بنى

حين بعد زوال ملكهم وانقضاء دولتهم

(٤) Qorân, xiv, 7.

من قبل المعمة عليه بكفراؤها وجارى المحسن بالاسماء بعد استفتح باب  
 تحت العزيز دى الانتقام ومما ورد في المشورة ، قال الله تعالى وشاورهم في  
 الأمر<sup>(١)</sup> ، وقال صلى الله عليه وسلم ما خاب من استشار ولا ندم من  
 استشار . وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما شئ عيب بمشورة  
 ولا سعد من استغناء برأيه وفي النوراة من لم يستشر في امره يندم .  
 وقال ابو هريرة رضى الله عنه ما رأيت احدا اكثر استشارة لاصحابه  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسئل ما بل العاقل ذو لب  
 مشورته على نفسه يعنصر بها عن اصحابه لصوابه وادراك المطلوب  
 ومشورة غيره له تظهير بذلك فقال ان مشورة الانسان نفسه ممزوجة  
 بالهوى ومشورة غيره سالمة من ذلك ولا اصابه مع الهوى . وقيل سبعة  
 لا ينبغي لذى لب ان يشاورهم جاهل وعدو وحسود ومراء وجبان  
 وبخيل ودو هوى فان الجاهل يضلّ والعدو يريد الهلاك والحسود يمتنى  
 روال النعمة والمراء وافق مع رضاء الناس والجبان من رأيه الهرب  
 والبخيل حريص على جميع المال فلا رأى له في غيره ودو الهوى اسير  
 هواه فهو لا يعدر على مخالفته . ومن بركة المشورة ما حكى ان الخليفة  
 المنصور كان قد صدر من عهده عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس  
 رضى الله عنه امور مؤلة لا تحملها حراسة الخلافة ولا تجاوز عنها  
 سياسة الملك لحبسه عنده ثم بلغه عن ابن عيسى بن موسى  
 وكان عاملا على الكوفة ما افسد عقيدته فيه واوحشه منه وصرن وجه  
 منله عنه فتألم المنصور من ذلك وساء ظنه وفل آمنه وترادف خوفه  
 وحرته تأدت المنصور الى امر ذبرة وكفه عن جامع حاشيته وستره  
 استنصر ابن عيسى واجراه على عادة اكرامه واخرج من كان

<sup>(١)</sup> Qorân, III, 153.

محصربه ثم قال له يا ابن عتيّ أتى مطلعك على امرؤ ولا أحد غمرك  
أهله ولا أرى سواك مساعد لي على حمل ثقله فهل أنت في موضع طمّ  
بك وعلى ما فيه من بقاء نعمتك التي هي موطئة ببعد ملكي بعد عيسى  
أما عند أمير المؤمنين ونفسي طوع امرؤ ونهيه فقال ان عتيّ وعتك  
عند الله قد فسدت بظننه واعتمد ما في بعضه ما ينج دمه وفي  
قلبه اصلاح ملكنا بخدة اليك واقتله سرّاً ثم سلّمه اليه وعزم المنصور  
على الحجّ مصمراً ان ابن عمته عيسى اذا فند عمته عبد الله لزمه العصاب  
وسلّمه الى ائمامه اخوة عند الله لمغيثوه وبعلوه فصاح فيكون مد  
استراح من الاثنى عند الله وعيسى قال عيسى فلما اخذت عتيّ  
افكرت في قتله ورأيت من الرأي ان أساور في قصته من به رأى يصيب  
الصواب فاحضر بونس بن ابي فروه الكلب وكان في حسن الطلق في  
رأيه وعفيدة صاحبه في معرفته تأتسنه بالحديث ولبث له ان امر  
المؤمنين امرى بعد عتيّ واخفى امره في رأيك في ذلك وما يسر به  
بعد لي بونس انها الامير احفظ نفسك بحفظ عتك وعم أمير المؤمنين  
فأتى ارى لك ان تدخله في مكان داخل دارك ونكتم امره عن كل من  
عندك وتتولّى بنفسك طعامه وشرابه وتجعل دونه معالي وابواب  
واظهر لامير المؤمنين أنك قد انفذت امره وامتهيب الى العمل  
بطاعته فكأن به اذا تحقق أنك فعلت ما امرك به وفعلت عمته امر  
باحصارك على رؤس الاشهاد بان اعترفت انك فعلت بمره انكر امره لك  
واخذك بقتله وفعلك به قال عيسى ففعلت مشورة بونس وعلمت بها  
فلما قدم المنصور من الحجّ سألتني سرّاً عن عبد الله ما فعلت في امره  
فعلت اراح الله أمير المؤمنين منه فلما استعزّ في نفسه أتى ففعلت  
الى ائمامه وحبّهم ان يسأوه في عند الله ويسبوه به منه ناطمهم في  
ذلك فحاءوا اليه والناس سائلون في ذلك في الملاء ناجاهم وامر باحصار

عيسى فقال له كذب دعيت اليك قبل خروجي الى الحج عبد الله حتى  
ومعك ليكون عندك في منزلك الى حين رجوعي فقال عيسى فعدت  
ذلك فقال احضره فقلت أليس امرئى بقسسه قال كذبت ثم قال  
لا عمامه قد اذتر بقتل اخيكم مدعيًا اتى امرته بذلك وقد كذب قالوا  
يا امير المؤمنين فادفعه اليما لنعمله ونغضض منه فقال سأحكم به قال  
عيسى تاخذوني وارادوا قتلى فقلت لهم لا تعجلوا ردوني الى امير  
المؤمنين فعدت اليه فقلت له يا امير المؤمنين اما اردت قتلى بقسسه  
والذى دبرته على عصمى الله من فعله هدا حتك باق حتى سوى وان  
امرئى بدفعه اليهم دفعته فاطرق المنصور وعلم ان رجح فكرة صادق  
اعصارًا وان اعزاده بتدبيره فارن حسارة وامر باحضار عبد الله فلما  
رآه قال مة اسركوه عندي وابصرفوا حتى ارى فيه رأيًا ثم اسكنه  
في بيت اساسه ملح ثم ارسل الماء حوله ليلاً وداب الملح وسقط البيت  
عليه لمات وقيل في المعنى شعر<sup>(١)</sup>

تمسك باهداب المشورة واستعن      مجزم نصيح او نصيحة حازم  
ولا تجعل الشورى عليك غصاصة      فربش للحوالى قسوة للحوادم

وقيل لرجل من بنى عباس ما اكثر صوابكم في مباشرة ما تأبونه  
ومجانبة ما تعرضون عنه فقال نحن الف رجل فينا رجل حازم ذو  
رأى ومعرفة فكفى بشاورة في الجليل والخير من الامر ونعمل برأيه فكأما  
اذا صدربا عن رأيه ومعرفته في الف حازم وجدير بالف حازم ان  
يصيبوا وقيل في المعنى ايضًا شعر<sup>(٢)</sup>

اذا ما غدا حطبت ورميت وزوده      فشاوكم ببح هدته المشاورة  
وانع من شاورت من كان ناصحًا      شقيقًا فاصبر بعده من تشاوره

طويل Mètre (٢) — . طويل Mètre (١)

وميل بظهور المشورة من الإنسان عدله وحوره وحبره وشرفه ومما جاء في الانصاف والعدل قال الله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان الآية<sup>١</sup>، قال مفاد ان الله تعالى امر عبده في هذه الآية بمكارم الاخلاق ومعاليها ونهاهم عن سفائيا ومذاسيها - وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عدل السلطان يوما بعدل عبد الله تعالى عبادة سبعين سنة وقال صلى الله عليه وسلم احب الناس الى الله واودبهم السلطان العادل واعصمهم الى الله واعدهم السنن الحسنات وروى انه قال والذى نفس تجتد بمده ليرفع عدل السلطان العادل الى الله ميل عدل يجمع الرغبتة وقال صلى الله عليه وسلم حدت بعام في الارض خير من ان يطراربعين صباحا - وروى انه صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد ولاه الله امر رغبته معصيته ولم يسوق علمهم الا حرم الله عليه لخته ، وقال صلى الله عليه وسلم رحا من امي يحرم من سقاعى ملك ظالم وممعدع عدل سعدي لحدود - وميل الملك بدوم مع العدل وان كان صاحبه كافرا ولا بدوم مع الظلم وان كان صاحبه مؤمنا ، وميل من سعادة الملك تحفته للعدل ومن علامه تحفته للعدل مخالطة لاهل العلم دوى الدين ورغبته في تحذنينهم لمذكر ما يحب عليه من العدل الذى به سعادته في الآخرة ودوام ملكه في الدنيا وحسن سمعته في العالم وميل الغلوب اليه وحسن الانس من الدعاء له - حكى ان مصر ملك الروم ستر رسولا الى عيسى الخطيب رضى الله عنه ليشاهد احواله ويكشف افعاله ويسمع افواهه فلما وصل الرسول المدينة دل لاهليا انى مكلكم تالوا نفس لما ملك واما لما امير قد خرج الى ظاهر المدينة فخرج الرسول في طلعه فراه ثمما في الشمس



على الارض وقد وضع دُرْبَه كالمُخْدَعَة تحب رأسه والعرو بحذر من  
 حنينه فلبث رآه الرسول على هذه الحالة ومع الخشوع في قلبه وقال رجل  
 نكور جميع ملوك الارض لا يعزّ لهم قرار من هيبتته ويكون هذه حالته  
 وأنتك يا عمر عدوت عمتي ومكنا محبور فلا جرم لا يزال خائفاً  
 ساهراً شهيد ان دينكم دين الحق ولو لا اني رسول لاسلمت ولكنني  
 سأعود واسلم وحكي ان يهوداً وقع لعبد الملك بن مروان فقال يا  
 امير المؤمنين ان ابن هرمز قد ظلمني فانصفني منه واذني حلاوة  
 العدل فلم يعص حاجته ثم عاد ثانياً فلم يلبثت اليه فقال اليهودي يا  
 امير المؤمنين ان محمد في التوراة المنزلة على موسى ان الامام لا يكون  
 شريكاً في علم احد ولا جورة حتى يرفع الله عدا رُفع الله ولم يغير  
 ذلك شاركة في الظلم والخور فلما سمع عبد الملك قوله فرغ منه وانفذ  
 في الحال الى هرمز فعرفه واحذ حق اليهودي منه ودفعه اليه . وروى ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله سبحانه وتعالى لا يقدس  
 امّة لا يؤخذ الحق لضعفها من قوتها . وروى ان عمر بن الخطاب رضي  
 الله عنه قال فائداً مجاء رجل من اهل مصر فقال يا امير المؤمنين هذا  
 معام العتد بك فقال عمر لقد عدت بحبيب فما شأنك قال سابغت على  
 فرسي ابد لعمر بن العاص وهو يومئذ امير على مصر فجعل ينعني  
 بسوطه ويقول انا ابن الاكرمين وبلغ ذلك عمرو اباه فخشى ان اتيك  
 فحسني في السجن فاعدت منه فيداً حين اتيتك فكتب عمر الى عمرو  
 بن العاص اذا اراك كتابي فاشهد الموسم انا وولدك فلان وقال للمصري  
 أيم حتى تأتني مقدم عمرو وولده فشهدا الحجة فلما قضى عمر الحج وهو  
 فائد مع الناس وعمر بن العاص وابيه الى جانيه فام المصري فرمى اليه  
 عمر رضي الله عنه بالدرّة قال انس ولقد نرته وحسن بشمهي ان  
 نصرته فلم يفرغ حتى احببنا ان يدرع من كثرة ما نصرته وعمر يقول

أمر ابن الأكرمى قال يا أمير المؤمنين قد استوفيت واستشفت قال  
صعها على صلعة عمرو قال يا أمير المؤمنين قد صربت الديق ضربي قال  
أما والله لو فعلت ما معك أحد حتى يكون ابن الديق بنزع ثم  
قال يا عمرو متى تعتدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً جعل  
عمرو بعدد ويقول لم أشعر بهذا يا أمير المؤمنين - وما فعل في الآبر  
الاسرائيلية في زمان موسى عليه السلام أن رجلاً من ضعفائهم كاتب  
له عائلة وكان صتاداً يصيد السمك ويبيع ويقتو منه عياله ورواحه  
فخرج يوماً للصيد ووقع في شكمه سمكة كبيرة فخرج بها وأخذها  
ومضى إلى السوق لبيعها وبصر ثمنها في مصالحة فلفته بعض  
العوايته فرأى السمكة وأراد أخذها منه فمعه الصتاد فرفع حشمة  
كاتب معه فصرق بها رأس الصتاد صرية موجهة وأحد السمكة منه  
عصياً فدعا الصتاد عليه وقال إلهي خلعني ضعفاً وجعلته عنيماً  
فخذ لي حتى منه عاجلاً بعد طلبي ولا صبر لي إلى الآخرة ثم أن  
ذلك العاصب انطلق بالسمكة إلى منزله وسلمها إلى روحه وأمرها أن  
تسويها فلبثت شوتها ووضعها على المائدة لتأكل منها فحبب السمكة  
بها ونكرب اصبعه بكزة طارب منها فزاره فقام وشكى إلى الطبيب بده  
وما يزل به فلبث رآها قال دواؤها أن يقطع الاصبع لئلا يسرى إلى بقته  
بدك فقطع اصبعه ففعل الوجع الشديد إلى اليد وأرداد التألم  
وارتعدت فرائضه فقال له الطبيب ينبغي أن يقطع اليد من المعصم  
لئلا يسرى إلى الساعد ففعلها ففعل الألم إلى الساعد فما زال هكذا  
كلما قطع عصباً انفع الألم إلى العصب الذي يليه فخرج هائماً على  
وحية مسنعتاً إلى رته ليكشف عنه ما يزل به فرأى شجرة مقصدها  
تأخذ النوى فنام تحتها فرأى في منامه ثلاً يقول له يا مسكين إلى كم  
يقطع أعضائك أمض إلى حصيك الذي ظلمه وضو الصتاد وأرمه

فانتبه من النوم وفكر في امرة وقال هدا من حيث البصيراء واخذ السمكة عصباً وظلماً وفي النى بكرت يدي وصاحبها خصمى فدخل المدينه وسأل عنه فوجدته فوق بين يديه والتمس منه الاثالة مما جناه ودفع اليه شيئاً من ماله وباب من فعله فرضى عنه خصمه الصناد فسكن في الحال ألمه وباب تلك الليلة في فراشه واقطع عن خطئته وبام على نوبه خالصة ففي اليوم الباقى بداركه الله بلطفه ورجته فرد يده كما كانت فنزل الوحي على موسى عليه السلام يا موسى وعزني وحلالى لولا ان الرجل ارضى خصمه لعذبته ما امتدب به حياته . وحكى ان سلمان بن ابي جعفر قال كتب واقفاً على رأس المنصور ليلة وعنده جماعة من بنى هاشم متذاكرين عبد الله بن مروان فد كان له قصة عجيبة مع ملك النوبة فابعت اليه واسأله عنها فقال المنصور يا مسرور<sup>(١)</sup> على به فاحضره وهو مفيد فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال له المنصور يا عبد الله ردة السلام امي ولم تسمح لك نفسى بذلك بعد ولكن افعد لجماعا بوسادة فوضعت ففقد عليها فقال له المنصور بلغنى انه قد كانت لك قصة عجيبة مع ملك النوبة فانه قال لما قصدنا عبد الله عم امير المؤمنين كنت انا المطلوب فخرجت هارباً الى بلد النوبة فسرت فيها ثلاثة ايام وارسلت غلاماً يطلب الادن من ملك النوبة فجاءني الغلام وقال سيأتيك غدا بنفسه فبينما انا من العدا اذ جاءني وقال لترجمانه قل له اني ملك وحق على كل ملك ان يكون متواضعاً لعظمة الله اذ رفعه الله على الناس ثم جعل يترك باصبعة في الارض ثم رفع رأسه الى وقال كيف سلبتكم نعمتكم وزال عنكم الملك وانتم اقرب الى ربكم من الناس جميعاً فقلت جاءنا من

١. يا مسير B

هو اقرب اليه منا فعلينا وطردوا وحُثَّ اليك مستكبراً بالله تعالى وبك  
 قال فلم كنتم شاربين لخمير وقد خُتِمَ عليكم فقلت فعل ذلك عمداً  
 واعاظم في ملكنا غير رأيت فقال استكلم ما خُتِمَ الله عليكم ومعلم  
 ما بهاكم عنه وحرج من ارضى بعد ثلاث حتى ان وحديثك بعدها  
 اخذت جميع ما معك وميلتك - ومما جاء في الاتفاق والاشهاد ، ودم  
 الشقاق والخلاف ، قال الله تعالى هو الذي اتىك بمصره ومؤمنين  
 وآلف بين قلوبهم الآية <sup>١</sup> ، وقال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا  
 تفرقوا واذكروا نعمه الله عليكم اذ كنتم اعداء فآلف بين قلوبكم  
 فاصبحتم بنعمته اخوة <sup>٢</sup> وحبل المعصم به هو القرآن تكريم ، وميل  
 ما من قوم وان قد عددهم وضعف مددكم وكانوا على الاثبات وطردوا  
 عنهم الاختلاف الا اطيعهم الله تعالى مع تسليم وطهرهم بعدوهم وان  
 كانوا اكبر منهم عدداً او اشدَّ قوةً ومدداً ، وميل كم من قوم عزوا  
 بانفسهم فلم يطمع فيهم فلما احتلفوا سلخوا عزهم وبقي ركنهم وكانوا في  
 حذرهم ودافعوا وقال امرهم ، وميل الاتفاق باصر لا تحدل والاحكام حارل  
 لا تُعصر وان طالب المواقعة ابداً لا تُعذل وطالب المجانعة لا تُعذر  
 وهم جاء في مدح الوفاء ودم العذر قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا  
 اوفوا بالعقود <sup>٣</sup> ، وقال تعالى ويعهد الله اوفوا <sup>٤</sup> ، وقال تعالى واوفوا  
 بعهد الله ادا عاهدتم ولا تمضوا الأمان بعد بؤكمدها ، وقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سُئل عن صواب المذموم بعد منها  
 اذا وعد احلف - وحكى ان بعض الخلفاء سأل لشروطه رجلاً علمه  
 حرمة ليعمله فلما خلا به قال له في الملك حاجة قال وما هي قال  
 نطلي لأودع اهلي واوصيهم بوصية بنقدشاً بعدى وعاهده ان يعود

<sup>١</sup> Qorân, viii, 64. — <sup>٢</sup> Qorân, iii, 98. — <sup>٣</sup> Qorân, v, 1. — <sup>٤</sup> Qorân, vi, 153. — <sup>٥</sup> Qorân, xvi, 93.

الله تطلق الشرطية سبيله وصده في عنده فلما ذهب اقبل الروح  
الله وعزم على بعض عنده مع الشرطية فسمع الخليفة بذلك فامر بعزل  
الشرطية فسمع الرجل بذلك فشق عليه وان سريعت الى بي بي بدى  
لخليفة وقال يا امير المؤمنين ها انا قد حصرت تطلق الشرطية بعقد  
فني حكك واتى عاهدته ان اعود وقد وقبت بعهدى معه فاجب  
لخليفة قوله تطلق سبيلها وانعم عليه . وحكى ان المؤمن سمع ان  
عبد الله بن طاهر يميل الى العلوتين وكان ولاه مصر والسام فدعا  
رجلاً ودشه الله ليخبر امره فلما دخل الرجل عليه عرض بذكر  
العلوتين فقال له ابن طاهر اأعذر من انعم على هذه النعمة والله لو  
دعوتني الى الجنة عمداً لما غدرت بالمؤمن وما تكذب ببعده وتركك التواء  
له فعاد الرجل واحمر المؤمن فسرته ذلك وراد في الاحسان اليه . ومما  
حاء في مدح النعطة وانهار العرصة ودم الدوان والنعطة قال الله تعالى  
وسرعوا الى معرفة من ربكم <sup>(١)</sup> وقال تعالى واولئك هم العافلون لا حرم  
انهم في الآخرة هم الخاسرون . وقال ابو سعيد الخدري النوان رأس  
حسran الدنيا والآخرة . وروى انه لما اجتمع الاحزاب على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عام الخندق وفصدوا المدينة نظاهروا وهم في  
جمع كبير من فريش وقبائل العرب وازلوا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ومن معه من المسلمين واشتد الامر كما وصفه الله تعالى اد جاءوكم  
من فونكم ومن اسفل منكم واد راغب الابصار وبلعت العلوب  
الآية <sup>(٢)</sup> محياء نعم بن مسعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسم  
ثم قال ان ذوي لم يعملوا باسلامي فترني عما شئت فعال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انت فينا رجل واحد فخذل عنا ان استطعت فان

<sup>(١)</sup> Qorân, III, 127. — <sup>(٢)</sup> Qorân, XVI, 110. — <sup>(٣)</sup> Qorân, XXXIII, 10.

لحرب جعدة فخرج نعم حتى ان بنى مريضة وكان قدمت لهم في  
الحضنة فعدل يا بنى مريضة مد عليهم ودي لكم وحاشه ما بنى وبنيكم  
دلو صديت لست عندنا ممتهم فعال ان مريضة وغطس لمساوا كائنم  
المدد بلدكم به اموالكم وابداؤكم وبساؤكم لا بعدرون ان نكحوا معه  
الى غيرة وان مريضة وعطفا مدي جاءوا الحرب فجد صلي الله عليه  
وسلم وبلدكم وبساؤكم واموالهم واولادهم بغيره ولبسوا كائنم من هم راوا  
فرصة اصابوها وان راوا غير ذلك لحفوا بلادهم وحلوا بسبكم وبني  
الرجل بلدكم ولا طرفة لكم به ان حلا بكم فلا يعاملوا مع القوم  
حتى يأخذوا منهم رهت من اشرفهم يكونون بدينكم نفعاً لكم بان  
يعاملوا معكم حتى بما حوزة دلو بعد اشرب دلو أي بنى مريضة فعال  
لاني سعاد بن حرب وكان فائد المشركي<sup>١</sup> ما دل لبني مريضة وان  
بنى مريضة مدي بدموا على قتال فجد ومطاهرنهم لكم ومصدقهم ان  
تأخذوا منكم رهت يعطوها لمحمد وبصطلحوا معه فبهرموا ولم  
بأختر منهم احد وما ورد في العذر دل الله تعالى وان يعفوا هو اعرب  
للعفو ، وقال تعالى ولتعفوا ولتصيحوا الا تحتون ان يعفو الله لكم<sup>٢</sup> ،  
وقال تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب  
المحسنين وروى عن انس بن مالك رضى الله عنه دل دل رسول الله  
صلي الله عليه وسلم رأيت مصوراً مشرفه على الختة فقلت يا حذير لم  
هذه قال للكاظمين الغيظ والعافين عن الناس وروى عن أبي هريرة  
رضي الله عنه دل منا رسول الله صلي الله عليه وسلم جالس اذ صحت

<sup>(١)</sup> B abrège ainsi ce qui suit :  
فقال . . . ما اقل ما ظهر له من  
فعلهم وان قصدهم الهزم فانتهزوا للفرصة  
ولم يأخروا وحصل له

<sup>(٢)</sup> Qorân, II, 238.

<sup>(٣)</sup> Qorân, XXIV, 22.

<sup>(٤)</sup> Qorân, III, 128.

حتى يبدت ثباته فعند له متى يحكك رسول الله قال رجلا من اشي  
 جينا بي يدي رتي قال احدهما يا رب حد لي مطلبى من ابي فقال  
 الله تعالى اعط احاك مظالمه فقال يا رب ما بي من حساني شيء فقال  
 يا رب فليحمل من ستاتي فعاصب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثم قال ان ذلك اليوم يوم يحتاج الناس الى ان يحمل عنهم اوزارهم سم  
 قال قال الله تعالى للطالب محقق ارفع بصرك الى الحق فرفع رأسه فرأى ما  
 اعجبه من الخير والنعمة فقال لمن هذا يا رب فقال لمن اعطاني محبة قال  
 من مملك محبة يا رب قال انب قال بما ذا قال بغفر عن اخيك قال يا رب  
 قد غفرت عنه قال حد بيد اخيك وادخل به الجنة وروى عن  
 معاوية انه قال اني لآف ان يكون في الارض حمل لا يسعه حلى  
 وذئب لا يسعه عوى ودو حاجة لا يسعه حوى وروى عن المؤمنين  
 لما يبيع عنه ابرهم وحلب المؤمنين ثم عاد الى الخلافة بعد وائتبع  
 كبره واحمى عنه ابرهم ثم انه تفكر وظهر مع نسوة هارثا ففسك  
 واحصره الى المؤمنين فلما وقف بين يديه قال السلام عليك يا امير  
 المؤمنين فقال له المؤمنون لا سلم الله عليك ولا قرب دارك اسبعواك  
 الشيطان حتى حدثت نفسك ثم ينقطع دونه الاوهام فقال له ابرهم  
 مهلاً يا امير المؤمنين فان والى البار تحك في العصا والعقوان  
 للنوى ولك رسول الله صلى الله عليه وسلم شرى العراة وقد جعلك  
 الله مؤن كل دى ذئب كما جعل كل دى غفو ذئب فان احدث فبحقك  
 وان عفوت فبفضلك ثم اشد<sup>(١)</sup> شعر

ذئبى اليك عظيم	وانت اعظم منى
فخذ بحقك اولا	فاصف <sup>(٢)</sup> بففضلك منى
ان له اكن في فبعالى	من الكرام فكنى

اول فصل B, والا فصلاً A<sup>(٢)</sup> — مجت Mètre<sup>(١)</sup>

فلمّا صنع رق به فله وردّ جميع أمواله عنده فقال فيه مخاطباً : « سحر »

رددت مائ ولم تدخل عليّ به      وقتل رذك مائي<sup>(١)</sup> قد حققت دمي  
فان بحدتك ما أوثقت من كرم      أتى لي باليوم أولى منك بالكرم

وبعد انه احتصر الى معاوية امرأة سميت انثراء كانت تحت من العوم على  
قباله في الوقعة المشهورة وبكته سقط بطول سرحه من المدة في  
معاوية من حملها ان التوك لا يبر مع العمر والمعد لا يسمو العرس  
والرصد لا يقطع لحدود ومن ذلك وامدته فقال منها معاوية ما  
جئتك على ذلك سمع بعد كان ذلك متى دل بعد ساركب علبت في كل  
يوم سعة تلب احسن الله يسارت فعل لها وقد سرك ذلك تلب  
نعم واتى صديقه له فقال معاوية والله لو دؤكم له بعد موسى العجب  
ان من حاتمك له في حديد فعي عبد وامر له بشفعة وارسلها الى  
مضب وبعد كان بعد الله بن الرمرار من مكنه وله فيها عميد  
ومعاوية الى حنبيا ارض وبه فب عميد فدخلت عميد معاوية في  
بني بن الرمرار كتب الى معاوية اما بعد بن عميدك قد دخلوا في  
ارضى بلبهم عن ذلك والا كان لي ولك سر والسلام فلما فرأ معاوية  
دفعه لؤده وقال ما يرى دل اري ان تبع الله جيشا يكون اوله عمدة  
وأخرة عميد بأنوك برأسه قال أو حرم من ذلك ما بئى ثم امر كانه ان  
يكتب حواب عميد الله وقعت على كتاب ابن حواري رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وساعى ما ساءه والدنيا بأسرها عبيدي هبتنه في  
جنب رضاه وقد كتب على نفسي صكاً بالارض والعبيد واستهد  
بذلك ناصب ذلك الى ارضك وعميدك والسلام فلما وصف عميد الله

(١) Mètre. — (٢) Ce mot est omis dans les deux mss.



على كذب معاوية كتب اليه وقعت على كذب امير المؤمنين اطل الله  
بغاة ولا اعدمه الرأي الذي اصله من مريش هذا المحل والسلام فلما  
وقف معاوية عليه رماه الى ابنه يزيد فلما نراه اسفر وجهه فقال  
معاوية يا يزيد من عفا ساد ومن حلم عظم ومن تحبور اسمال  
العلوب .. وفيل ان الرشيد خرج عليه خارجي فلما ظفر به واحصره  
بين يديه قال له ما تريد ان اصنع بك قال اصنع بي ما تريد ان يصنع  
الله بك اذا وقعت بين يديه وهو اقدر عليك منك على تأمر الرشيد  
باطلاقه فلما خرج لامة بعض الحاضرين في اطلاله تأمر الرشيد برده  
فلما مثل بين يديه دل ما امير المؤمنين لا يطع في مشيراً بمنك عفواً  
تدحر به عند الله بداً وانفد بالله فانه لو مثل فيك مشيراً لما  
استخلفك لحظة واحدة واحسن كما احسن الله اليك تأمر باطلاه  
واحسن اليه .. وفيل من احب ان يغفر الله سيئاته ويجوز عنه ذلعهو  
عن هفوات المذنبين ويتجاوز عن سيئاتهم ما لم يكن فيه اسقاط  
حد .. وفيل الاندعم من المذنب عدل ، والعفو عنه فصل ، وحمل  
العقل اعلى ، والكحل به اول ، فهذا مما ينبغي ان ينكسلى به  
السلطان ، وما يعمده لاصلاح الرعية والزمان ، وكما يجب عليه اثناء  
فكذلك يجب له منها حسن الطاعة له وامتنال اوامره الشريعة  
حسما الطاعة والاسطاعة وصعاء الديار ، واحلال السرائر  
والطوبى ، والنصيحة التي دل فيها سدد المرسلين الدين النصيحة ،  
ووردت فيها الاحبار العجيبة ، واجماع الكلمة فانه ينبغي لكل من كان  
بخدمة السلطان ، ان يكونوا على قلب رجل واحد في الطاعة له في  
السر والاعلان ، وان لا يبعدى احد طوره لما ورد في ذلك رحم الله  
امراء عرب ودره ، ولم ينعذ طوره ، هذا ملخص الواجب على  
العموم ، واما الواجب المخصص وسبأ ملخص ذلك في باب المعلوم ٥

### فصل في وصف الموكب وفي عديده

أما موكب السلطان عند الاستغفار فكان قدماً بالصالحية والآن بالعصر  
الاولى باجمع اهل الحز والعقد يحضره امير المؤمنين واحصاء الامراء  
واركان الدولة الشريفة والجند ويعمل الارض امامه بعد جلوسه على  
تحت الملكة بعد عقد المذبح ومضاحة امير المؤمنين له . وأما موكب  
عبد الاحق مجلس السلطان على التخت المقدم ذكره وبعد حروجه  
من الصلاة ويجمع من ذكر حاضرون ويقتلون الارض له هذا بعد معرفة  
الاحق على ما بان بيانه في دنوان الخاتم الشريف . وأما موكب ليلة  
عيد العطر فظهر السلطان بعد صلاة العصر ويجمع من تقدم ذكرهم  
ايضاً على الهمئة المذكورة ايضاً . وأما موكب يوم عيد العطر مجلس  
السلطان بعد حروجه من الصلاة في العصر المقدم ذكره للموكب  
الكامل ويلتص الامراء والاعيان التساريف الشريف على ما بان بيانه في  
دنوان الخاتم . وأما موكب يوم الجمعة فلا يكون الا في الجامع حاضراً  
بالامراء والاحياء . وأما موكب الشرحاب وهو اتمام الصيد في فصل  
الربيع سبع مزاب . وأما موكب الريدانية فهو عند لمس السلطان  
الضوء وهو في السنة مرة واحدة . وأما ركوب الماديين فهو موكب  
عظيم وقد نزل الآن لخراب الماديين المعظم وسبأى همئة ذلك  
وكيفيته . وأما موكب سرباموس فهو من جملة المياديين . وأما موكب  
الايوان فهو موكب عظيم كان في الزمان المتقدم يعمل في الخميس  
والاثنين والآن ما يكون الا عند الحضور العقيد من الملوك العظام .  
وأما موكب الاصطبل فيكون في الجمعة مرتين في اوقات معينته يوم  
الخميس ويوم الاثنين بالعصر والسبت والثلاثاء بالاصطبل في اواخر  
الشماء واوائل الربيع وضعه الموكب ان السلطان مجلس بصدر المكان

ومجلس الامراء معدي اللون حاضه مميتا ويسارا على معاهد من  
 حبرير وباطر للجيش بفرأ ما بتعلق بالاقطاعات على المسماع الشريعة  
 ميمصى السلطان من ذلك ما يشاء ثم يدحل كاتب السر ويقدّم  
 العلامة فيعلم السلطان ما امصاه وكذلك المناشير والمراسيم والمرتباعات  
 والتواقيع الشريفة هذا بعد دخول الجيش طائفة بعد طائفة الى  
 الخدمة الاصغر بعدم الأكبر فعند نهاية ذلك ينهض السلطان الى  
 القصر الثالث المفدّم ذكره ومجلس في الشباك ويضطري الحاكات  
 ويعصل امرها ثم مجلس على مرسته بصدر المكان ويعف الامراء والجند  
 صقبن وعمد السباط وعند نهائته ينصرفون وموكب الاصطبل يكون  
 للحكم حاضه ولو اردنا تفصيل ترتب المواكب وبيائها لطال شرح  
 وحصل الملالة . واما مواكب لعب الكرة فهو في اوقات معينة في الجمعة  
 مرتين مجتمع الامراء معدي اللون والطبلخاناة بالحوش المعدّم ذكره  
 ويكونون فرقتين وباتنين<sup>١</sup> احدهما السلطان ونصف الامراء والآخر  
 ابابك العساكر المنصورة ونصف الامراء ولعب الكرة مشهورة . واما  
 موكب كسر النيل فيزل السلطان اليه وللجيش خدمته وجميع  
 الاعيان ويكون يومًا عظيمًا يجتمع فيه اهل الديار المصرية ويكسر  
 السدّ ويجري المياه بالخجان وتروى الاقاليم المعدّم ذكرها . واما موكب  
 دوران المجل فهو يوم مشهور يجمع فيه اهل الديار المصرية والصادر  
 والوارد وتلعب فيه الرماحة<sup>(٢)</sup> وكسوة الكعنة الشريعة مشهورة على رؤس  
 الخمالي والغضاة والعلماء والمشايخ والصلحاء وطوائف الفقهاء يسبّرون  
 مدّام المجل الشريف والاطلاب مزينة وكل ما بالديار المصرية من  
 التحف والغرائب يشهر في ذلك اليوم

١ . والمسرّكة . — ٢ . B ajoute tête, chef-, mot emprunté au turc. —

فصل في وصف الملبوس لكل من ينسب إلى الملك من الخاشي والعام

وهم طوائف عديدة لكل طائفة لباس لا يوافق طائفة أخرى ولو لا  
حسبه الاطالة لذكرت لباس كل طائفة على عتته كما وضعته في مصنف  
الاول ولكن مكثي من اظهار الاتيه اعلام ذلك حتى انه اذا لمس احد  
من طائفة لباس احد من طائفة غيرها خرج عن التهادن وصار منسوب  
الى تلك الطائفة وقد صُلبت الطوائف فكانت تلبس عن مائه طائفة  
كل طائفة لها شعار بدايتها وهذا في غاية العظمة، واتعفت نكته  
احسب ذكرها قبل انه ورد في ايام الملك الظاهر بربوق يصعد من  
ممرليك تدور بدار الصفاة وبها مكان يسكن على المسرع فصار ينظر  
من هناك رأى اقواما وحلف كثيرا يخلفي الهندات والملبوس فسأل  
من المهندارته ما هؤلاء فسئوا له كل طائفة من تحت من ذلك وتل  
تحت في بلادنا ملبوس السلطان والامير والخدم والعلاخين همته  
واحدة غير ان التلى في حسن الثياب للخصمين وهذا ملك عجيب  
الدى ملبوس كل طائفة لا يشبه الاخرى ولا في ذلك محاضرة فاعلموا  
المهندارته من له قرب من السلطان فاحك له ذلك فادوا ايضا محاطر  
السلطان لعظمه ملكه وسداد قانونه وحسن طريقته وبطافه حاشية  
وتال لمن احمره ان تعلم المهندارته ان يعزوا العاصد ان ذلك الدى  
راه مختصر، واما في اوتب دفنسى لمس الخاش لكل طائفة تكون انواع  
غير ذلك من ثياب لخدمه لا يلبس في غيرها وكذلك ثياب السعير  
وكذلك ثياب السرحاب والصيد وكذلك ثياب الخفيف وكل نوع  
من هؤلاء بطول شرح تفصيله

## الباب الثالث

في وصف امير المؤمنين وبيان احواله وكان حقه ان يقدم لكن مرادنا  
تخيم الملك حيث صار بالمبايعه منه الى السلطان ووصف قصاه العضاه  
اهل الحذر والعهد والعلماء ائمة الدين والعصاه ٥

### فصل في وصف امير المؤمنين وما يتعلق به

وهو خليفه الله في ارضه وان عم رسوله سيد المرسلين ووارث للخلافه  
عنه وقد جعله الله تعالى حاكماً على جميع ارض الاسلام ولا يجوز ان  
يطلق في حق احد لعظ سلطان من ملوك الشرق والغرب الا اذا كان  
بالمبايعه منه وقد افتت بعض الاثمة انه من انام بعسه سلطاناً قهراً  
بالسيف من غير مبايعه منه فيكون خارجياً ولا يجوز توليته احد  
من النواب والعصاه وان فعل شيء من ذلك كان جميع حكمهم باطلاً  
وعهد الابكة باطلاً وفي ذلك اموال كثيره وحلاصه العضبة ان في  
الخليفة لا يطلق لعظ سلطان الا لصاحب مصر مصره الله فانه الآن  
اعلى الملوك واشرفهم لرتبه سيد الاولين والآخرين وتشرفه من امير  
المؤمنين بتعويض السلطنة له على الوحة الشرعي بعهد الاربعة ائمة ،  
ورأيت في بعض الاوفات كتب عهود تعويض سلطات لعدة ملوك من  
ديوان الخلافة احدثهم للملك الكامل خليل صاحب حصن كيفا والآخر  
لصاحب اليمن وآخر لصاحب الهند وآخر لصاحب مكة ولم احزرة

ومن شرائط امر المؤمنين وواجباته ما ذكرناه في حق السلطان ولكن  
يعتق اشغاله بالعلم ويكون عمده حرائث كذب وادا سافر السلطان  
الى مهم يكون تحديه لاحل مصالح المسلمين وله حبيب عديدة نعو  
كلفته ومساكن حسنه ويعال ان ببلاد العرب بعض درته لخلفاء  
العاطميين يبايعون ملوك العرب ولم احتر ذلك وهل يجوز ان لا  
والعلماء في ذلك نظر

فصل في وصف فضاه العضاه اهل لحد والعهد والعلماء ائمة الدين  
وفضاه العضاه اعظم الاركان وقت واعتها نعتا، وعليهم مدار مصالح  
الامة عدلاً وسرعة، والعهد بهم نصب ميران المعدله في الاحكام،  
وفصل العضاه بين الاديان عند الخصام، وبسط بساط النصف بين الحائ  
والعالم في النقص والابرار، ولن يتم هذا المعصد من مباشرة<sup>١</sup> الا اذا  
كان كثير من احادي النبوة من صفاته من منابه دين سرعه عن  
موارد الهوى ومصادره وعزارة ينفدى بورة في باطن كل امر وظاهرة  
وعنه نفس حميه عن موافق التهم، وسرن تهم حميه على اكناس  
مكارم الشيم، ونزاهه في عرضه ان يتهم في ما حكم، وان يكون مفضلتا  
من معرفة آداب الفضاء، مكاتبة بكبريه قد كسفت له حقائق الاشياء،  
رحيم الصدر باب الرأي، لا يزعزع حصنه اذا طاشت نواب الآراء،  
مردفاً بجلباب الوفاء، مبدتاً بشعائر النزاهه عن الاكدار، مكتبة  
لعمل كل ما يحوج الى الاعتدار، سالك السكن القويعة عسى ان يكون  
احد الفضاه السلاه الذي في لجه والا فيكون احد الاحرس الذين  
في النار، وله شروط وآداب مذكورة تحزرة في كتب النعه لمس هذا

" A omet jusqu'à sa fin. — " Tout ce qui suit jusqu'à sa fin est  
omis dans le ms. A.

محلّه - والعصاة والعلماء هم العالمون بالشريعة الواحدة التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرّعها، والجمّة العاطفة التي دحّص بها شبه المظللين وقطعها، والطريقة المثلى التي بناؤها على قاعدة السوء والتنزيل ووضعها، والحقيقة العليا التي اعلاها الله على جميع الشرائع والملل ورفعها، فهي سبيل تعضى بسائله الى الصراط المستقيم، ودليل يهدى متبعيه الى الفوز العظيم، لها حُجاء وحجّة فحمايتها الملوك وجلتها العلماء اما الملوك الذين اناهمم الله تعالى لحراسته الدين وحفظ الملة وحماية الشريعة فقد تقدّم القول في تفاصيل بعض صفاتهم ونما نعتي اعماده من صنون تصرّفاتهم - واما العلماء فهم العُلمون بحملها، المعتنون بفعلها، الحاملون عبث ثقلها، ففي الحقيقة هم باحكامها معنفون، بعدونها ذحراً ليوم لا يبيع مال ولا بنون، وقد رفع الله تعالى بعضهم فوق بعض درجات، واحتض من يشاء من لطفه بمزايا وصفات، فادبرهم معبرة بالصعاب دون الدوات، ومراتبهم بالعلم متفاوتة بحسب ما رزقوا من الثواب، فلا جرم منهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات، اما الظالم لنفسه فهو الذي لا يعمل بعلمه، ولا ينفذ عند واجب الشرع وحتمه، فهو على الحقيقة مبيع هواه، نائع هداة، فينبغي ان لا يقوّن له امر ديني ليتولاه، فان من لم يسمع نفسه خليو به ان لا ينفخ من سواه، واما الآخرون مجديربها اداء ما تحمّلاه، وحقيق لها النهوض باعباء ما تعلّداه، فان الاعمال الدينية هي ابداءً مبنداً الاهنداء الى طريق الحلال والحرام، والافتقاء بما يعرض من الوفائع والاحكام، والغضاء بين المنازعين لفصل الخصام، والاعتداء بامور المستضعفين من الايائي والاينام، وفضائل العلماء كثيرة لا تحصى، ومزاياهم عديدة لا يدرك امرها ولا يستقصى، واما هذه نبذة من بعض صفاتهم لا يبلغ عشر معشارها،

ولا بعدد واحد ونصف حرة من الف جزء من مقدارها ، وليس  
وضعا هذا المصنف لهذا المعنى ، وأما المراد فبين بعض احوالهم في  
منصبهم الاسى ، واجلّهم ناصى العصاة السافى ثم يليه ناصى  
العصاة الخبيث ثم يليه ناصى العصاة المالكين ثم يليه ناصى العصاة  
الخبيثين ولكل منهم نواب يحكون بالدبار المصترية بعد ان بها ينف عن  
مائتي ناصى حكم والدبار المصترية علماء ومدرسون وصوفيتون وصالحاء  
بحيث يجبر الانسان عن ضبطهم ولكل منهم شيء بداهة . وأما  
مشايخ الفقهاء وطوائفهم وأهل الزوايا مسمى محضروا ومحضرون الى  
السلطان في أول كل شهر يهتئونه لمباركة الشهر عليه <sup>١</sup> وكذلك في كل  
يوم من ثلاثة أشهر الى نقرأ فيها البخاري وعند دوران الخيل وفي  
العيدين ومحضروا ناصى العصاة الشافعية في كل يوم الجمعة ناته حطوب  
للجامع الاعظم بالغلة المصورة ولكل من العصاة جياب مخصوصه به في

١. في كل شهر مرة B ، في أول كل شهر يهتئونه A .



## الباب الرابع

في وصف الصاحب الوزير والدولة الشريفه والساده المباشرين اركانها  
وما يتعلق بكل ديوان وكتابه مثل الاشياء والجيش والمعد والخاص  
وبغية الدواوين والموقعين على ما بأن تفصيلها ٥

### فصل في وصف الصاحب الوزير والدولة الشريفه

وما قدمناه الا لعصيلته ونذكر بعض ما فصل به على غيره وقد صرح  
الكذب والسنة باتحاد الوزير والاستظهار به في المديرة قال الله تعالى في  
قصه موسى عليه السلام واحمل في وزيراً من اهلي الآبة <sup>(١)</sup> وقال تعالى  
وجعلنا معه اخاه هارون وزيراً <sup>(٢)</sup> قال الواحدتي في تفسيره اي ملجأ  
ومعين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي شيئاً من امور  
المسلمين واراد الله به حيراً جعل له وزيراً صالحاً ان نسي ذكره وان  
ذكر اعانه واذا اراد به غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم  
بذكره وان ذكر لم يعنه ٥ واختلف في اشفاق هذا الاسم على ثلاثة  
اوجه ، احدها انه مأخذ من الورر وهو الثعلب فان الوزير يحمل  
عن الملك اثقاله ، وثانيها انه مشق من الوزر وهو الملجأ ومنه قوله  
تعالى كلا لا وزر <sup>(٣)</sup> اي لا ملجأ فالملك يرجع الى رأى الوزير ومعرفته  
ونديرة ، والثالث انه مأخوذ من الازر وهو المظهر ومنه قوله تعالى في  
قصه موسى عليه السلام اشدد به ازرى <sup>(٤)</sup> اي قوى به ظهري فالملك

<sup>(١)</sup> Qorân, xx, 30. — <sup>(٢)</sup> Qorân, xxv, 37. — <sup>(٣)</sup> Qorân, lxxv, 11. —  
<sup>(٤)</sup> Qorân, xx, 32.

يعون بتوزيع نفقة المدن ببطير ومن نصب لهذه الوظيفة لوما  
 النبوي بمهقات الدولة وامور المملكة ان يحمل اعباء ، ويرج  
 احبالها ، ويصلح احوالها ، ويحفظ رحائب ، وسمى امواتها ،  
 ويستخدم الكفة البعة ويولمهم اعاليهم ويذرهم تحت المعبدنة  
 واعمدانها ، ويحذرهم عاصم الطلح وودنها ، ويصدرهم بكل الصلحة  
 ولحونه وما ثيا ، ثم يتخذ بعضائل احوالهم ، وسراي يتصرفهم في  
 اشغالهم ، ويطلع سرا وحيرا الى احوالهم وافعالهم ، ثم وحدد مبهم  
 قد سى دكرة ، او عقل عن سى ، بقرة ، او احط عن سنبو عذرة ،  
 ومن احسن مبهم في عمله بقرة ، وده فله بواحب حقه ووقره ، وحقه  
 برودة رعيته واعلى مكسبه وسكره ، ومن حان عهد امامه وفتر في  
 ولانه عديمه وعزله وعزرة ، ويعنى كحيث الاموال وحراسه اسانها ،  
 وفي احوالها ويصبط حسبي ، وبنت الاحسن في مظان اكسبيته ،  
 واعتماد العدل والانصاف في استكراحيه واحمالها ، من كفرة الاموال  
 وقلتها بقدر المعرفة باحمالها ، من سعيه من حري مقبرة ، ومساخر  
 مقبرة واحرجه مكصرة ، وعشور كحرة ، ويسم مقبرة ، وعسائر  
 موقرة ، وثى من حيث غير مكصرة ، هذا الى ركواة واحنه ، وأحور  
 لومه ودرت دماء داهمه ، ويحترز مباحات رايه ، ومستخرج معن  
 غير دهمه ، وعداد نعم سائمه لا سائمه ، ووطئ على اكبر عمله  
 بأصمه ، اى غير ذلك من تربع مزارع ، وتوزيع قطع ، وتوسع مزارع ،  
 وتوزيع مواضع ، وتجميع طوابع . فبذرة حيث اموال جعلنا الشرع  
 بيد السلطنة زمام استغراحيها ، ومكن من استغاثا بسلوك طريق  
 ومبهاحيها ، وموتس منها حقوا كحب رعايتها عند صرفها واحراجها ،  
 هذا انه وزير المملكة في حيث الاموال توانا بتي لهم بمصيل هذا  
 الاجمال ، وحترصهم على حسن التوصل الى استكراحيه الاموال ، وعزهم

الطرق المعصية منها لئلا يشبهه عندهم الحرام بالحلal، وامرهم باتماع الحق واحتئذب الماثل على كل حال، وبتفقد السلطان اجمال الوزير، وما مد اصدره عن الرأى والتدبير، فما وحده على وفق الصواب فتره ونكره، وما رآه على خلاف ذلك رده واستدركه، وفي مصائل الوزير وترجحه على غيره وما يتعين له وعليه امور كميـرة اخـصـر بها خوف الاطالة. وروى ان سبب تلقب الوزير بالصاحب انه كان ابو العباس اسمعيل بن ابي الحسن عتاد بن العتاس بن عتاد الطالعاتي كان مآدره الدهر واجنوه العصر في فضله ومكارمه وكان يعصب ابا الفضل بن العميد ففيل له صاحب بن العميد ثم اطلق عليه هذا اللقب لما تولى الوزارة وبقي عليه ثم سمي به كل من تولى الوزارة بعده وكان هذا الصاحب بن عتاد وزير مؤيد الدولة ثم وزير احمد فخر الدولة، وهما فيل فيه شعر<sup>(١)</sup>

ابعد ابن عتاد يهش الى السرى      اخو امل او يسمعاح جواد  
ابى الله الا ان يموت بموته      فـا لها حتى المـعاد معاد

وهما زنى به رحمة الله شعر<sup>(٢)</sup>

ما كنت وحدك بل كل امرئ وحدت      حواء طرًا بل الدنيا بل الدين  
تبكى عليك العظايا والصلاة كما      بكت عليك الرعايا والاسلاطين  
قام السعاة وكان لغيرك اقدم      واستيقظوا بعد ما صمت الملاهيـن  
لا يحبب الناس ان هم فيهم انتصروا      مضى سليمان واتحل الهياطين

وايضًا فيه شعر<sup>(٣)</sup>

ورث الوزارة كابرًا من كابر      موصولة الاسناد بالاسناد

كامل Mètre <sup>(١)</sup> — بسيط Mètre <sup>(٢)</sup> — . طويل Mètre <sup>(٣)</sup>

وحكى انه كان لبعض الخلفاء ورر وكان ألفع لا محسن ان ينلقت مسراء  
 وكان يستعمل الالفاظ اللى يعينه عن ذلك بأحسن عذره بحيث لا  
 يظهر لاحد عينه ولم يشعر به الخليفة مدّة وزارته حتى اجمع  
 الخشدة وعرفوا الخليفة بذلك واعتهدوا الى ان امرة الخليفة بكتابه  
 كتاب من مصمونه ان الامراء بالنصرة يحفرون نهراً يمرّ به الفارس  
 برحمة مكنف فعل له الخليفة امرأة فعراً الوكلاء بالعتقاء محدّاون حدوا  
 محطوبه الكتب بعدئذ تاسطرن الخليفة منه ذلك وكان اسمه محمداً  
 وكان للخليفة ولد اسمه يحيى وكانوا اتهموا الورر به لاحتسابه له وكان  
 مكتوباً على دقّ حاتم الوزير احرى تاحيهدب الخشدة ان الخليفة فعراً  
 ما في حاتم دوحده مكتوباً فيه محم عسوق يحيى ومبر فعلة مسأله  
 الخشدة بن بدين فلما عمّدت بن بدي الخليفة سأله عن دينه فقال له  
 ما هذا المكتوب في حاتمك فاحابه لسم الله الاعظم من القرآن فقال له  
 امرأة فعراً محم عسوق يحيى تاسكتسبه وحلج عليه واعبر ابيه . ولت  
 ولت الوزارة في الاتام الاشرفته قصدتى الشعراء ونعلوا في الافوال  
 حتى ان جمع بعض اهل اوراق اسعارهم وكانت جملة ورجع منها كتاب  
 وسماه الدرر السنّيه في الحساسن العرسته وقد اعجبت منها ما بطمه  
 الشيخ شمس الدس بن خراط وفي قصيدة مطولة من جملتها شعر

يا وزيراً اختاره الله كلاً      وهو لمنصب الجليل خليل  
 انت لاشرف الملوك حليل      وزير وصاحب و خليل

وحكى ان بعض الخلفاء عرّى وزيراً له فقال ان الوزير هو قطب الدولة  
 ومدارها، وزيد المملكة وسوارها، يستصىء الملك في ظلمة نهامه بانوار  
 بدمنة ويحتمل عنه اعباء ما يحدث من فليل الخطب وكمبره،

وجلبانة وحفيرة، وميمنة وبغيرة، فعليه بدل النجود ليعتدب  
الصواب بسنهام حمدة وبصوب انواء أرائه فتجس من التندبير عمون  
دعته ولما كان هذا المنصب في نفسه حليلاً، كان المدخل للقيام بوظيفته  
قليلاً، فان المعتقد من فضلاء العظماء ذكروا في صفات ميسريه  
شرحاً طويلاً، وجلوا من كمال امانه النواردة من الاوصاف المعنوية عباً  
تعملاً، ولخصها ما كتبه المأمون في احمر وورير ليرداد له فعال ان  
المسب لاموري رجلاً جامعاً لحصل خبر دا عده في خلافة واستدماه  
في طرائفه قد صدبه الآداب وحكمته النوائج واحكمته الكارب ان  
أؤمن على الاسرار تام بها وان قد يهتات الامور بهص فيها، سطره  
العلم، وسكه الحلم، وتكفيه الخطة، وتعينه الحكمة، له صولة الامراء،  
واناوة الحكماء، ونواضع العلماء، ومهم الفقهاء، ان احسن اليه شكر،  
وان انلى دلاسة صدر، لا يبيع بصناً من يومه بحرمان عد بسنوق  
ملوب الرجال بحلاوة لسانه، وحسن لسانه، واما الدولة الشريفة  
فهى ديوان حليل، بها تجمع الاموال من كبير وقليل، ولها جهات  
عديدة منها بطما المعمورة وموجب الضائع الواردة الى مصر  
والعاصرة برآ وحراً ما لم يكن فيها صنف خاتق ومحتقل بيب المال  
المعمور من جهات الموارث للخرقة وجهات مصر والقاهرة المضمونة  
والخليفة مما يطول شرح تفصيلها وجهات الطرارة وجهات منفلوط  
وبلاذ امطاعات وجمانات ومساحرات ورسوم ولاناب ومحتقل الكفير  
من عدة انلم ومساحة العصب والعلناس ودولاب السواقي يزرع عليها  
اعيان عديدة وغير ذلك، وعلى الدولة الشريفة مصرون حملة  
مستكثرة مثل نكبة علق خاتق الشريف وعلوفه العضاد والمترددين  
واسمطه خاتق الشريف وتكفيه عثر السلطنة مصر مرتب لحر  
الممالك السلطانية وحرانهم وكذلك كل من له مرتب وتكفية

المنوبات وصوت الصدقات المرتبة على نيب المال المعمور وعلوه الابعار  
وجمل الامان والدريس للاصطلاب الشريعة وغير ذلك كان في ايام  
الملك الطاهر يرفعون مصرون الدولة في كل شهر عن جميع ما ذكرناه  
وعمره خمسين الف دينار واما الآن فاقبل من ذلك سىء يسير، والدولة  
الشريعة باظر ومباشرون فيل انه كان عتة مناسرى الدولة الشريعة  
في الزمان المعتمد نفع عن ثلاثائه مباشرونها معتمد وبحب يده  
رسد واعوان: جملة مسكفرة ولها صاحب وشاد دواوين ونساذ  
المستخرج ولو اردنا وصف ما يتعلق بالدولة لطال الشرح حتى انه  
حكى بعض النفاة انه رأى في بعض المعاني ان رُفع تعاريف الدولة  
لنعمس الوزراء عن مصر والقاهرة عند عصرته المهر فكانت مربية من  
خمسة آلاى متعال وهذا في غابة الحب واما الآن اظن ان ما يمكن ان  
ترفع تعاريف للجهات المذكورة خمسمائة دينار

فصل في وصف السادة المباشرين اركان الدولة الشريعة  
وما يتعلق بكل ديوان وكتابه مثل الاشياء والجنس والمعدود والحق  
وبقية الدواوين والموقعين على ما يأتي تفصيله

اما بظر الانشاء الشريف فهو كاتب السر وكاتم السر يطلو في حقه  
باظر الانشاء الشريف وباظر دواوين الانشاء الشريف لان لكل محلكة  
ديوان انشاء وقيل ان اول من وضع لخط العرق وضع حروفه واسمه  
سته الحماشي من طسم كانوا نزولاً عمداً عدداً بن ادد اسمهم احمد،  
وهوز، وخطي، وكلمس، وسعصع، ومرشش، فكلما ان وحدوا احرن  
خارجة عن اسمائهم ألغوها بها وسموها روادى، وروى ان اول من ان  
بعد مكه ككابه العربيه سعيان بن امية بن عبد سمس ثم انشرب  
وقيل غير ذلك والكاتب عمداً معى وعون مسعد ولا بد للمملكة

منه ولا عى لها عنه ومراتب الكتابة المتعلقة بالسلطنة كاتب مدم  
ثلاثاً كتابة الاشياء وكتابه الجيش وكتابة الاموال واما كتابه  
الاشياء فهى من معومات الملك وقواعد المملكة وصاحبها المباشر لها فى  
خدمة السلطان ، معدود من اكبر الاعصاد والاعوان ، قائم فى اهمام  
مقاصده واغراضه مقام النرجسان ، فانزل منه منزلة العلب واللسان  
من الانسان ، تده المطلع على الاسرار ، الحجمع لديه خفايا الاختبار ،  
المتنفع به فى طريق النفع والاضرار ، ومن شروط براعته معرفة آيات  
العران واسباب نزولها ، وعلم الاحاديث النبوية وكنه مدلولها ، وفهم  
سير الملوك الاولى فى اناجيلها واقاويلها ، والتصلع من الحكم والامثال  
نفرعها وأصلها ، والمطلع على وائع العرب بحملها وتفاصيلها ،  
والموسع فى بحر المعانى الشعرية ما بين مغاربها وطويلها ، فبدلك  
ملك رمام الملاغة والبراعة ، ويرى على اهل هذه الصناعة <sup>(1)</sup> ، فاذا امر  
السلطان بكتاب يحتره اصبح العاظه وارح معانيه ، وجعل مطلع  
دعائه مشعراً بالعرائس المودع فيه ، ويختصر بارة وبطنب اخرى ،  
ويسعمل فى كل مقام ما هو أليق به واخرى . حكى ان المأمون امر عمرأ  
ابن مسعدة كاتبه ان يكتب الى بعض قتاله كتاباً لرجل له به عناية لحاجه  
للرجل عبد المكبوب اليه وقال اوحز ما اسطعت وبالغ فى حقه فكذب  
كتابى اليك كتاب واثق بمن كتب اليه معسن بمن كتب له ولن  
يصبح بين الثقة والعناية حامله والسلام ، فلما وقف عليه وقع منه  
بموقع ظهرت آثاره بنشره ونزه . ورأيت من له خبرة بديوان الاشياء  
واحواله يقول شرط كاتم السر ان لا يكون يعرف بالمركى لئلا يطلع على  
بعض مقاصد الملك اذا تكلم باللغز المرمى وهذا ينافى قولنا كاتم السر

(1) ويرى يقدمه على ثم اهل الخ B

من من لم يكتم أسر إذا اطلع عليه لم يركب فكيف يكتمه لم يعرف إذا  
كان فيه أجداد في وإزائه دم وغير ذلك وما ذكرت ذلك إلا ليعلم على  
تعلظ مثل هذا القول وأما على رأي من أنه كاذب حفظ كاتم أسر ليس من  
الذين كان عظمه في حقه وندبوا النساء السرف عده موقعين  
وهم قسمين قسم يستقون موقعي النديم هم أحلهم وبنهم مراتب سوء  
أعلى من سوء وقسم يستقون موقعي الندرج وبنهم أيضاً مراتب أعلى  
كان وندما ندبوا النساء ينف عن أربعم موقعين لا يطلون من  
الكتمان ولا يخرجون منها لكثرة محققهم وفي على أنواع متعددة منها  
العهد المعززة للخدمة والسلاطين على المذبح النواحي والأسلوب المسمى  
والعالم لعضاء العشرة أهل الخلل والعقد بما يلبس كل منهم من  
براعة المظلع والخدم الدائمين على معظم العشرة ولتقال الممالك السريعة  
دوى الرب العوال والمناصب الممنعة والتصاحب الوزير الذي وطعمه  
قوام الملك في الصنعة والندب والخدمة المسمى أركان الدولة  
السريعة أولى الأعلام الموحدة والابدى العشرة ومناصب الإقطاع  
للأمراء والأجناد الموقدين لخدمة النديم وجهه البلاد والمندوبين لمن  
يعمد عليهم بما يطول وصف ذكرهم والنواصب لأرب المصنوع  
والوظائف المصنوع كل مظلوم والراعي كل حائف والنواصب السريعة  
الموضلة كل ذي حق حقه وناطعه من كل طالع سبيد والمراسلات  
والمكاتب المسملة على طلب الخواص وذكر النواصب والمعاهد المرتعات  
بالأوراق والأمنلة الممنعة كل راج سؤاله وأمنه والمطلوب وعمر ذلك مما  
سلك المسمى لها الجهد المسلك الأصل واحتصر هذا لكوني جعلته  
مختصراً وأما المراسلات والمكاتب فهي على أنواع فالمكاتب هي الممكنة  
للملك عليه الولاء والمراسلات ضد ذلك من قرب أو بلاء ولا يمكن  
كتاب عن السلطان بعد الأرب إذا كان الأمير المؤمن خاصة



ورتب المراسلات عديدة اجلّها المقدم العلى وادبائها المجلس العلى وما  
 بينهما ولكل مراسلة العرب محضها ، واما المكاتب فتقسم على اقسام  
 عديدة واجلّها المقرّ الكريم ثم المقرّ العلى <sup>١</sup> ثم الخزانة الكريم ثم الجباب  
 العلى ثم المجلس العلى ثم المجلس السرى ثم مجلس الامير الاجلّ  
 او العاضى الاحلّ او الخواجة الاحلّ او الشيخ الصلح ثم الصدر الاحلّ  
 وتفاوت هذه المكاتب ايضا بالدعاء والمعظم وسيف وحسام ونباء  
 وبغيره ، والكامل وادام وضاعف وادام وصدر ورسم وهذه وغير  
 ذلك ، واما الاخواب فتقسم ايضا على اقسام عديدة اجلّها ذكر  
 اللعب حاتمة وتعريفه فقه فاضل ويقتل الارض ويهوى ثم ذكر اللعب  
 والكنية والتعريف مطالعة فاضل العلى ثم ذكر اللعب والكنية والسهرة  
 والدعاء والتعريف كما تقدم وبعد يقتل بندا بالدعاء ثم التحدوي  
 والكنية والسهرة والدعاء توسط المطالعة والتعريف كما تقدم ويقتل  
 وكثرة الدعاء وثب الاشواق ثم الابواب العلية بمطالعة ويقتل ...  
 ثم الابواب غير مطالعة ثم الباب يقتل وكثرة الدعاء ثم البسط  
 يمتلئ ويحميد بلع ثم البد من هذا النوع ايضا ثم المقرّ الكريم ثم  
 الجباب الكريم ثم الجباب العلى ثم المجلس العلى ثم المجلس السرى ثم  
 الصدر الاجلّ ثم رسم وفي ذلك جميعه تفاوت في الترتيب وكثرة الدعاء  
 وولته وصغر العلامة وكبرها وغير ذلك ، فاما ما كان صدرا من ديوان  
 الاشياء فلا يمكن تعيره ولا بديله فانه على الاوضاع المحكمة والعاسون  
 المستعم وبمين رتب الناس ومنازلهم ، واما ما كان من الاخواب فلا  
 بأس بالحشمة فيها بحيث ان يغارب المعنى ولا يبالغ في الخروج عن  
 الحدود فيكون على نوع الاستهزاء ، واما صفة العلامت جميع علائم

<sup>(١)</sup> المقرّ العلى B omel.

استلطن بعلم الطومار لا يعلم بغيره أحدهم وألده ثم الاسم  
ويكتب على المشير الله أملى وعلى العصف يكتب ويسمى عبد اهل  
الديار المصرية رجل عراب ، وأما علامة الاحوائث وغيرها الملوك فاد  
صعيرة حدًا تحب يقتل ثم أكرم منها تحب يقتل ثم الملوك ملان  
يعلم التلت تحب اعز الله ثم بعد خمسة اسطرثم تحب الكلب ثم  
تحب السمكة في سمب العلامة ثم بعلم الطومار تحب السمكة انصتا  
الملوك ملان ثم احوه ملان ثم والد ملان ثم الاسم حاصصة ثم  
بعهد مهددة مهددة من وصف الانشاء وقد تقدم الاعمدار ان هذا  
الكتاب ملخص حدًا فلا يمكن المطول فيه ولا شرح بعض ما ذكره  
ومن له حيرة تدوان الانشاء الشريف بهم ذلك جمعه ، وأما المباحة  
والعج وبتح الخلف والخلع والاماد والدفن والهدن فكل من هؤلاء  
له حكم وضعه بدانيها نعمها كتاب الانشاء الشريف وقد وصفت  
ذلك انصتا في مصنفى الاصل ، وأما بطر الجيوس المدهصورة فانه من  
المعدودين بالملك الاسلامية فكل ان اول من دقن الدواوين في الاسلام  
وضبط الامور عن الانشاء ، واحاط الاحوال بيد الاسمظهر ، ونزل  
ارباب الازان على مراتب الادارة وجعل ما تدره من العطاء والعرا  
متصفت بمعدار ، امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه فانه لما  
اتسعت خطه الاسلام وامسدت اسطارة ، وظنير آتاره ، وكسرت  
انصاره ، وصار يرد على امير المؤمنين جمول الاموال ، من جهات  
الولاة والعمال ، يسور من بعمدة لما هو الاحوط والانفع والاعبط ،  
فكل من العجابه رضى الله عنهم نال ما عنده من النور وسدل في  
المناصحه جهده حتى نال خالد بن الوليد يا امير المؤمنين اني كنت  
رأيت ملوك السام يد دقنوا دواوين وجسدوا جمودا مدقن انب  
ديوان ، وحسدوا جمودا فبادر عمر رضى الله عنه واسدي عبيد بن ان

طالب ومحرمه بن نوفل وجبير بن مطعم وكانوا اسباب دريش وقال  
أكتبوا الناس على منازلهم فقالوا ما تعلموه من رب الناس<sup>(١)</sup> وقال عبد  
الرحمن بن عوف رضى الله عنه اني حضرت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وعوييبدأ بنى هاشم ونسب المطلب فبدأ بكر بهم ثم بمن  
يلهم من فائل دريش بطناً بعد بطن حتى استوى دريشاً ثم انتهى  
الى الابصار الى آخر ما ورد في ذلك ، وقد اجمع اهل الدرة بتدبير  
الملك ، ومن انصب لاصلاحها باصلاح الطرق والمسالك ، ان من مرآة  
الملكة وسيد الدولة صبط امور الجيش وحفظ احوال الخند فاته مطب  
مدارها ، وسبب استعراها ، فمعتى الاغصاء به والسنطرى مصالح  
كتابه فاته سأنه ارفع ، وديوانه اجمع ، وعلمه اوسع ، لا سيما في دولة  
مسيحة الاطراف ، واسعه الاكمان ، قد دلت حريدة حيشها على  
الآلات ، فحاج الى دريش مدارها على قدر طبعهم ، وصبط مفسد  
افطاعهم وبعابهم ، وزاية مبادئ مددم واوتهم ، ومعظم هذه  
الامور معدومة بناظر الجيوش المصورة المشار اليه الذى مدارة جميع  
احوال الملكة على ما يصدر منه ويرد اليه ، وديوان الجيوش المصورة  
يعسم على مسمى ، فسم يعرف بديوان الجيش المصرى به فجمع ما  
ينصب الى الديار المصرية من ايج من العرب والى الجفادل ، وسم يعرف  
بديوان الجيش الشامى به فجمع ما ينصب الى ارض الشمال من العرب  
من ايج والى ديار بكر حتى انه لا يعرط بهذا الديوانين من دانق ،  
والجيوش تنقسم على اقسام احقاد حلقه وبحرة وسرکان وعرب واكراد  
وعبر ذلك ، حكى انه وصل الى الديار المصرية في اقام بعض السلاطين  
فاصد من دربالعلى<sup>(٢)</sup> اعظم ملوك الشرق ومعه كتاب كحرفيه انه

قربال على A \* — . . . على منازلهم ما تعلموه من ربهم A<sup>(١)</sup>

عزم على احدى الدنار المصترية او يقوم له بالحربة واحمر ان عسكره  
 جهته مسكنة لا تحصى وبها عدة نواصي وكل يومان معه عشرة آلاى  
 فارس وان جمع عسكر بلاد السلطان اذا جمع ما يعادل عشرين يوما  
 من نواصيه والعشرين يوما اذا انصرفوا عن عسكره لا بيان النقص  
 فيه فانحصر السلطان من ذلك وقال ما يكون جواب هذا العاى وجمع  
 ارب رب أنه واحقاء دولته منهم من دل ترك حوانه ، ومنهم من دل  
 يظهر له من الكلام العوى ما هو اعظم مما ناله ، ومنهم من دل  
 الإدارة اسب ، ومنهم من قال يحاونه بكلام يؤذيه عند سماعه  
 ويشوش عليه ، ومنهم من قال عمر ذلك ، وكان فى ذلك الزمان ناظر  
 جيش ليس به بطر فى المعركة والمعول فدل نا مولاد السلطان وحياته  
 رأسك عسكرك اكبر منه وانا اتنى لك ذلك ويكون جواب هذا العاى  
 ان تكب حرائد من دنوان الخوش المصورة وترسل اليه على السكب  
 من عمر جواب بحانه السلطان الى ما تله ، تكب حرائد من جيش  
 الدنار المصترية باسماء احياد الخلفه وعدتها اربعة وعشرون الف  
 والماليك السلطانية عشرة آلاى ومائت الامراء بمائة آلاى ، واجناد  
 الخلفه بدمشق المحروسة ارب عشر الفا ومائت كافلها والامراء بها  
 ثلثة آلاى ، واجناد الخلفه بحلب المحروسة ستة آلاى وماليك كافلها  
 والامراء بها الفان ، واجناد الخلفه بطرابلس المحروسة اربعة آلاى  
 وماليك كافلها والامراء بها الف ، واجناد الخلفه بصند الف وماليك  
 كافلها والامراء بها الف ، واجناد الخلفه بقرّة<sup>(١)</sup> وماليك كافلها والامراء  
 بها الف ، وحضر عدة المدن بالبلاد الشمالية والدنار المصترية مما  
 نعدم ذكرها مريب ستين مدينة وضبط ما فى المدن من احنادها

<sup>(١)</sup> Ghazza manque dans le ms. A.

ومعنى هو محمده نوابها من خيالة فكانت ستى الف<sup>(١)</sup>، ثم كنيبت  
ببائل العربان فأول ما بدأ نال فصل وهم بنو عير اربعة وعشرون الف<sup>(٢)</sup>،  
ثم عرب الحجاز بكالة اربعة وعشرون الف<sup>(٣)</sup>، ثم آل على الف<sup>(٤)</sup>، وعرب  
العراق الف<sup>(٥)</sup>، وعرب يلم الف<sup>(٦)</sup>، وعرب الحريرة الف<sup>(٧)</sup>، وعرب متروك  
الف<sup>(٨)</sup>، وعرب جرم الف<sup>(٩)</sup>، وعرب بنى عنة وعرب بنى مهدي الف<sup>(١٠)</sup>،  
وعرب آل امرا الف<sup>(١١)</sup>، وعرب جدام الف<sup>(١٢)</sup>، وعرب العائد الف<sup>(١٣)</sup>، وعرب  
فزاره الف<sup>(١٤)</sup>، وعرب محارب الف<sup>(١٥)</sup>، وعرب فصيل الف<sup>(١٦)</sup>، وعرب سطات  
الف<sup>(١٧)</sup>، وعربان معتره بالديار المصرية طوائف عديدة كل طائفة  
شتمل على ما ينيف عن مائة خيال وتقدر بجمالها ثلاثة آلاف<sup>(١٨)</sup>، وعرب  
هواره جريدتها في الزمان المعدم اربعة وعشرون الف<sup>(١٩)</sup>، ثم كتبت  
طوائف البركان من غرة الى ديار بكر مثل ابن مطلبك<sup>(٢٠)</sup> وابن كيمك  
وابن سعلسيز وابن دلعاد وابن رمضان والاورارية وبكدلو والبارانية  
وبوزجالولار والمرعشكولار والاراكية واوج اخلو<sup>(٢١)</sup> وبوز اخلو والاينائية  
والغريندلية والكنندولية والعجولية<sup>(٢٢)</sup> وهؤلاء ينقسمون فرقاً كثيرة  
واصل جريده للجمع مائة الف وثمانون الف خيال<sup>(٢٣)</sup>، ثم حسب  
معدى العشران وهم خمسة وثلاثون معدماً وتمر عليهم خمسة وثلاثون  
الف خيال ومنهم من يزيد ومنهم من ينقص<sup>(٢٤)</sup>، ثم حسب جميع  
الاکراد وما معهم من المعدمين مجاء عدتهم قديماً ما يزيد عن  
عشرين الف<sup>(٢٥)</sup>، ثم حسب جميع البلاد بالوجه القبلى والحسرى من  
ديار المصرية ومن اتج الى ديار بكر فكانت تزيد عن ثلاثة وثلاثين الف  
فريه فكتب على كل فريه خيالى فكانت جملة ما كتب على الفري خاصة

(١) ستة الف B، ستين الف A.

(٢) ابن قطبكلو B.

(٣) ليرة اوغلو A.

(٤) J'ai conservé ici, pour chacun  
de ces noms turs, la transcription  
originale.

سنة وستين الف قتيل ، ثم رتب ذلك جمعه وكتله وفززه من الحسن  
 شيء يكون وعلمها بحسن ثم عرضها على السلطان فاعجبه ذلك الى  
 العية وانعم عليه بايعات كثيرة وصر عنده في عايه ما يكون من  
 العرب ثم حفر احدى النج حصة القاصد وذل هذا حوار كلام  
 مرسلت ولم يزيد على ذلك فملت وصل القاصد الى مرسله واودعه على  
 ما حفر محبيه فتحت من ذلك عانة العجب وصار يسأل من له خبره  
 بحوال المالك عن فصل فصل فيقولون له كذبتى اكثر من ذلك  
 فاحضر ما كان فيه واما عرلكت عليه ما يستحقه لما جاء الى بلاد  
 الشمال كاتب العساكر مختلفه والسلطان صبر ومع ذلك ما صدر على  
 الوصول الى الدمار المصرتة ، ولو اردنا وصف دنوا الخوش المنصورة ،  
 ووصف عساكره المحصورة ، على العاون والمام ، لحصل الملل وطال  
 الكلام . واما المسير كان مدمتاً من المعدودين في امكنه اذا حصل  
 مهم واراد السلطان استساره فله استخضرا من المؤمنين وقصده  
 العشاء والصاحب الوزير والامراء معدت الالوب واباسكهم ويكون  
 السلطان مد لئن جمع معصوده للمسير ثم يستشير لخماعة واحد ،  
 بعد واحد فكل منهم ينكم ما عنده والمسير يعلد وينكم ابص ما  
 عنده وهم يعلونه انصا والسلطان ساكب الى ان يثمنوا على قول  
 وينصرفوا عليه فيكون معنى المشير هنا اذا نكم بلعظما لقمه  
 السلطان سراً وردوة عليه انته لملك نان الملك اذا نكم به منه يعلد  
 وردوة عليه يكون بعض له وان سكبوا يحصل لملك فهذا نثده المسير  
 في الرأي والمديره ، واما اسادار العالمه له المصرتى في جميع بلاد  
 المفرد الشريف المرصدة لجوامك المالك السلطانيه وله المصرتى انص  
 في غالب الاقاليم بطرائق عديدة وكان مدمتاً بالاستادارته اتهد عصمه  
 حتى ان بعض الاسادارته نص عليه وحوسب على بعض الاموال

واسُخِّلص معه بعد عين خمسمائة ألف دينار خارجاً عن أثاث ومتاع  
 وأما قضبة جمال الدين محمود مع الملك الظاهر برقوق مشهورة وكذلك  
 قضبة سعد الدين بن عراب وجمال الدين الجبائي<sup>(١)</sup> في أيام الملك  
 الناصر فرج وغير ذلك من الاسناداتية. وأما ديوان المفرد فهو ديوان  
 جليل وجهاته عديدة جارية ببلدان كثيرة من جملتها فارسكور  
 والمنزلة كل واحد منهما كان قدماً خراجها ثلاثين ألف دينار  
 ويستخرج في كل شهر مسط من صنف لا يشبه الآخر قيل ان  
 البلدان الحارة بديوان المفرد نيف عن مائة وستين بلداً وبلاد  
 الحماية متعددة غير ذلك وبلاد المستأجرات متعددة ايضاً وجهات  
 الرسوم من الكشاش والولة والشادين والمندركين لحملة، وحكى بعض  
 الثقات انه اطلع على حساب اوراق بمقتضى ديوان المفرد عن سنة من  
 عين وغلل واصنان من جهات متعددة بطول شرح تفصيلها وصفتها  
 في مصنفى الاصل واختصرتها هما ولكن نذكرها جملة اما العين نيف  
 عن اربعمائة ألف دينار وغلل ثلاثة اصنان فمح وفول وشعير ثلثمائة  
 ألف<sup>(٢)</sup> اردب. وأما الآن فلا اعم من حاله شيئاً، وأما المقرر على ديوان  
 المفرد الشريف تكفية جميع الممالك السلطانية من الجوامك والعليين  
 والآدر الشريفة ولوازمها وجماعة البيوتات وغير ذلك مما هو مرتب على  
 المفرد الشريف<sup>(٣)</sup>. وأما ناظر الخواص الشريفة فهو المنكس على جميع  
 الخواص الشريفة وجهاتها وديوان الخواص من اجل الدواوين واعلاها  
 يعرض عليه ارض الامتعة واغلاها وله جهات عديدة من جملتها

(١) A et B الجبائي. On lit النجاس  
 dans Maqrizy. (Cf. P. Ravaisse, *His-  
 toire et topographie du Caire*, dans  
*Mém. de la Mission archéolog. franç.*

*du Caire*, III, iv, 1890, p. 45.

(٢) ثلثمائة ألف ألف B.

(٣) B ajoute حيول الممالك  
 السلطانية وغير ذلك.

مكتفل ثمر الاسكندرية المحروسة من وادى العريخ ومكتفل معائنات البهار وبيع السمك البوزى المطارح وجهب الرسوم من اناس متعدده والمراجحة ودار البناس وضمائر الحمال بغير الاسكندرية ورسم البهر الوارد من جدّه الى الطور ومكتفل جهب ثمر دمياط وهي متعدده من جعلها مياس العصب ومكتفل الخمس وثمان خمرة السماوته وغير ذلك ومكتفل قوه وبلاد العرلس وسبروه وعر رشيد وعرع بالوجه القبلى وجهب جناب ومساحرات ودرى متعدده ودواليب وزراعات وصدق الكارم محصر المحروسة ومكتفل المواريت للخرقة المنسوبة لاعيان الناس بلديار المصيرته ومكتفل جهاب آدر<sup>(١)</sup> الضرب ومكتفل فرع سروب ورسم البهار مما سوتت عليه بغير وحدين وبوت العفنة وحسر الخساء ورسم العنامله والسراجمة وله الولاء على كل من يعمل صنف حاتم ، واما ما يلزم ديوان الخاق السريف عجل براق<sup>(٢)</sup> التجاريد الشريفة ومهم عيد الاكصى ونفوسه النجاش للخاص والعامة لمن ينسب الى الملك بمقتضى صرائب معتنة ومهم عيد العطر والبانكة ومهم كساوى الآدر الشريفة من الامسة المدهمة المنوعة مما بطول شرح وضعه وكساوى المائيك السلطانية وبفرصة الملوس لاركان الدولة والسادة العصاد والمواالى الامراء وكفال الممالك لكل منهم ما يلزم به بمقتضى صرائب معتنة احصيرها شيا وعلمه نكبة المطلوبات والصرر المعترزة لارباب الادراك وحمل الخادوى والنواكه للخاص الشريف والآدر الشريفة ونكبة الهدايا بغير الملوك من اصحاب منبوقة ونكبة النشارب الشريفة لارباب الوطائف في عيد السطر

(١) دار.

(٢) Ce qui est jusqu'à, ne se trouve que dans le ms. B.

(٢) مرق. Mot emprunté au turc

et signifiant carnes, munitions de guerre.



وكذلك لكل من يستعزى وطيفه وكذلك للفقار والمنرددين وعبر  
ذلك والنشأري الشريعة عديدة وبعاب بحسب المقام والشرعية  
على ما يأتي تفصيلها شعار الملك الشريف والعوائيات البليغوبة بالطرز  
الزركش العراض والاطلسينات المقررة والكواهل الطرش<sup>(١)</sup> والامبية الحج  
بالعام والجب والعوائيات بالطرز العراض والاطلسينات الشدح  
والعوائيات بالطرز ذراع ونصف ثم دون ذلك الى امثلها والامبية  
البربري والعدين بالطرز والطرز وحش والمسمط وكل نوع له بعضه  
بذاته وفيه العالي والدون . واما بقية الدواوين فعديدة نذكر ما  
يسحصرها منها وكتابة ديوان الاصطبلات الشريعة من الدواوين  
المعدودة له باظر وعدة مباشرين ، وديوان الخزانة الشريعة وله  
جهاز عديدة وناظر وعدة مباشرين ، وديوان الاوقاف والاملاك  
الشريعة وجهازها عديدة وله باظر ومباشرون ، وديوان المسنأحات  
والحمايات الشريعة فعديدة وله باظر ومباشرون ، وديوان الاحباس  
المرورة به ما تحتس من الاراق وله باظر ومباشرون وبكتب منه  
النواميس الاحباشية ، وديوان الاشراى بصط به جميع الاشراى وانسابهم  
واما بعلو بهم من الاوقاف وله ناظر ومباشرون ورأيت لبعض نظارة  
عجيبه مع شريف له دون وكان حصل بينها مبارعة والعصية طوبه  
وحاصلها ان الشريف كتب ابياتاً من جملتها شعر<sup>(٢)</sup>

قلت لدنياً جرح مسرفة      على بنى المرتضى ان الحسن  
فقال كيف اصغر لطائفه      اجزم بالثلاث طليقتى

ودعها الى باظر الاشراى ومضى الى سبيله ، وديوان العمائر فكان  
مدعى به بسط عظم بعلو بالمهندسين وارباب العمائر وبه من الاشياء

منروح Mètre<sup>(٢)</sup> — الطاش B<sup>(١)</sup>

المعردة والاحكامات ما بطول شرحه وله ناظر ومباشرون ، وديوان  
 الاحواش فهو ما يصبط جميع بعلقات الشكارح اياه وله ناظر وعدد  
 مباشرين ، وديوان الدخيرة فهو من احوال الدواوين تجتمع به اموال  
 الدخيرة من جهات متعددة وله ناظر ومباشرون ، وديوان المرحم  
 الذى يركع امر المباشرين من جهة المنفصل والمتصل اليه بحاسب  
 كل منهم على مستحقته ومن لم يكون له مطالب رجع امر الى السلطان  
 وله ناظر ومباشرون ، وديوان الاسنيقاء وهو الذى يسوى به ما ينعى  
 اسنيقاؤه وله ناظر ومباشرون ، وديوان الزكاة وهو الذى كان مدمم  
 يوحد به الزكاة ويحل ابيات المال المعرون ونصرون منه وكان له ناظر  
 ومباشرون وهو الآن معلق بالدولة ، وعدة دواوين احصيرها لكوسم-  
 غير مشهورة ⑤

## الباب الخامس

في وصف اولاد الملوك و نظام الملك الشريف و نائب السلطنة الشريفة  
و نائب العساكر الممصورة و الامراء مقتدى الالون و الطبليخانات  
و العشرينات و العشروات و الخمسوات بالدبار المصرية ٥

اما اولاد الملوك من السلطان الى من يطلق عليه لفظ امير فولد  
السلطان يقال في حقهم بحمل المعام الشريف و البقية يقال لهم الاسياد  
ولهم الالاب يترئونهم و كان قديم الزمان لا يظهرونهم للناس حتى  
محاوزوا سبع سنين و كانت الطريقة ان يعملونهم الآداب و كانت  
السلطنة و الامرة لا يخرج عنهم ، حكى لي شخص من الثقات يسمى  
المعلم بركة البطار من اعيان اهل الحسينية كان سنة نحو مائة سنة  
انه رأى مكانا بالحسينية به نحو اربعين اميرا من اولاد الملوك و الآن  
غالهم مهمل ، فبل ان الامير صلاح الدين بن عراب كان حاجب  
الحجاب بالدبار المصرية و تولى نيابة السلطنة الشريفة بثغر الاسكندرية  
و اقام بها سبعة و ثلاثين سنة وله آثار عاثر و كان من الشعاع بنغمته  
الله برحمته ، و قيل ان ابرهم بن امير جندار كان من الطبلاخانات  
مشهورا بالفروسيّة وله حكاية مشهورة ثم استقر اميرا كبيرا بحلب  
المحروسة يقال انه دجى في يوم اربعين اميرا و من العادة القديمة انه اذا  
تولى سلطان و كان للعدم اولاد فلا بد من تجنبهم مخافة طربا امر

ورأى أن يطلق إلى الخويس المقدم ذكره قبل فصل الطاعون المار في سنة ثلاث وثلاثين ومائمائة ما يزيد عن أربعين نفرا من أولاد أولاد السلاطين السائقي ثم بعد ذلك رأى الملك الأسير أن المصير برسائى بعمدة الله برجته أطلقهم إلى حال سبيلهم وكان ذلك معه ستة خمسة وقد بوق منهم جماعة في الفصل المذكور دته كان فصلا عظيمًا استمر بالدينار المصرية نحو أربعة أشهر حتى أن بعض الأعيان ضبط ما كان يتوق كل يوم فكان نحو أنى عشر ألف وخمسمائة من المصليات - وأما نظام الملك <sup>١</sup> لا يكون إلا إذا كان السلطان عمر رشيد ويكون قد عتبه بعهده من السلطان بالسلطنة والمطعم المختار في علقاب الملك خلا الاموال لكن بمراجعة السلطان وله اتية اميز من غيره من الامراء ويحكى انه كان في زمان بعض السلاطين طوائف يسمى كافورا الاحسيدى وكان اسود فوبى به الملك ولما دبت وبه الملك عهد بالسلطنة لولده وجعل الطوائف كافورا بنظام الملك وتل في نفسه هذا الطوائف لا يمكن ان يكون سلطت ثم بوق السلطان ونم ولده مدته بسيرة في السلطنة وحده كافور خلعه والعصمة في ذلك بطول وحلاصتها ان كافورا استقر سلطت بالدينار المصرية - وأما نائب السلطنة الشريعة كان قدمت بموت عن السلطان والامور جمعها معدومة به ويعلم على العوض عوض عن السلطان وله اتية عظمه وآخر من استقر بالدينار المصرية الامير الطنغا العماني ورأى أنه بعد ذلك بالقدس الشريف محاورا وفي الآن شاعره لا تسعير بها احد الا اذا توجه السلطان إلى مهم من المهمات ويسمى نائب عمه - وأما انك العساكر المصورة فهو الامير الكمبر ويسمى انك كمبرى لا

<sup>(١)</sup> وهو الذى يستقيم به الملك !!

تحلوا الدبار المصرية منه وكان مدمًا له شأن عظيم فيل ان الامير  
يلغا الخاصكى كان اناكًا بالدبار المصرية وكان مخدمته ثلاثة الان  
وخمسة مملوك وكان الملك الظاهر بقوق صغيرًا في ذلك الوقت وهو  
من جملهم . واما الامراء مقدمى اللون فكان عدتهم قدمًا اربعة  
وعشرين اميرًا كل واحد منهم مخدمته مائة مملوك وارباب وظائف  
على العادة وهو مقدم على الب حنفى حلقة ملاجل ذلك يسمى امير  
مائة مدمًا على الب وندق على مائة ثمانية اجمال طبلخانة وطبلان دهل  
وزمران واربعة انقرة والدهل والرمور المسجدة والاناك نظير ذلك  
مترين وفي الامراء مقدمى اللون من هو صاحب وظيفة ومن ليس له  
وظيفة سيان بيان ذلك في باب . واما امراء الطبلخانات فكان عدتهم  
مدمًا اربعين اميرًا كل واحد منهم مخدمته اربعون مملوكًا ندق ببابه  
ثلاثة اجمال طبلخانة وبعمران واما الان طبلان وزمران ومنهم ابصا  
من هو صاحب وظيفة ومنهم من لا وظيفة له سيان بيان ذلك ابصا .  
واما امراء العشرينات فكان عدتهم قدمًا عشرين اميرًا مخدمته كل  
واحد منهم عشرون مملوكًا . واما امراء العشروات فكان عدتهم قدمًا  
خمسين اميرًا مخدمته كل واحد منهم عشرة ممالك . واما امراء  
الخمسوات فكان عدتهم ثلاثين اميرًا مخدمة كل واحد منهم خمسة  
ممالك وفي جميع من ذكرناهم من له وظيفة ومن لا وظيفة له ⑤

## الباب السادس

في وصف ارباب الوظائف بجملاً ومفرداً بأن تفصيلها والاحياء الغرائب  
والخاصكة واحياء الخلق المصورة ومراكزهم ومراكز السطو  
والثلج والبرد ٥

اما الصاحب الوزير وطر الانبياء الشريف وطر الجيوش المصورة  
والمسمر وامير اسنادار العلبة وطر الخواتم السريعة واطر الدولة  
السريعة والموقعون والماسرون وغيرهم وكذلك القضاة - واما  
الوظائف التي يعنى اربابها ان يكونوا من جملة معذبي الانبياء المتقدم  
ذكرهم بذكرهم على حسب منازلهم بقدّم وصف الامير الكبير ثم يليه  
امير سلاح ثم امير مجلس ثم امير دوا دار الكبير ثم امير آخور الكبير  
ثم امير رأس بوبه الموب ثم امير صاحب الخدب ثم امير حارس دار  
الكبير ثم امير الحاج الشريف - واما الوظائف التي يعنى ان يكون بها  
امراء طليحات بذكرهم ايضا على منازلهم وهم شاة السرحانة  
والدوا دار النان وامير آخور النان ورأس بوبه النان ولصاحب النان  
والخبردار النان وبأش العلقة المنصورة والبردكاس - وامير شكار وامير  
خندار - واما الوظائف التي يعنى ان يكون بها من العشريات

حاجرة alteration arabe de كاش et "cotte de mailles" زرد Persan<sup>1</sup>

والعشرون الدوا دار الثالث وامير آخور الثالث ورأس بومه الثالث  
والخامس الثالث واسنادار العجينة وسبعة حجاب وعسرة رؤس بوب  
واما الوظائف التي تعنى من يستقر فيها بغير امره عسرون حاجباً  
وامير طبر وامير علم وكاشف الطير وسواي الخاتى وامير منزل واميراء  
جندارية عشرة وساد العصر وشاد الخوس وساد الدواوين وشاد  
السواي وشاد الاسواق وشاد المراكب وشاد الخاتى وشاد المستخرج وشاد  
الشون وشاد الممارسدان وشاد العمائر وشاد الاحناس وشاد المعاصر  
وشاد آدر الصرب وشاد الاوقاي وشاد السلاح خاناه وشاد العموات  
واربعون امير آخور وعشرة زردكاشته<sup>١</sup> واما الوظائف المفردة التي  
يعنى من يكون فيها بامره او بغير امره مقدم البريد والمهمدار  
ودلال المالك وموتى العاهرة ونقيب الخش واما الوظائف الدينية  
باطر الخسنة الشريفة واطر آدر الصرب واطر المحمل الشريف واطر  
الاوقاي والامام باطر الخسنة بمصر واطر الممارسدان واطر المفرد  
الشريف واطر الاشراف واطر بديف المال ومعنى دار العدل واطر  
المنعاب والوظائف الدنيوية عديدة نذكر المعص وهم باطر  
الاصطلاح الشريف واطر المفرد الشريف واطر الخزانة الشريف واطر  
السكر خاناه واطر حهاب وغير ذلك واما الاحفاد العراسم فهم  
المدعون القحرة الموصولون بالديوان الشريف اصحاب الارزاق الثقال  
المعتنون الى الامرة يكونون في منزله امراء الخمسواي كان عدتهم  
مئتي نفر واما الآن مدون ذلك ويستون الوغالر<sup>(١)</sup> واما الخاصكية  
فهم الذين يلزمون السلطان في خلواته ويسمون المحمل الشريف  
ويعتنون بكوامل الكفال ويجهرون في المهتاب الشريفة والمعتنون للامرة

(١) الوغالر. Mot tatar transcrit en arabe. Peut-être *ouloughlar* - les  
grands.





بلاد الموصل وحافظ عليه الخلفاء العاطمتون بمصر وبالعوا حتى امردوا له ديواناً وجرائد بانساب الحمام والفاضل محي الدين عبد الظاهر في ذلك كتاب سقاة مائم الحمام وأول من اعتنى به وبغله نور الدين الشهيد ربكى رحمه الله في سنة خمس وستين وخمسمائة وحصل بذلك راحةً للملك ، وأما ما كان من قلعة الجبل الى قوسى فله مدة مديدة بطل لكثرة حراب قوسى وما هو من قلعة الجبل الى نهر الاسكندرية مركزين مبنون العلما ودمنهوور الوحش وما هو من قلعة الجبل الى نهر دمناط مركزين بنى عبيد واشمون الرقان ، وأما ما هو من قلعة الجبل الى الفرات فمشتعب منه فالاول بلبيس ثم الصالحية ثم قطيا ثم الوزادة ثم غزة الى العدى الشريف الى نابلس الى الخليل عليه السلام ثم الصامدة ثم الكرك ومن غزة الى حمص ثم الى بيسان ثم الى صفد ومن حمص الى طعن ثم الى الصمى ثم الى دمشق ثم الى بعلبك الى مارا ثم الى حمص ثم الى حماة ثم الى معرة ثم الى خان بومان ثم الى حلب ثم الى البيرة الى قلعة الروم الى بهسما ثم من حلب الى فنامت ثم منها الى ندمر ثم الى الرحنة ومن دمشق الى صيدا الى بيروت الى تربة ثم الى طرابلس ، فهذه عدة الابراج ومراكز الحمام ولها بزاخه وحدام واعيان وابعال للتدرج ومربيات وارزان لتصير الاحبار متصلة مساعة ، وأما مراكز الثلج من دمشق الى قلعة الجبل مما حدث بحيله في أيام السلطان الملك الظاهر برقوق بنعمدة الله برحمته على العلى وكان قبل ذلك لا يحمل الا الى البحر خاصة من التعور الشامتة وهي بمرور وصيدا الى نهر دمناط المحروس ثم ينقل من مراكز بحر الملح الى مراكز بحر النيل ثم يؤن به الى بلاق ثم ينقل على المعال الى الشرجاناه السريفة ويخزن في صهرج وهو الآن يحمل في النمر ويرسب جملة من حربران الى آخر شرين الثان وعدة نقلاته

في المزاحد وسبعون فعلا ويحترق مع كل فعلة يريدي بعهده بذكره  
ومعه نأج حمر بحمله ومدارانه والمرصد لكل فعلة خمسة جمال  
والمرصد في كل مركز ستة لكون احدهم فضله والمراكز من دمشق الى  
القصص ثم منها الى طلس ثم الى اريد ثم منها الى حنين ثم منها  
الى نافعون ثم منها الى لعة ثم منها الى عزة ثم منها الى العريس وهو آخر  
ما قُرب اسمه على مملكة السام حلا حنين فاته على صعد ثم من  
العريس الى الورداء ثم منها الى المطيم ثم منها الى قطنا ثم منها الى  
الصالحية ثم منها الى نلسن ثم منها الى العلة المصورة والجمال من  
المناحبات السلطانية واما العربد فهو من اربع جهات جهة الى قوس  
واسوان وجهة الى نعر الاسكندرية وجهة الى نعر دماط وجهة الى  
العرب بانه حد الملك من الشرق ولكنها بمسقط سبعة بعال ان  
العربد مريحان والفرج بلالة اميال والمبل بلالة آلا ذراع بلها سمى  
والذراع اربعة وعشرون اصبع والاصبع ست شعيرات ظهر كل واحد  
الى نطن الاخرى والسعيرة ست شعيرات من ديب فعلا وما جهة قوس  
واسوان من مركز قلعة الجبل المصورة الى نرسب ثم الى منه العائد  
ثم الى ونا ثم الى سباتم ثم الى دهرود ثم الى امولوسا ثم الى منه  
اس حصب ثم الى الاشموين ثم الى ديروط السرب ثم الى المهي ثم  
الى مغلوط ثم الى اسبوط ثم الى طما ثم الى المراة ثم الى نلسون ثم  
الى حرجه ثم الى الملية ثم الى هو ثم الى الكوم الاجر ثم الى حان  
الدربا ثم الى قوس ثم الى الهجرة ثم الى ايدوا ثم الى اسوان وميل  
انه يريدان ثم الى عباداب ومنها الى آخر الافلم لبس ببرد  
سلطانية ، واما الجهة النى الى نعر الاسكندرية فهي على مسمين قسم  
بسمي الطريق الوسطى بشق من العامر يمر بالقرى من قلعة الجبل  
المصورة الى قلوب ثم الى منوف ثم الى محلة المرحوم ثم الى الكارثة

ثم الى التركابنة ثم الى ثعر الاسكندرية والطريق الاخرى وفي الآخذة  
على البر وتسمى طريق الحاجر وفي من قلعة الجبل المصورة الى جزيرة  
العط ثم الى وردان ثم الى الطرانة ثم الى زاوية مبارك ثم الى مدينة  
دمهور ثم الى لوفين ثم الى ثعر الاسكندرية ، واما طريق دمياط  
فننشعب من السعدية الان ذكرها الى بينونة ثم الى اشمون الرمان ثم  
الى فارسكور ثم الى ثعر دمياط ، واما الجهة الآخذة من قلعة الجبل  
المصورة ثم الى العراق ثم الى قطيا ثم الى معن ثم الى المطيلب ثم الى  
السوادة ثم الى الوردانة ثم الى بئر العاضى ثم الى العريش ثم الى  
حروبة ثم الى الزعفة ثم الى ربح ثم الى السلفه ثم الى غزة ، وطريق  
الكرك من غزة الى بلافس ثم الى حبرون ثم الى حنبا ثم الى الزوير ثم  
الى الصافية ثم الى الخعري ثم الى الكرك ومن كرك الى الشوبك ثلاثة  
مراكز ، واما طريق دمشق من غزة الى حنين ثم الى بعب دراس ثم  
الى لد ثم الى العوجا ثم الى الطيرة ثم الى فاقون ثم الى حمص ثم الى  
جينين ثم الى حطين ثم الى رعين ثم الى عين جالوت ثم الى بيمسان  
ثم الى اربد ثم الى طلس ثم الى رأس الماء ثم الى الصممين ثم الى  
غباغب ثم الى الكسوة ثم الى دمشق ، ثم من دمشق تنتشعب المراكز  
طريق المبره منها الى العصير ثم الى القطيعة ثم الى الافتراق ثم الى  
الفسطاط ثم الى قارا ثم الى الغسولة ثم تنتشعب الطريق الى طرابلس  
سيان ذكرها ثم من الغسولة الى سمسين ثم الى حصص ثم تنتشعب  
الطريق الى جعبرسيان ذكرها ثم من حصص الى الرستن ثم الى حماة  
ثم الى لطمين ثم الى جرابلس ثم الى المعرة ثم الى ابيد ثم الى امار  
ثم الى قنسرين ثم الى حلب ثم الى الباب ثم الى بيت برة ثم الى  
المبرة ، والطريق تنوجه الى جعبر من حصص الى المصنع ثم الى العرنين  
ثم الى البيضاء ثم الى بدمر ثم الى كربد ثم الى السخنة ثم الى قيعب

ثم الى كوامل ثم الى الرحنة ، واما ما كان من دمشق الى صعد فمنها  
الى السرج ثم الى القلوس ثم الى الارينة<sup>١</sup> ثم الى بعران ثم الى حبت  
يوسف ثم الى صعد ، ومن دمشق ايضا الى حان ممسلون الى حرس  
وهناك طريقان احدهما الى صعدا والاخرى الى بعلبك ومن صيدا الى  
بمروب وطريق بعلبك من دمشق الى الزبدان ومن الزبدان الى بوزا  
ثم الى بعلبك ، واما طريق طرابلس فمن العسولة الى قدس ثم الى امر  
ثم الى العشاء ثم الى العراء ثم الى طرابلس ، واما طريق الكرك من  
دمشق فمنها الى العممة ثم الى المردية ثم الى السرج الابيض ثم الى  
حسان ثم الى فمس ثم الى ديسان ثم الى فاطع الموحب ثم الى  
الصغرة ثم الى الكرك ، واما ما كان من حلب الى آخر المعاملة فمنها الى  
السموة ثم الى اسندرا ثم الى بيت العازم الى عس ناب ومنها الى  
قلعة المسلمين ثلاثة برد ليس سلطانية ثم من عس ناب الى ديركون  
ثم الى فون ثم الى عريان ثم الى نهسا ومن نهسا الى العيسارية سبعة  
برد ليس سلطانية ، وكادب الخيول بالبرد متعددة الى اقام الملك المؤتد  
الى النصر شيخ المحمودى تغمده الله برحمته ٥

<sup>١</sup> اربنة B .

## الباب السابع

في وصف الآدر الشريفة ورماتها والطواشية وخذام المستنارة ووصف  
الخزانة والسلاح خاية وللواصل الشريفة والشون والاهراء وحقات  
ذلك ومتحصله ومصروفة ﴿٥﴾

اما الآدر الشريفة تعدم وصف الغياح التي محتض بسكناهم والعادة  
العدمه ان الخواندات تكون اربع لا يطلق في حق احد من النسوة  
لفظ خوند الا اذا كانت زوجة السلطان ولهن ابهة عظيمة في ذانهن  
ولو اردنا وصف ملبوس كل منهن وتجميل بيوتهن لاحتاجنا الى عدة  
محددات وخلاصة العضمة ان احدى الخوندات توفت في ايام بعض  
السلطين مضط موجودها فكان نبيًا وستمائة الف دينار وانفق في ايام  
الملك الاخرى انه قصد ضبط عائلة خوند جليان فكانوا بيعت عن  
سبعمائه نفر وحكى ان بعض الخوندات نصبت الفاعة الكبرى المعروفة  
بالعواميد فكان من جعلنها مواعين من ذهب ونفضة وبشاختين  
مرركشة مرصعة وكحوت مفضضة ومحب مرصع مذهب وغير ذلك من  
الآلات الحجيبة ومنازة من ذهب عليها جوهرة نصي بالليل، واما  
السراي فكان عدتهم فديم اربعين سرتة كل واحدة منهن لها حشم  
وخدم وحوار وطواشية، واما بعته الجوازي التي بالآدر الشريفة فهن جملة

مستكملة من جميع الاجناس ومبين اصف من هي صاحبه وطبقة والآدر  
 الشريفة بآلات ومراضح وادوات معينة. واما رمام الآدر الشريفة فهو  
 طواشي ادوب عازب وسقى زماناً لان تعلق جميع الآدر الشريفة بيده  
 وهو من اعيان امراء الطبليخاب وعنده الكناينة بملعة المسجورة  
 يصترمون في الاشغال وله شأن واتهية. واما الطواشمة فهم بمله  
 ويسمىون الى اسماء اجلتهم معدّم الممالك السلطانية قسم سوامون  
 بلطاني وقسم على الابواب وقسم كناية وقسم على باب السارة قبل كان  
 عدّتهم مديماً ستمائة طواشي. واما حدّام السنداء معدّده كالقواشي  
 والخواشج كاشية<sup>١</sup> ومن هو مرصّد للعاصي الاشغال وسقائن وغير ذلك  
 واما وصف الخزانة الشريفة فهي من العراشب وبها عدّه حرائس وبها  
 عدّه صناديق مملّوة بالعصون والخواهر واصناف ذلك واوان من ذهب  
 وقصّة وسروج ذهب وكتايبش رركش وطرر رركش وحواش ذهب  
 وامبعة حسنة من كل نوع واكياس مكيّسة ذهب وقصّة ومن كل صنف  
 بطلب حاصل بها. واما السلاح حياة فهي عجيبة من العجايب بها من  
 جميع آلات السلاح من كل نوع بطلب وبها صنّاع كل صنف يعملون لا  
 بطلب منهم احدى واوصافها كثيرة اخصصها حوّن الاطالة واما  
 الخواصل الشريفة فهي النى يساق بها حاصل كل صنف كالنبهار وابواع  
 متنوّعة من كل صنف والاخشاب والافصاب والحديد والكودة وما اشبه  
 ذلك مما يطول وصفه. واما الشون والاهراء فهي عجيبة من عجائب  
 الدنيا لان الشون يوضع بها ما يستعمل في العلال والاحطاب والانسان  
 وما اشبه ذلك والاهراء يوضع بها ما يحرق من العلال المتنوّعة لا يعم  
 الا عند الضرورة كان الملك الاشرف حجّر على بيع العلال حتى ان كل من

<sup>١</sup> Cf. p. ١٢٢, note, et Dozy. Suppl. aux Diet. arabes.

مصد بيع علفه حملها الى الاهراء وقبض ثمنها ثم انه حصل غلاء فابيع  
من الاهراء جملة محسنت فائدة ذلك فكانت ثلاثمائة الف دينار ولها  
مركب يعر بالدرمونة فيل انها تحمل خمسة آلاف ارب و لم احتر  
ذلك تحوّل الغلال اليها وفي كبيرة جدًا وكذلك مراكب كثيرة تحوّل  
الغلال وتفتح الاهراء في كل حين ويصرى منها ما يعصى صرفة ٥

## الباب الثامن

في وصف الميودب والمطبخ والاصطبلات الشريعة وما بها من الآلات على حسب الاحتصار ووصف الشكارخانة والسرحب والصييد والاحواس على ما يأتي تفصيل ذلك ﴿٥﴾

اما الميودب فهي الشرحانة التي توضع بها الاشرية والسكدر والخلوا والعمامير والقواكه وما اشبه ذلك ولها مهيار وعدة سراندارته، واما "طلسكاناه" فهي التي بها الملبوس الشريعة والامسة ويعمل فيها الثياب وبها آلات كثيرة بطول شرح وصعها ولها مهيار وعدة طشندارته ورختوانية<sup>(١)</sup>، واما الركبخانة فهي التي توضع بها آلات الخيل مما يدعو الضرورة اليه مثل ان عدة ما يلزمكحاده مما يحتاج الضرورة اليه ثلاثة آلات مطعة مخبلة الاسماء والالوان ولها مهيار وركاندارته وسكندارته ومهمزدارته ومراعلامته<sup>(٢)</sup> وعلمان ممالك وبعاء غلمان والخمير من تعلقات الاصطبل التي ذكره، واما العراس حاده فهي التي بها الخيم والبسط والاسمطة والعناديل وما اشبه ذلك ولها

(١) A et B مهيار pour مهتر, en persan "chef, proposé".

(٢) Du persan رخت "mobilier" جان et

A omet ces mots. Il faut probablement lire مهمزدارية.



مهيار وعدة قراشين وعوله عليهم الكفنس والبسط والخدمة ومدة  
الاسمطة، واما الطليحانة بها من الكوسات التي تدق على باب السلطان  
اربعون جلاً وأربعة طبل دھول وأربعة رموز وعشرون نعباً ولها مهتار  
وبها عدة خدام. واما المطبخ فهو معرون لا تفتى النار منه ابداً  
تطبخ فيه الاسمطة المتنوعة ويذكر بعض اسماء الاطعمة، مأمونية،  
خطيئة، سمرجلته، رمانته، زيراج، مسكته، ارز مغلغل، ديارشته،  
فلناس ثلاثة الوان، حنّ رمان لوبن، شنش بورك لوبن، اسماءوّة  
رومته، برحسته، شجسته، سادجة، مسكوبه، بورانيّة، معرّة، فقاغيّة،  
فرطمته، حرمره، بوفرته، مكور، مرفدة<sup>(١)</sup>، حصرميّة، كبريتيّة،  
كتونته، سمبوسك لوبن، هلمونيّة، فولته، هريسيّة لوبن، سنانيّة،  
لميّة، سمانيّة، ملوخته، فرعة لوبن، بامّة لوبن، كرنب سبعة  
الوان، كشك مستع، فلوته، ممّرحه، فريغيّة، مشمشيّة، رباسيّة،  
صلماء، مصلوغة، همدته، ركوشني، مطجن، مشوى، بصماء، مغلّ،  
رشنا، وغير ذلك، وبه من الآلات الخبيثة وله طماخ ومردارّة  
وصبيان. واما الاصطبلات الشريفة فهي منعقدة، اصطبل الخاصّ  
الشريف الذي به المراكب الشريفة، واصطبل الحجورة التي ينتخب  
منها للعب الكرة، واصطبل البمارسيان الذي يوضع به الخيول  
الصغار، واصطبل الخوق الذي به حيول الخرج للماليك الكتابيّة،  
واصطبل المغال، واصطبل المريد، والمناج الذي به للجمال الضحائيّ  
والذي به للجمال المعروف مصان الى الاصطبلات الشريفة وكذلك  
اصطبل العجن والنيان، واصطبل العيل فهو من جملة الاصطبلات  
الشريفة. وكذلك اصطبل السباع واصطبل الدشار وقد تعدّد وصف

وكذلك الرزاقات : B ajoute : <sup>(٢)</sup> Omis dans le ms. A. —

الركحادة وما بها، وأما بقية ما سئلوا فلا تطلب من الوثائق ولا وحاشية كانوا قديمًا جملة مسكفرة بدل كانوا بمعدثة بغير أولهم رؤس نساب ومهم اوجدية لحتى ستة عشر نفرًا والسلاحورية وسواي المرند والخن<sup>١</sup> الذي على المباحب والسروانية ولحقته والنعرة والعرب الذين يركمون المساربات كان عذبهم ثلاثمائة بغير لحتى منهم ثلاثون نفرًا والسواس وسواس لحتى والقدية الذي سئل بهم الخن كان عذبهم اصد قديمًا ثلاثمائة بغير ومكرته المعالي والشارية<sup>٢</sup> والباطرة والسقاءون والحوّل وعمر ذلك مما بطوا سرحد والمكلم على ذلك جمعة امير آخور كبير وأما وصف السكارحادة فهي انى سئلوا بطيور والمكلم عليها امير شكار وبها من الآلات ما بطول شرحه وبني اسماء الطيور الجوارح تسمى عند الناس ان سلطان الطيور اما هو العباب وفي لجمعه اما هو تسمى ذة امير الطيور حتى انه اذا كان شبعنا ورأى طيرًا وب عليه تحلان بقية الجوارح والكوهته دونه والبار دون الكوهته والساكن على هيئة الكوهته لكن بسمها فرق والصفية<sup>٣</sup> دون ذلك والصفير على نوعي احسنهم الكلمدني والسفارة دون ذلك والماشق والغطقي منهم اذق الجوارح وكل من هؤلاء ذكر واسي<sup>٤</sup>، وأما طيور الواجب فهي اربعة عشر صنف من ثمانية يحمل نعامها عند الصيد وستة يحمل دمه فيها ولحمها الاول هي النمر والى والاوّر لحتى<sup>٥</sup> والانسمة ولاوّر اللعلع والخرج والنسر

<sup>١</sup> خالوقاية. C'est le mot turc  
بجاء  
En persan «السرحدية» B  
- autre de namige etc -  
Du persan «نحمة» préposé -  
سوياني du persan «نحمة» B

جتل. synonyme de

<sup>(١)</sup> A omet ce mot.

<sup>(٢)</sup> والصفية B.

<sup>(٣)</sup> له ذكر والانس من الذكر B.

<sup>(٤)</sup> A الخن B الخن ou الخن; lecture incertaine.

والعقاب ، واما السنه الى نزال بسموها فهي الكركي والعربون والصموع والمرمر والسيطر والعراز، وبعته الطيور فاصاب متعدده حذا بطول شرحها ولها جرائد بديوان الشكارخانا ولها جماعة حواندارية<sup>(١)</sup> ومعلمين وطعمدارته وبارداريه<sup>(٢)</sup> . واما السرحات والصيد فهي في ايام الربيع يسرح السلطان عدة مرار وجميع الاعيان بخدمته بالموكب الكامل الى مواضع مخصوصة فيرى الطيور على الكركي والخميش حلقه ويكون الصيد على قدر العج ما اتفق في ايام الملك الناصر محمد بن علاوون ارى رمايه البركة وكان بالشكارخانا صقر<sup>(٣)</sup> يسمى ليعياط ما رمى قط الا وصاد ناحذه على بده على العادة في يوم الخميس سابع دى العدة احد شهور سنة اربعين وسبعمائه وارماه في جملة الرمايه فلم يصد ذلك الطور ولا عمرة في تلك الرمايه فسأل السلطان عن الصغر المذكور فلم يجدوه فنوهم في نفسه انه هرب وعاد وهو منعص الخاطر اولاً لعدم الصيد وثانياً لهرب الصغر فلما كان خامس عشر دى العدة ورد هجان من دمشق الحروسه ومثل بالمواقف الشريفة ومعه كركي معدد وطير على بده ومدم ما معه من المطالعة فقرأها كاتب السر ماشته من كافل الشام يقتل الارض وينهى انه يوم الخميس المبارك سابع دى القعدة بعد صلاة الظهر حصر جماعة من اهل دمشق واخبروا انهم وجدوا طيراً منعصاً على كركي بجامع بنى امية فسكوها واحصروها فدمج الملوك الكركي وعب الطير منه وجون الكركي وملحه وجهرها لخدمة الشكارخانا الشريفة فاعم السلطان على كافل الشام الحروسه

(١) A donne حواندارية B, حواندارية, leçons également incorrectes

(٢) A طعمدارية manque; وبارداره, pluriel de forme arabe du persan

«fauconnier» بازدار.

(٣) B ajoute : عاوية يعرف بالصيد . عاوية (sic) nom d'espèce, sans doute d'origine tatare; صيد pour صياد.

بعرس مشدود ملحوم بسرج ذهب وكموس رركس ورنش وحلعه وعلى  
 القحان المذكور بمائة أفلورى وعلى من احصر الطير لكامل السأم بمائه  
 افلورى وكان كامل السأم عرب انه من طيور الشكارخانة الشريفة لما رآه  
 برحله من اللوح<sup>١</sup> الذهب المنعوس عليه اسم السلطان، والسرحب  
 ممتدة باماكن معينة وضعه الصيد وآلات الشكارخانة وما بسب  
 اليها بطول شرحها، واما الاحواش فهي عديدة بكل اقليم من اقليم  
 الديار المصرية حوش يشمل على عدة شوك وصنادون بصطادون من  
 جميع اصناف الطيور، حكى جماعة صيدى العباس<sup>٢</sup> انهم حذبوا في  
 ضربه واحدة ثمانمائة بطة والشبكة الكاملة طولها مائه وعسرون ذراع  
 بالمصري يحذبها ستة عشر نفرا ومن جملة الاحواش حوش حاربان  
 بديوان الشكارخانة الشريفة وبقيت الاحواش كل حوش منها حار  
 بديوان امير من معدنى اللون اصحاب النوطث يحملون ما عليهم  
 من الخراج والصيد، ووصف الاحواش كثير احصيرها حون الاضالة<sup>٣</sup>:

<sup>١</sup> B sic; A omet ce mot. — لما رأى برجله اللوح A. <sup>٢</sup>

## الباب التاسع

في وصف كشتن المزاب وعجارة الجسور والخفير والجزامه وما يحتاج اليه  
البلاد عند فيض النيل وهبوطه ووصف الكشّان والولاء وارباب  
الوظائف بأقاليم الديار المصرية ٥

اما كشتان الزاب فينقبضون في كل سنة مرة من الامراء مقدمي الالوف  
الى كل اقليم امير في زمان الربيع لاستخراج ما تنبت على البلاد من  
الخفير والجزامه . اما الخفير فانه تعدّم انه ينبت باندوله يصير باماكن  
معلومه يحفرها لجريان المياه والجراريف هي التي بحرن بها التراب لافاده  
الجسور السلطانيه فتستخرج من جميع البلاد مبلغ ورجاله بسبب ذلك .  
واما ما يحتاج اليه البلاد عند فيض النيل حفظ الجسور لئلا يقطعها  
المياه فيصير البلاد باثرة وتنتبها بالمش وعدم العفلة عنها الى ان  
نستوي البلاد حدها ومضى هبط النيل يحتاج البلاد الى تصريف ما  
عليها من المياه لاجل الزرع ، واما الجسور البلدية فهي لازمة لاصحاب  
العرش<sup>(١)</sup> ليس لكشّان التراب عليها حجر واوصافها كثيرة اخصرتها  
خون الاطالة . واما الكشّان كانوا فديّة ثلاثة كاشف الوجه القبلي وله  
الولاء من الجمره الى الحساد وبوئى من تحت امرة سبع ولاءة بأقاليم

(١) القوي B

الوجه العلى وكشف بلوحة الكرى يوتى من تحت امره سبع ولاء  
 دلائم الوجه الكرى وما من معدى اللون دلائل المصرتة وكشف  
 بالحجرة باردة يكون من المعدى واردة يكون من الطلحانات، والآ  
 رتما يكون بالوجه العلى ثلاثة كسائ احدهم العتوم والآحر بلصعيد  
 الادن والآحر بلصعيد الاعلى ورتما يكون انص بلوحة الكرى كاشعان  
 احدهما بسرفته والآحر بلعرتة وكشف الكسرة على عادته وليس  
 ذلك من الطرائق دة بصير عدم نداد كله اللسان دلائل وسميع  
 حقوق الرعته والاصوب ما كانوا عليه اولاً وتهم كانوا على عادته الاتهه  
 ورتما كان يقرى كل واحد من كسائ الوجه العلى والكبرى فى كل ليلة  
 الف عليه. واما الولاية الآن صار المعص مضائ لاجد اللسان والمعته  
 بتوئون من الاسدادار واما اربب الوظائف دلائل الدنار المصرتة بكل  
 اقليم مما يقدم ذكره بحده وفراة الكبار فمسة واسمادارته لخصامات  
 والمسأحزاب وشدون وحوله ومندرك وحفراء وارباب الادراك وغمر  
 ذلك وكان قديم الرومان المباد سمعتها بؤحد حراجه من كل صمد  
 والآ صار معصولة بعدة ان المبرلة ودرسكور حاربمان بدبوان  
 السرىف وان كل واحدة منهمها معصولة على مندركها فى كل سنة ستة  
 وثلاثين الف دينار، واما العربى المعقته شمعولة نصف على مندركها  
 بكو عشرين الف دينار وذن ذلك فرى معصولة فى السنة سى عشر  
 الف دينار وسم من بلاد الجند ما يعمل كل قيراط الف دينار بخدمته  
 كشمس الغصير وغير ذلك وكل مندرك بهذه العربى بعض اعظم من  
 ملك من ملوك الشرق

A et B sic. 2 — .. من الطرائق لا تنفذ كلمة الكاسف A 1

## الباب العاشر

في وصف الممالك الشريعة الاسلاميه وفي ثمان على ما يأتي بمصطلها على  
الترتيب ووضع ما بالمدن بالبلاد الشماليه ومن بذلك من الكمال  
والنواب والسادة العضاة والامراء والمباشرين وارباب السوظائف  
والجند

الاولى المملكة الشامتة كادها له آتبه عظمه حتى انه يحاكى السلطان  
في الاتبه اد شرفه مستفاد من شرف السلطان وله الحكم والولاء على ما  
تقدم من المدن المنسوبة الى دمشق وبها امير كبير وحاجب الخجاب  
وكان قديمًا بها اثني عشر اميرًا معدي الالون وعشرين اميرًا من  
الطلبخانات وستين اميرًا من العشروات والخمسوات ، واما السادة  
العضاة بها اربعة من المداشب الاربعه لكل منهم نواب بدمشق  
ومعاملاها ، واما المباشرون ففيها كاتب سر وناظر حبش واسنادار  
العالية وناظر خاقي ووزير وناظر دولة وغير ذلك ، واما ارباب السوظائف  
ففيها كاشعان وعدة ولاه بكل اقليم وولاه المدينيه ونقيب حبش  
ومهمدار وارباب السوظائف الدينيه والدنيواته مريمه مما وصفنا من  
ارباب السوظائف بالديار المصريه وبها نائب القلعه المنصورة وسبعه حجاب  
وغير ذلك مما بطول شرحه ، واما الجند فكانوا قديمًا اثني عشر الف  
حندتي من الخلفه ومخدمه كادها العان ومخدمه الامراء نصف ما  
مخدمه الامراء بالديار المصريه والثانيه المملكه الكركيه هذا على

الغداة الغدومه آتاه لا يكذب في الورق الاحمر فلهما ديب ودينه عهد الى اولاده  
والذكر والسبب في ذلك انه كان سلطان بالديار المصرية حكمه من  
للمدخل الى ديار بكر وكان له ثلاثة اولاد فلهما ديب ودينه عهد الى اولاده  
وفتر الملك الكامل وهو ولده الكثير سلطاناً بالديار المصرية واطلق حكمه  
من المدخل الى العريس وفتر ولده الثاني وهو الملك الاسرى سلطاناً  
بالشام واطلق حكمه من نيساب الى ديار بكر وفتر ولده الثالث وهو  
الملك الناصر سلطاناً بالكرك واطلق حكمه من العريس الى نيساب وصار  
كل منهم كاتب الآخر في الورق الاحمر فلهما صارب الشام والكرك نيساب  
ومصر الخروسة سلطته اسمى المائتان بكاتب في الورق الاحمر وكان بها  
مديراً امراء واحقاد خلعة والآن فيها حاشان ونيساب وكاتب سر  
وبطر حش ونقيب حش وخمس وخمسب وموتى ودينه فلهما وامير  
عسريان وبعض احقاد خلعة ومجتره وعلمان سلطنته امتحان بوب  
وامير عرس له امرة بالكرك، وكاتب بيانه بالكرك لا يمولها الا اناسك  
العسكر المنصورة او من هو بظيرة ومن جملة من بولي بيانه بالكرك  
الامير بسك والامير مديد<sup>١</sup> والامير دلاط والامير الطليع الخوان  
وعمر ذلك من اعيان ملوك الديار المصرية حتى انه كاتب بيانه بالكرك  
محتفلها في كل شهر فربس من عسرة آلاي شغال ذهب والمائتان  
الملكة لخلته وفي الآن سلى الملكة السائمة وكانها من اعظم الكفال وله  
الولاء على ما ذكره من المدن والبلاد المعتمد ذكره، وكان مديماً بها  
واب حشام حكى ان الامير حكم كان مخدمه ثلث وجسمائه مملوكاً،  
واما انسدة العسرة فيها اربعة على اربعة المدهاهب لكل منهم ثواب  
بملكه ومعاملاتها وبها امير كسر وحاجب الخجاب وبائب الخلعة المنصورة



وثلاثة امراء مفدى الاولون وكان بها مدينته امير مفدى الاولون  
وبها امراء طبلكانات عشرة وعشرين وعشروات وخمسوات عشرون  
اميراً وبها كاتب سر وناظر جيش وناظر خاص ووزير واستادار وناظر  
دولة ومحتسب ومنولى وكاشف بر وولاء بالادلم وخمسة حجاب وارباب  
وظائف ديمته وديباوويه ونقيب جيش ومهمدار ومنولى حجر ومقدم  
بريديته وغير ذلك وبخدمة الامراء بحق<sup>(١)</sup> الثلثين من امراء الشام  
المخروسة واجناد الخلع كانوا قديمي سته آلاى جندى وغير ذلك مما  
يطول شرحه. والرابعة الملكة الطرابلسية وكافلها من اعيان الكفال له  
الولاء على ما يتعلق بها من المدن والغلاع والمعاملات وضريته قديماً  
ان يكون بخدمته ستمائة مملوك وله من الطرائق والآبته ما يطول  
شرحه، واما السادة العصابة فيها اربعة على اربعة المذاهب ولكل منهم  
نواب، واما الامراء فعندها حاجب الحجاب من مفدى الاولون وامير كبير  
مقدم ايضاً واميران مقدمي الاولون وعشرة امراء طبلكانات وقريب  
من ثلاثين اميراً عشرينات وعشروات وخمسوات قريب من الترتيب من  
امراء حلب، واما المباشرى فيها كاتب سر وناظر جيش ووزير، واما  
ارباب الوظائف فعندها اربعة حجاب ومحتسب ونقيب جيش ومنولى وشاذ  
البحر ومهمدار وولاء وكشاني، واما الجمدان كان ضريته قديماً ما سبى  
ثلاثة آلاى الى اربعة آلاى. والخامسة الملكة الحماوية وكان كافلها قديماً في  
النظام قريب من كامل طرابلس واما الآن فدون ذلك شئ لا يعاس،  
واما السادة العصابة ففيها اربعة على اربعة المذاهب ولكل منهم نواب،  
واما الامراء فعندها امير كبير وحاجب الحجاب واميران والجميع طبلكانات  
وبها مدد عن عشرين اميراً عشرينات وعشروات وخمسوات، واما

(١) بحكم A.

مفسرين فعنها كاتب سر وناظر خمس ، واما ارب ابوطائف فغير  
قد ذكر في طرابلس وكذلك الجند واسباده الملكة السكندرية  
وكادها بركب باستانه بحال جميع الكفال وهو من اعيان معدني الاول  
الدينار المخترة ولد برانيه عجمه في المواكب وغيرها واما الساده  
العصده فيها اربعة ناله على مذهب الامام مالك والآخر حنفي ولكل منهم  
نواب ، واما المندسرون فعنها ناظر حاش وهو اجلهم مملوك على جميع  
الاموال السلطانيه . ونقدم انه يقول كان في الزمان المتقدمه يربيه  
كل يوم اربع دينار وبعث كاتب سر وناظر خمس وعده مفسرين  
من كلتي على الجهات وبها حاجب الختاب كان يقدم من النظار الحانات  
وثلاثه ختاب وشاد السلاج وشاد الخمس وخمس وسوق وشاد البحر  
وحام وغير ذلك مما يطول شرح ذكرهم ، وبها احد المائس وعديهم  
ناله ثلث وستون جندنا ولهم اثن عشر مقدم كل نائبين جندنا لهم  
مقدم واوصده كغيره احصيرها خون الاطلة . والسبعه الملكة  
العصده وكادها من المعدودين وهو في اثنى عشر من كاد حياه .  
واما الساده اعصاه فعنها اربعة على اربعة المداشب ولكل منهم نواب ،  
واما الامراء فعنها امير كبير وحاجب الختاب وثلث العلفه وبلاده  
طالحات وفرب من عشرين اميرا عشرين وعسروا وخمسوا  
ومبايروها وارث وغائها وحيدها كانوا قدم فرب من مربه حماد  
وهو الآن دون ذلك وبها كاسف في عانه الحمام . والنامب الملكة  
الغراوته وكادها يطلو في حقه مقدم العسكر وكان به . الامر انطسعا  
العصق من الملوك المشهوره ، واما الساده العصده فعنها اربعة على اربعة  
المداشب ولكل منهم نواب ، واما الامراء فعنها امير كبير وحاجب

وبها نائب سر jusqu'à

التجارب وبها طبلخانات وبها عشريبات وعشروا وخمسوا وطرائفهم في الامرة مثل امراء صفد، واما ارباب الوظائف فمملكة على العدة، واما اجناد الخلع فعدتهم الف جندى. واما بقية المدن والعلاع المقدم ذكرها في الباب الاول فلكل واحدة منها ثوب وبقدم الكلام على مملكة ملطيه وان فيها احتملا هل هي مملكة بمفردها او مدية بامد ملأجل ذلك ذكرنا بانها مع جملة التواب ولم تذكر مع جملة الكلال مع انه كان مدنيا بنوئي بامد ملطيه الملوك الاعيان مثل مطاس صاحب الوفه المشهورة وديان الدى كان كافل حلب وكان بخدمه وهو نائب ملطيه جملة مسكيرة ومشربان من بجلهم الملك الاشرف برسبى بعمدة الله برحمه وارسله في جملة بخدمه الى الملك الطاهر برسبى وليس في التواب حالا ما ذكرناهم من الكلال من هو من جملة مقدمي الاولون الا نائب ملطيه وبها بمانه امراء طبلخانات وبها بيب عن ثلاثين اميرا عشريبات وعشروا وخمسوا وبها اربعة فصاة ثلاثة منهم على مذهب ابن حنبله وواحد على مذهب الشيعي وبها صاحب كبير وكان مقدمًا بخرج منها الف جندى وبها كانت سر وماظر جيش وارباب وظائف على العادة. واما بقية نواب المدن والعلاع المقدم ذكرهم منهم من هو امير طبلخانة ومنهم من هو امير عشرة وبم مدن بها احاد خلعه وحاجب ومدن ليس بها شيء ومدن بها فصاة ومدن بها فاض واحد وجميع العلاع بها الحرية ومسول الحجر وبغيب وعلمان ونوابون وحرسته وبغير ذلك ولو اردنا وصف ما بذلك وجميعه ما كنا اختصرنا الاول ٥

## الباب الحادى عشر

فى وصف امراء العرس ومساحهم وامراء المركان والاكرد ووصف  
الكاريد والمهتبات الشريفة ونوادرتهم فى ذلك بملكية المنة  
والديار المكرية والجرائر العريضة الى محنت فى الاتام الاشرفية ٥

اما امراء العربان وبنائهم وهى معددة ونسب الى جملة مسكثرة  
كل طائفة لهم امراء ومن تحت امره جماعه من الامراء يقدم الكلام على  
ذلك فى الباب الرابع فى ذكر بطر الجيوش المصورة وكذلك امراء المركان  
وجماعتهم والاكراد وجماعتهم فى حكاية اوحسب ذكر ذلك بما معنى  
اعادتها بهذا الكتاب ، واما الكاريد والمهتبات الشريفة بالكاريد  
تنقسم على نوعين نوع الى العروا وبوع الى الخاريس البيعة سواء كان  
فى ذلك السلطان نفسه او بعض من تحارة من حشد فيكونون على  
نرى واستعداد من الخيالة والرخالة الرماة تحت اسم ادا صاروا الى  
العدو المخدول همومه مع العروا والاصول واتقى فى ذلك حكايات بطول  
شرحها ، واما المهتبات الشريفة فهى كلما طرب ضرورة لحراسه نعر من  
المعور او لشيء من الاطراب او حفظ ما يعنى حفظه او ما تناسب  
ذلك معنى جماعه من الامراء والجيوش المصورة على اكل اهد واستعداد  
وتكون الطريقة فى ذلك دون طريقة الكاريد لان الكاريد لا يترك

الكامل والخالل والمدورات ويكون أكثرهم مقامًا متأخرًا عن هو دونه في  
 الميزة حتى ان مدورة السلطان نصب آخر الوطانات بدل انها يحمل  
 على مائه وعشرين بجملاً. واما النوادر التي اتفقت بان الملك الاشرف  
 ارسل الامير بكضر السعدى وصحبه جيش الى المملكة البسيطة في اوائل  
 سلطنته ففكوها وصارت تحت الطاعة الشريعة وفي مملكه منسعة جدًا  
 بعيدة عن الديار المصرية بمسافة شهرين . واما الددر البكرية فان  
 الامير عثمان قرايولوك لما تعدى طوره ارسل اليه امراء معدى اللون  
 اقتبلوا مدينة الرهاء منه ومسكوا ولده هابيل من ملعننها بعد ان  
 اذاموه النكر واحصروه الى الابواب الشريفة واستمر محبوسًا بقلعة الجبل  
 الى ان توفى ثم ان المعام الشريف الملك الاشرف جرد في سنة ستة  
 وثلاثين وثمانائه الى مدينة آمد وحاصرها اربعين يومًا ولم يرحل  
 عنها حتى قتل امبرها وهو مراد بن عثمان قرايولوك وسأل اهلها  
 الامان وارسل قرايولوك اليه تقديمه وسأله العفو وهو بعد عن آمد  
 فعل ذلك وارتحل واسلمع انصًا مدينة حرتبر وفي ملعة منيعة  
 واتفقت نكته عجيبه وهو ان شخصًا مسك وأوق به الى المخيم الشريف  
 على حصار آمد فانقلت من بين العسكر بكالة وهرب وروى نفسه في  
 الخندق وجذب الى المدينة ثم بعد مدة يسيرة اتفق لقرايولوك  
 وفعه مع اسكندر بن قرا يوسف ملخصها ان اسكندر المذكور مطع  
 رأس قرايولوك وارسلها الى الملك الاشرف بالديار المصرية وعُلق على  
 باب زويلة واستقر ولده على يك مكانه وارسل يتراى على مراحم  
 السلطان ويسأله حسن المظر في حاله وترز عليه تقديمه في كل سنة  
 وسأل من الصدقات الشريعة بانه <sup>(١)</sup> يكون نائبًا بديار بكر من جهة

بانه ان اقتضت الآراء الشريفة ان يكون الخ B <sup>(١)</sup>

السلطان فاحبته الى ذلك ومرة بمدينة آمد وارسل ابنه سريغ وقلندا  
والكلام في ذلك طويل. واما الخرائط العبرية فيها من اعجب الخرائط  
واعظم مدنها الافسقية بها تحت الملك كان يعدي على المسلمين وبنى  
وارسل السلطان بها عن ذلك فمكة بضعه وارسل السلطان اربعة اعراب  
بها جيش ليكسبوا حقه الامر وما بعمدة ملك مصر مع المسلمين  
وكان السلطان ارسل عرائق موسون صدان الى ابن عمان وارسل صاحب  
مصر عرائق فاحدوه فمكة بوحته الاعراب الاربعه في  
بعضهم شعر<sup>(١)</sup>

سيروا الى الاعداء واتوا بالقبض  
جاء بلا شك يكون ولا مؤز  
لتبيدهم بسيرتنا وحردنا  
وتصير المقول منهم في سقر

فسارت الاعراب الاربع الى ان وصلوا الى رأس الدق من جزيرة مصر  
فوجدوا مركب موسون مهرب من به فاحدوا ما فيه واحرقوه ثم  
وصلوا الى اللسور فوجدوا بلده اعراب تحترق لتسبب ابي السواحد  
ويؤدس فاحدوا ما فيه واحرقوه اثبت فظهر امر اللسور  
فكسروه وصلوه واحدوا المدينة ونهبوا واحرقوا فعد في ذلك  
بعضهم شعر<sup>(٢)</sup>

دخلنا ديار الكاصيين وارقمهم  
فولوا ميازا من اليم نصالنا  
وصلنا عليهم صولة الاسد في القلا  
فولت خيول الكل خير رجالنا  
فربنا ديارهم ومات اميرهم  
وسون ترى سلطانهم ما نوى<sup>(٣)</sup> لنا

ثم انهم وجدوا حصن اللسور معبثا تطول محاصره فعادوا الى  
السلطان وحثهم العتائم واعلموه حقه الامر ان السلطان امر

مفتة A. — " — طويل Mètre. — " A et B sic. — " كامل Metre.

بعمارة اعزبه وهي العروة الثانية وشرع في تحصين البلاد والسواحل ،  
فقليل في ذلك شعر<sup>(١)</sup>

نحن الذي من حزمنا مع عزمنا	خضنا البلاد بكل ليت كاسر
لا خير في ملك يكون مفترطاً	في ملكه فليش فعل للغاسر
نعم المليك الشهم من هو حازم	بسداد رأى ذو غنى وجاسر

واما ما كان من جانوس صاحب فبرجى لما بلغه ما حصل على المسلمين  
ارسل غرابين متحويين بالرجال والعُدّة الى سواحل مصر والشام  
ليأخذوا من وجدوة من المسلمين فصاروا كلها وصلوا الى ساحل  
وحدوا عليه حرسه مخافوا الى مكان يقال نهر الكلب ليأخذوا منه ماء  
فاطلعوا مدفعاً ليضطروا ان كان به احد تارك المسلمين الى ان طلعت  
الغريخ البرودقوا عليهم فسكوا منهم جماعة واحضروهم الى السلطان  
بعد ان هرب الاغربة ومن بها بجرّحين ، فقليل في ذلك شعر<sup>(٢)</sup>

اتونا لشرب الماء لم يحدوا سوى	رجال سقروهم سم موت المنافع
ولم يحدوا ان يطلعوا لبرورنا	وولوا الى بلدانهم بالنجاشع
بسلوره قد اتجسروا برجلها	اباءهم اصل الهوى والطلشع

وفيل ايضاً في المعنى شعر<sup>(٣)</sup>

ما بالكم لا تحرسوا يوماً بنا	نحن الصناديد الذي لا تطفح
لا يقدر لحدّاح يحدل ارضنا	منكم ولا يرونا اليينا يطلع
ان للديعة شأنا في حرمنا	لكن نتركها ولا نستطرح
بل بالقوى نأخذكم ونهيدكم	وتزّون منا كل موت مصرع
روحوا الى سلطانكم فاولوا له	يعطى لمصر الغرم لا يمتنع
من قبل ان يأت اسيراً عندنا	ويصير عبداً قوله لا تسمع

سم ان العمارة نكتب وهي خمس فراسخ وسبع عشرة غراباً وست

١) Mètre كامل. — ٢) Mètre جنويل. — ٣) Mètre كامل.





حطمت مراكب المسلمين على مراكب الفرج فاكسر وهرب واخذوا  
مركباً من مراكب الفرج ، ف قيل في ذلك شعر<sup>(١)</sup>

ان تهربوا منا فشاكم الهرب  
هل لا ثبتم للقتال وضربنا  
ان عليكم يا كلابنا للعبث  
انتم معاندر توثون السعيط  
فاخسوا جميعاً انتم ولعينكم  
خشي الكلاب العاديات من الهرب

ثم ان بعض العسكر وجد عين العرال وكان من خواتن صاحب قبرص  
ومعه زردخانه وهو فاصد اللسوس فمسكوه ثم حاصروا اللسوس  
محاصرة شديدة الى ان ملكوه وهو اعظم حصون جزيرة قبرص  
واسروا من به وقتلوا خلقاً لا يحصى ، وقيل في ذلك شعر<sup>(٢)</sup>

بعوا وتعدوا ثم طنوا بحصنهم  
فباتوا وجام جيشنا عند صحنهم  
سهنهم من جيشنا المتصرف  
فالغنائم قتلاً بما هو ليس في

وقيل ايضاً في المعنى شعر<sup>(٣)</sup>

سلوا هنا المداخن والحصون  
بجيبك باثنا اسد ضواري  
ومن يحمي جاة الكافرين  
ليوث في القلوب مقتنمون  
نبيد جاتهم السيف قهراً  
ونحرب مدللها ثم للصوص

واحربوا البلدان واسروا اهلها ومكّلوا غنائم كثيرة ثم عادوا ، فعيل  
في ذلك شعر<sup>(١)</sup>

طلبنا ارضنا من بعد قتل  
وتخريب البلاد بكل حرق  
واسر في النصاري الكافرين  
وهدم دائم للثبديين  
طلبنا ارضهم اسداً ضواري  
وجدناهم كلاباً صاغرين  
قدمناهم بعسكرنا وعدنا  
الى مصر بغير آمنين

فلما طلوعوا الى ملعة الجبل المنصورة وصحبتهم الغنائم والاسارى كان يوماً

. وافر Mètre<sup>(١)</sup> . — وافر Mètre<sup>(٢)</sup> . — طويل Mètre<sup>(٣)</sup> . — كامل Mètre<sup>(٤)</sup> .

مسهورا بم دلع السلطان ان ملك مرمى راسل ملوك العرج  
واسمجدهم على المسير الى نعر الاسكندرية ودمياط وبسروت وطرابلس  
وعبر ذلك فامر السلطان بعمارة اعريه وحتلات بجميع السواحل وابناء  
قراوير حتى انها تجتعب القرافير والحتلات والاعريه والمرصانيات  
والخماطي والقوارب قريته من مائه وثمانين قطعة وعين من الامراء الاعيان  
ناشرين احدها بامر وهو عري بردي المحمودي والآخر بلكر وهو اسل  
الجكي وعين امراء وجيشا صحتا ، فعمل في ذلك شعر

ماليك كائند في الوقائع	ملوكهم ليرث في المعايغ
بمورك فكم تركوا مسيلا	تجاعت كل نخس في الطلائع
عراكسة ليرث الحرب فازوا	بنصر الله والخلفر المتابع
تجتمع فيهم اصلان اكبر	بذي الاصلين في الحرب المانع

وكان عسكريا عظمتا لا يكاد يقابل لقوته بهم ساروا على بركة الله الى ان  
وصلوا جزيرة مرمى وابوا الى الحصن المتقدم ذكره وحاصروه الى ان  
احدوه وارسلوا برديا الى صاحب مرمى ممرود بلدحول تحت  
الطاعة الشريعة ثأني واحرق المبردي واحرق في عريه عساكره وشر  
ثلاثة وعشرون الف قتال وحتز سبعة فرامر وسبعة اعريه حتى اذا  
ظهر عسكر الاسلام للغاثة محطمون على المراكب وناحدوبها وقطع وحرم  
انه هو العالب فلت انبلوا الى المسلمين لانهم المسلمون على الملك  
اسعداداً محملوا على المسلمين جملة واحده وكانوا بن غنه وتجر في  
الحال انكسروا وانهزموا وولوا مدبرين ووقع ملكهم جنوس في القمصه  
وفيل منهم ما لا يحصى عددهم الا الله ، وفيل في ذلك شعر

نحن الذي نلقى العدى بصدورنا	لا ندر <sup>(١)</sup> يوما ولا عتا نمتغ
واذا تكلفت العدى نسقيهم	برماحننا حنا يموت مستغ

<sup>(١)</sup> Mètre pour la mesure. — <sup>(٢)</sup> Mètre. — <sup>(٣)</sup> وافر Mètre.

وندمهم ندم الوحوش لدى القاد والطير والكلب العمدور المفتوح  
فلجل ذا أليف الوحوش جيوشنا فلهيت ما سرنا تسير وتتبع

وقيل في هذا المعنى أيضاً <sup>(١)</sup> شعر

قد جاءنا سلطان قبرص جانياً منّا التقي لنا التقينا ما جناً  
فتفرقت لجموعهم بسيفونا جعت نعم اموالهم لجمعنا  
لا نغير فيها غير ان جنودنا افنوا عساكرهم بانذار القنا

غيره شعر<sup>٢</sup>

انا طاعى الكفار يبقى بصيد جاتنا منه برغم  
نصديه حدة السيف قهراً وصبرنا في ذل وصم  
وقيدنا بقيد من حديد وغسل قد كساه كل غم

وكانت هذه الواقعة في يوم الاحد مسهل شهر رمضان سنة سبع وعشرين وثمانمائة وفي الظهر وضبط من قبل في تلك الواقعة من اهل الجزيرة ما يريد عن سنة آلان فغرتهم انهم اودعوا جانوس بحراكب المسلمين وطلع بعض العسكر على حمل الصليب واحربوا الكنيسة وانوا بما بها من العنثم وكذلك بالصليب وهو من ذهب عجيب من الحجائب كان يحرك من غير محرك لما فيه من الصانع وانوا بالكيلاني الذي انا محدة لصاحب قبرص ثم ان الامير تغري بردي المحمودي سار الى الافستة وهي اعظم مدن جزيرة قبرص وبها تحت الملك ملكا اميل اليها وحكمة فوجه من العسكر وادا ناكبرها واساقعها وفتيسها وزيانها معتم الاحيل وهم داعون للمسلمين وطلبوا الامان منهم الامير ثم فكوا المدينه فدخل الامير والعسكر يوم الجمعة خامس رمضان وصعد الامير الى قصر الملك ووجد فيه فرشاً ومواعين لا تكاد تحصى

١) Mètre — ٢) Mètre واقف.

وبصوير عجمه وصلوا كثره ووحد برعل اذا تحرك تحرج منه  
سائر الانعام المطوره ثم اعلى المسلمون بالكسر والهيل والادان ثم  
عاد الامير الى العسكر بعد ما كسوا عنائهم كثره ثم انهم املعوا من  
بلاد الفرج ووصلوا الى الددر المصرتة وطلعوا العنائم على رؤس ثلاثه  
آلان جمال واحمال محرومه على جمال ولانته آلان وسمائته بيسير وملك  
فمرس راكب على بعل وامراؤه وورزاؤه معلولون مداومه واعلامه منكسه  
واهل الدبار المصرتة يفترحون عليهم الى ان وصل ملك مرس الى  
حضرة السلطان الملك الاشرف فانشد شعر<sup>(2)</sup>

يا مالكا ملك الدنيا بحسامه	انظر اني بخرجي وتعتطف
وارحم عزيزا ذل وامتن بالذي	اعطاك هذا الملك والنصر الوي
ان لم توفقي وترحم غربي	فهي الرد ومن سواكم لن ي
فانه يصركم ويجلد ملككم	وتدبم بصركم ليرم النوب

فانشد لسان حال السلطان شعر<sup>(3)</sup>

وانا ان اردنا ملك ملك	عنت منه <sup>(4)</sup> الكتائب واليورد
فيعطى الجزية <sup>(5)</sup> او لا	فيأتى في السلاسل والقيود
وبئس الكلام فلا يساوي <sup>(6)</sup>	واودعه العبابس والديد

ثم بوخهوا به الى برج بالقلعه ثم ان السلطان سكر الامير يعرى بردى  
على فعالة وانعم عليه غايه الانعام فهناك قتل معه انبىاب كثره من  
مختصها شعر<sup>(7)</sup>

شكر الاله فعال ذي الرأى الوي	تفرق بردى المفز العفر
ليست الحروب ومحرفها وهامه	وامامها ومغيرها بالمرف

Act B *mequr* -  
Mètre كامل  
Mètre واجر  
Act B نه

<sup>(2)</sup> Il manque ici les syllabes pour  
la mesure  $\text{و | - - - -}$   
مات بجه -  
Mètre كامل

لما طفا جانوس صاحب قبرص  
 لا تهاشم تغوث يردى نعم ما  
 لم تصبر الاعداء غير سويعة  
 وغدوا هرايا عن جنيس كلهم  
 في الحال قد به اسيراً مرهنا  
 متعوس حاك الرجل مهروق الدما  
 ملك البلاد امامنا بسيفه  
 وسى الذراى والنساء ورجلهم  
 يا اكبى يا لى محمد  
 يا شارف اسكندر

ثم ان جانوس قرّر عليه جزية وسأل السلطان في العفو عنه وأنه يعيم  
 ضمان بذلك فاجابه السلطان الى سؤاله ، وانشد في المعنى شعر<sup>(١)</sup>

عفونا ومن شأن الملوك اولى النهى  
 فلا خير في شخص يرى العفو بدعة  
 بأن يتركوا الذنب العظيم عن الجاني  
 عن الخطئ الجاني وان كان نصيراني

ثم انه اقترح من الفرنج بالمالك الاسلاميّة جملة وانام بها والمس  
 تشريفا شريفا واستنقر نائبا عن السلطان بالجزائر الفرسية وتوجه الى  
 ملكه . وهذا الاتفاقية<sup>(٢)</sup> من غرائب الدهر ٥

(١) A et B sic. — (٢) Mètre طويل.

## الباب الثاني عشر

في حوادث الدهر التي من أجلها وقع في الصمك والفهر وما ورد  
في ذلك من الحكايات والنوادر ليكون كل ذي لت علمه يحافظ والله  
مبادراً ⑤

وهذا كثير ما يحتاج اليه الخاص والعام ، وما يفهمه الانسان سواء كان  
في بعلته او ميامه ليس يخفى عن العلماء وارباب النواحي قصه شذاذ من  
عاد صاحب ارم ذات العماد وما كان فيه من الملك وما فعله وما  
حصل عليه وهذا امر مشهور لكن بیده منه لسف عليها من لا يعرف  
امرته وهو انه كان ملكاً شديد البأس ذا قوة عظيمة وجمع كثير وقلاع  
متعددة وملك متنوع واموال غريبة ودان جملة منها هو دات يوم  
على سرير ملكه سأل بعض جلسائه انتم نعمة اعظم من هذه فقال اما  
في الدنيا ولا واما في الآخرة فرمما فقال فها وصف الآخرة فقال الجنة  
التي يصعب المدعون بالنبوة قال انا اصعب احسن منها فمقال ان نبي  
ذلك الرمان دعاة الى الاسلام ووصف له الجنة ويقال غير ذلك والكلام  
في هذا المعنى كثير والمقصود منه ما فعله وما حدث له فامر جمع  
جميع المهندسين وارباب آلات العمائر بجمع الاطيار وامرهم بعمارة  
حتى يكون وصفها وصف جميع ما في الجنة وجمع جميع ما يحتاج اليه  
وانام لها سوراً لينة من ذهب ولبنة من فضة وعمر بها قصوراً من  
البرجد والبلور واليشم والعميق والرمود<sup>(١)</sup> ورضع العصور بالدرر

(١) والمرود .

والجواهر وعمل اخسابها الصمد والعود وفرش ارضها بالزعران وجعل  
طينها مسكا وغرس انجارا وجعل بها انهارا من خمر وعسل وماء صان  
ولبن واستعمل لها بسطا عجيبه من عجائب الدنيا من الخرب الابريسم  
منعوش عليها تصاوير عجيبه وجعل بها اسرة من فصان الربرجد  
وعملها تصدع الذهب المكللة بالجواهر وفرش العرش الملتون بحشوة  
ريش المعام وبسط المادوات الحر والديماج المزركشه والمقاعد المذهب  
بالستور والعام والهنق وما اشبه ذلك وجعل الاواني من الذهب  
والفضه والعالى منه من الجواهر الحوت واطبق بها من سائر الطيور  
المفخرة اصحاب الاصوات الشبيه وجعل سبعة آلان نسب بكر كل  
واحدة احسن من الاخرى ليس لهن بطير لابسات الافشة العاخرة  
التي تحت الواصف في وصف بعضها لكل واحدة منهق الف جارية  
حسنة وجعل لهذه اشياء مفردة بتعجب منها السامع وكلما وضع بها  
شيأ يقول له ارباب دولته ما يدخل مولانا الملك ويظهر هذه الاوصاف  
الحسنة ويقول ما ادخلها حتى تكمل ولا يبقى لها عاقه وتصير كالجنة  
تاتي ان دخلها الآن تصغر عدى ولم يزل كذلك الى ان كمل جميع  
احوائها وصارت كما قال بعضهم توقع زوالا اذا قيل تم تحينئد ركب  
حوادة وجميع عساكرة ينهارعون فدامه الى ان وصل الى بابها واراد  
الدخول لحاء ملك الموت ومعه روحه تلك الساعة ولم ينظر اليها  
بجملته كافية ثم ان الله سبحانه وبغالى ارسل عليها ريحا فامتلعها فصارت  
سائرة بين السماء والارض هدا على وجه ووجه آخر ان الساق ذريها  
وهي بلاد الهند والعلماء في ذلك وجوه وملخص الحكاية ان حواد  
الدهر من هذا النوع اكثر من ان بوصف - واما ما اتفق لفرعون مع  
موسى الكليم عليه السلام من عجائب الدنيا وفنل فرعون الصغار ثم ان  
موسى علمه السلام برقي عنده وكان السبب في قتله ولا فائدة في

المنطوق من العقبة مشهورة ، وأما قصه يوسف عليه السلام وما فعلوه به احويه وما صدوره وما حصل له وعليهم من العجب الخائب والعقبة ايضا مشهورة . وما اتفق لاحد الخلفاء العاطميين انه قصد الفرار من الدنيا والفلج عن الملث وما حصل له وحاصله العقبة انه لما ساج وقع في اسر الفرج وصاروا يستعملوه في رعي الخنازير ثم من الله عليه بعوده لمملكه بعد وتبع بطول سرجه . وأما ما اتفق لبعض الملوك انه كان له ابن عم وكان محتها تحتها نالعه وكان حسن المنظر لظلم انساب وكان اذا اراد ان يقتل المذكوره عسع منه وبناعه بالكلام الملكي والحكاية طويلة ومختصها انه وحدثا بعضي عبدا رتلا فمسكهم وحز رؤسهم بعد امور كثيرة . وأما اتفق للامام علي كرم الله وجهه من تربيته لعبد الرجب ثم انه فعله وهو واصل في الصلاة والحكاية مشهورة . وأما ما اتفق للامير يلغا لخاصته انه طغر بالسلطان وفعله وجعله بمصطفاه بداره كلها نزل عليها ويدك برجله وانه اسرى نالاه آلان وخمسائه مملوكا لم يكونوا له عونا فركموا عليه وشدوا وجعلوا رأسه بمسجل وداروا به المدييه . وأما ما اتفق للملك الاسرى سعيان بن حسن انه روج والديه للامير الجاي الموسقى ادبك العسكر المتصورة ليكون له ظهرا ومعيتا ومحساة اهل المملكة كونه هو واتاه نبي واحد فركب عليه واراد بلع المملكة منه فصاروا عليه العوام الى ان ألقي نفسه بجواده بحر البند المبارك<sup>١</sup> . وأما ما اتفق للملك الطاهر برفوق نالاه اسرى مملوكا يسمى عليا نال وزياده الى ان صحم وزنه المماصب العلقه واراد بذلك انه يكون له عون فركب عليه واراد افساد الملك منه فسك وفيل والحكاية طويلة . وأما قصه الملك الناصر فرج وبنائه وما

<sup>١</sup> كان قياسي كل منهم مجروح B ajoute



اتفق له من قتله بالنشأ والمقائه على المربله وكل من كان رأى منه  
شئاً أن يأمر الله ويصبر به بما في رجله والعقبة مسهورة بطول شرحها  
وما اتفق للملك المؤيد من قتل ولده خوفاً أن يأخذ الملك منه وما  
ابنلى به من الزمان ووثأعه واخذ الملك الغريب الاجنبى والحكاية  
مشهورة وقد وجدت في ديوان الملك الكامل صاحب حصن كيفا  
اشعاراً مكتوبة في المعنى شعر<sup>(١)</sup>

الدهر جار فآه من محدراته	ما كان احلى الوصل في ليلته
لجأ وكدر صافياً من وزده	قبحت خصائله على حركاته
فاصبر له صبر امرئ ذي همة	فالدهر لا يبقى على حالاته
كم مرة عسر ويسر بعدها	واليسر بعد العسر في ساعاته
واذا انتك قضية فاصبر لسهها	من يصبرن اصباق صدر عذاته
وادعوا الاله تضرعاً مع ذلته	ان الذنيل يهاب في دعواته
فالدهر عادته يذل عزيزه	ويرى الاساءة في يدي حسناته
ان قابل الدهر المشي بهادث	فائت اذا ادى على وثباته
ان عاند الدهر تقوون فلا اذى	عجبا لقد عادى على عاداته
واصبر على الاحداث فيه فرجها	لم يحرم الفطن اللبيب هباته
وبنال منه الجاهلون جنائهم	وارى اللبيب على شفا محدراته
واذا يساعدك الزمان مكن على	حذر ولا تركن الى عثراته
فالدهر مثل الظل ليس له بقا	كم من أناس هدى في سطواته
فالدهر اقبال وادبار به	كم من سقى ويغيب في مسعاته
سلم لرب العرش امرك كله	فلعل تأمن يا فتى محدراته

وله أيضاً شعر<sup>(٢)</sup>

الدهر يومان صفو ثم تكدير	وشرة بعدها لا عك تيسير
كم عذبة بعدها يسر وعظم هنا	وكم هنا بعده هم وتعميسير
جار الزمان علينا في تصرفه	حتى استوى فيه شاهين ومصفور
كم ساعة احزن الانسان اولها	ولا اواخرها الانسان مسرور
لا بآرك الله في دهر يكون به	اردى البيوت علينا مشرف الدور

١) Mètre بسيط. ٢) —. كامل Mètre.

بقا ولا ينفع المحنوم تكميم  
فوق المدبر للرجس تقدير  
صغر اذا ما اتاك اليوم تكدير  
تكن كمن هو بالانعام مغرور  
لك الحياة انى ان ينفع الصبر

١ - الدهر ان الدهر ليس له  
وروخ النفس واعلم حتى معرفة  
ولا تكن دحضا ان الزمان به  
وسلم الامر لله الكريم ولا  
دواك صبرك فاستعمله ما بقيت

ولد ايضا شعر<sup>(١)</sup>

هذا عوائده فلا تتعجبرا  
صلى تكدر من صدى انفس  
ويرى البشاعة حين يبار بعد  
فتوك عنه وبابه لا تقرب  
واصبر له فانصبر فيه المطلب  
لكن باخره بقيتنا يعذب  
لكنه من طبعه يتقلب  
واصبر لها صبر امره لا يرهب  
وانه يبقى والغلائق تدصب

الدهر ما يعطى يعينا يسلب  
وانا امره قد كان شرد في الهوى  
هذا جزا من يطمش في العدى  
كل امره يبدى العداوة معلنا  
واتركه لو ابدى الصداقة والوفاء  
والصبر مؤكثه يسقى به  
والدهر لا يبقى على حالته  
لا تجزعنى اذا انتك كرهية  
فالصبر فيه الامن من كيد العدى

ولد ايضا شعر

بنى الحرف عداا واصدا  
كم حب منه احب راصدا  
الدهر انوا فلا تنكاد  
لخير من اشراف قوم حاجبا  
وبلازم الترتب الكمال كواكبا  
كم يلتقي الانسان فيه عجائبا  
اياك يوما ان تكفى في عائبنا  
والدهر يجعل الزمان سباسبنا  
فالدهر اتراك انهم لك ناصبا  
اخشى لفضل ثم قوم ضائب  
كذبا ومنه الشرا اخشى جالبنا

الدهر يوزي للانعام عجائبا  
شبهت هذا الدهر سفنا قد جرت  
فل للذى قد لامنى من جهله  
والخير يعطى للدينى وكم ارى  
فالدهر ينتقص في السماء كماله  
فالدهر لا يبقى على حالته  
يا لامنى في الدهر كن لي عاذرا  
فالدهر يجعل للساسب اجرا  
لا تطمشنى لذا الزمان واصلا  
كم من سرب خاضع متذلل  
كم من صديق صدقة لك قد غدا

وإذا صغرت له عدا منكدرًا      وإذا دنوت له تمنى جانبًا  
دعه ولا تتركه أئمة فائمه      مثل الافاق حيث كثر فسوارها

وله أيضًا      شعر<sup>(١)</sup>

واحسرتاه لم يبق خلّ منصف      بل كل من أرجو لكشف ميلتي  
ولقد بذلت الجهد في طلب الوفا      ولا صديقًا خلّته في ناصرا  
وجعلته في عزّة ألقا العدى      وطننته يبق على ولو جنى  
لما تمادى في الصداقة برهة      ترك المواثيق القديمة بيننا  
أياك أياك الصديق فأنه      أياك الذي قد ساء أصحابه  
فأنا الذي قد ساء أصحابه

ومما سمعته لبعض الفضلاء في المعنى      شعر<sup>(٢)</sup>

تالله لو عاش الفتى من دهره      متنقا فسها بكل عريسة  
لا يعرف الاسقام فيها دأما      كلاً ولا تجرى الهوى بفكره  
ما كان ذلك كله مما ينى      بمحببت أول ليلة في قبره

تمّ وكل بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ، صلى الله

على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

تسليماً كثيراً ، وحسبنا

الله ونعم

الوكيل

<sup>(١)</sup> كامل Mètre. — <sup>(٢)</sup> كامل Mètre.



## فهرسة

.....

٢ ..... مقدمة

### الباب الاول

١٠ ..... فصل في تشريف ملك مصر

١١ ..... فصل في ذكر مكة المشرفة

١٢ ..... فصل في ذكر اماكن تزار بمكة

١٣ ..... فصل في وصف طائف وجدة

١٤ ..... فصل في ذكر المدينة على ساكنها الصلاة والسلام

١٥ ..... فصل في وصف مدينة اليبوع

فصل في ذكر بيت المقدس والارض المقدسة التي ذكرها الله تعالى

١٦ ..... في القرآن العظيم في اماكن كثيرة

٢٥ ..... فصل في ذكر الديار المصرية عثرها الله تعالى

٢٦ ..... ذكر ملعد الجبل وهي دار الملك السري

٢٧ ..... فصل في ذكر مصر والقاهرة المحروستين

٣٠ ..... فصل في ذكر ما بهده الاماكن من الزارات والاماكن المباركة

٣٣ ..... فصل في ذكر بلاد الديار المصرية

٣٤ ..... فصل في ذكر ما بلديار المصرية من المزارات والاماكن المباركة

٣٤ ..... فصل في ذكر ثغر الاسكندرية

٣٤ ..... فصل في ذكر الشام

## الباب الثاني

- ٥٣ فصل في وصف السلطنة السريعة وما يحصل في السلطان من الصفات وما يعتمد لاثامته لوامرهما الموظفات .....
- ٥٤ فصل في ايامه اذله بعض ما سرط وما ورد فيه الكتب المعرور بالخط الستة النبوية ثم صرح به العلماء في وتدعيم العلة سم
- ٥٥ رسمه الحكاء في حكمهم المرسية ..
- ٥٦ فصل في وصف المواكب الشريفة وهي عديدة .....
- ٥٧ فصل في وصف الملبوس لكل من ينسب الى الملك من الخاتم والعام

## الباب الثالث

- ٥٨ فصل في وصف امير المؤمنين وما يتعلق به .....
- ٥٩ فصل في وصف دماء الغضا اهل الحل والعقد والعلماء ائمة الدين والفضاة ومشايخ الفقهاء .....

## الباب الرابع

- ٦٠ فصل في وصف صاحب الوزير والدولة الشريفة ..
- ٦١ فصل في وصف السادة المناسرين اركان الدولة السريعة وما يتعلق بكل ديوان وكتبه
- ٦٢ ذكر دطر الانشاء وكتاب الانشاء وصاحبها
- ٦٣ ذكر ديوان الخيوش وباطره
- ٦٤ ذكر المشير واستادار العالمة وديوان المفرد ..
- ٦٥ ذكر ديوان الخواص وناظرة .....
- ٦٦ ذكر بعية الدواوين وهي عديدة .....

### الباب الخامس

- ١١١ ..... ذكر اولاد الملوك.
- ذكر نظام الملك الشريف ونائب السلطنة الشريعة وانايبك العساكر  
 المنصورة..... ١١٢
- ذكر الامراء معدى الالون وامراء الطبلكانات والعشرباب  
 والعشروات والخمسوات..... ١١٣

### الباب السادس

- ١١٤ ..... ذكر ارباب وظائف مجله ووظائف معدة.
- ١١٥ ..... ذكر الاجناد العرايىص والحصانية واجناد الخلفه .
- ١١٦ ..... ذكر مراكز البطائق.
- ١١٧ ..... ذكر مراكز النبلج.
- ١١٨ ..... ذكر مراكز البرد.

### الباب السابع

- ذكر الآدر الشريعة والسراى وزمام الآدر الشريعة والبطوانيه  
 وخدام الستارة..... ١١٩
- ذكر الخرايه والاسلاح خاناه والخواصل الشريعة والشئون والاهراء  
 وجهات ذلك ومنكضله ومصروفه..... ١٢٠

### الباب الثامن

- ذكر البيويات وهى الشربخانااه والطشخانااه والركبخانااه والعرشخانااه  
 والطبلخانااه..... ١٢١

١٢٥	ذكر المطامير الشريفة وبعض أسماء الأطعمة.....
١٢٥	ذكر الاصطبلات الشريفة.....
١٢٩	ذكر الشكارخانة والسرحات والصيد.....

### الباب التاسع

	ذكر كشان المزاب وعقارة الجسور والجرفه وما يحتاج البلاد عمد
١٢٩	فيض النيل وهبوطه . . . . .
	ذكر الكشان والولاة وأرباب الوظائف ما لهم الدار المصرية وما
١٢٩	يتعلق بذلك من الترتيب . . . . .

### الباب العاشر

	ذكر الممالك السريعة الاسلاميّة وفي المملكة السامية والكركنة
	والحلبية والطرابلسيّة والحماوة والسكندرية والصعدية
	والعزّاقية وذكر ما للمدن بالبلاد الشمالية ومن ذلك من
	الكفال والنواب والسادة العصاة والأمراء والماسرين وأرباب
١٣١	الوظائف والجند . . . . .

### الباب الحادي عشر

١٣٩	ذكر أمراء العربان والبركان والاكراة
١٣٩	ذكر التجاريد والمهجات الشريفة.
١٣٩	ذكر مع اليمن والدار الكركية
١٣٩	ذكر مع الحرائر العرسية .



الباب الثاني عشر

- ١١٤٤ ..... قصّة شذّاد بن عاد صاحب أرم  
 ذكر ما أتى لعرعون مع موسى الكليم عليه السلام وليوسف عليه  
 السلام ولاحد للخلفاء العاطميين ولبعض الملوك والامام علي  
 ١١٤٧ ..... كرم الله وجهه  
 ذكر ما أتى للأمير بلنغا الخاصكى وللك الاشرى شعبان بن  
 حسن وللك الظاهر برفوق وللك الناصر مرج وللك المؤيد  
 ١١٤٨ ..... شيخ المجدى  
 ١١٤٩ ..... ذكر بعض اشعار من ديوان الملك الكامل صاحب حصن كيفا





*Zahiri*

# ZOUBDAT KACHF EL-MAMÂLIK

---

TABLEAU POLITIQUE ET ADMINISTRATIF  
DE L'ÉGYPTE, DE LA SYRIE ET DU HÏDJÂZ  
SOUS LA DOMINATION DES SULTANS MAMLOÛKS  
DU XIII<sup>e</sup> AU XV<sup>e</sup> SIÈCLE

PAR KHALÎL ED-ÐÂHIRY

TEXTE ARABE PUBLIÉ

PAR

PAUL RAVAISSE

CHARGÉ DE COURS À L'ÉCOLE DES LANGUES ORIENTALES VIVANTES



PARIS  
IMPRIMERIE NATIONALE

---

ERNEST LEROUX, ÉDITEUR

LIBRAIRE DE LA SOCIÉTÉ ASIATIQUE ET DE L'ÉCOLE DES LANGUES ORIENTALES VIVANTES

RUE BONAPARTE, 28

---

M DCCC XCIV



# ZOUBDAT KACHF EL-MAMÂLIK

---

TABLEAU POLITIQUE ET ADMINISTRATIF  
DE L'ÉGYPTE, DE LA SYRIE ET DU HEDJÂZ

SOUS LA DOMINATION DES SULTANS MAMLOÛKS

DU XIII<sup>e</sup> AU XV<sup>e</sup> SIÈCLE

PAR KHALÎL ED-DÂHIRY

TEXTE ARABE PUBLIÉ

PAR

PAUL RAVAISSE

CHARGÉ DE COURS À L'ÉCOLE DES LANGUES ORIENTALES VIVANTES



PARIS  
IMPRIMERIE NATIONALE

---

ERNEST LEROUX, ÉDITEUR

LIBRAIRE DE LA SOCIÉTÉ ASIATIQUE ET DE L'ÉCOLE DES LANGUES ORIENTALES VIVANTES

RUE BONAPARTE, 28

---

M DCCC XCIV